يعتمد عليه

الشيخ الغريري نموذج للمدرسة الأخلاقية

1318- 1418هـ

سلمان بن حسين الحجي

1430/9/29هـ

إهداء:

إلى أبويا عباس وحسين محمد الحجي،اللذان عشت في كنفهما،وتغذيت من أفكارهما،وبذلا ما بوسعهما لتعليمي القيم الدينية والأصول الاجتماعية،والروح السلمية،وفن التعامل،والمهارة الأخلاقية،وصلة الأرحام،وخدمة الناس،والتواصل معهم.فلا أستطع أن أنكر جهودهما في بناء شخصيتي،لذا أهدي لروحيهما هذا الكتاب عن هذا العالم الجليل داعياً لهما بالرحمة والمغفرة،وما أطمح فيه من قرّاء هذا الكتاب،أن يدعون لهما بأن يحشرهما الله مع محمد وآله وصحبه المنتحبين.

عن أبي عبد الله الصادق - عليه السلام – قال:(طلبة العلم ثلاثة فاعرفهم بأعيانهم وصفاتهم ، صنف يطلبه للجهل والمراء ، وصنف يطلبه للاستطالة والختل ، وصنف يطلبه للفقه والعقل ، فصاحب الجهل والمراء موذٍ ممارٍ متعرّض للمقال في أندية الرجال بتذاكر العلم وصفة الحلم ، قد تسربل بالخشوع وتخلّى عن الورع ، فدقّ الله تعالى من هذا خيشومه وقطع حيزومه ، وصاحب الاستطالة والختل ذو خبّ وملق ، يستطيل على مثله من أشباهه ويتواضع للأغنياء من دونه ، فهو لحلوائهم هاضم ولدينه حاطم ، فأعمى الله على هذا خبره وقطع من آثار العلماء أثره , وصاحب الفقه والعقل ذو كآبة وحزن وسهر ، قد تحنك في برنسه وقام الليل في حندسه ، يعمل ويخشى وجلاً مشفقاً مقبلاً على شأنه عارفاً بأهل زمانه مستوحشاً من أوثق إخوانه ، فشدّ الله من هذا أركانه وأعطاه يوم القيامة أمانه)[1]

---

(1)أصول الكافي للشيخ الكليني،ج1،ص 49ج5،باب النوادر

مقدمة:

الشيخ عبد الوهاب بن سعود الغريري(1318-1418هـ)،شخصية حافلة بالدروس والعبر،تراكمت لديه معلومات وخبرات جمة من معايشته لواقع ازدهار المرجعية الدينية المحلية،فقد عاصر الحكمة السياسية لدى أستاذه الشيخ موسى آل أبي خمسين في عهد نشأة الدولة السعودية،وشاهد الحراك العلمي والأدبي للسيد ناصر بن السيد هاشم السلمان،وعاين الزاد الديني للشيخ عمران السليم،وارتوى من الغذاء الفكري للشيخ حبيب القرين في تصديه لمسؤولياته الدينية والاجتماعية.إضافة لدراسته لدى الميرزا علي الإسكوئي،وعمق ارتباطه بالشيخ محمد الهاجري،والأديب الشيخ عبد الكريم الممتن، وتحصليه لدى الشيخ سلمان الغريري،والشيخ محمد البقشي،والشيخ أحمد البوعلي،والشيخ حسين الشواف،وتواصله مع ممثلي الاتجاهات الفكرية بالمنطقة.

فإذا ما أضفنا لذلك سجية الشيخ الغريري السلمية التي رصدها القريبون منه والتي بدت وفق منهجية واحدة سواء كان حال الحديث أو الصمت،أمام الجمهور العام أو في جلساته الخاصة،في محضر مخالفيه أو في محضر مريديه.فمشروعه الإيماني جامع لا مفّرق،موحّد لا ممزّق،مقرب لا مبعّد.هذه السمة التي تقوم على الاندماج والتواصل مع الآخر مع الحفاظ على كامل مرتكزات الهوية،مكنته من احترام اجتماعي لمختلف المشارب الفكرية بالساحة الأحسائية.ولكنه في الوقت الذي يرفض فيه التحجر والجمود،فإنه لا يدعم أي مشروع يظهر على الساحة إذا كانت آلياته ناقصة بحسب رؤيته وتشخيصه.بل حتى المسائل التي تقع في مورد النزاع إن كانت ستقطف ثمارها وفق مشارب سلمية كان بها،وأما إذا كانت الوصفة الفكرية المقترحة ستّمرض المجتمع على مستوى التفكك والتشنج والقطيعة بين الأرحام، بمعنى أن تكاليفها الدينية من وجهة نظره لا تمثل شيئاً يذكر أمام منافعها فقطعا سيتجاهلها،ولكنه في نفس الوقت لا يشهر سيفه في وجه من يفجر بركانها.لذا كان يمتنع بهدوء عن الإجابة عن بعض التساؤلات الخلافية بما لا يتعارض مع وظيفة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر،كما إذا سئل سؤالاً لا وزن له،أو أن الإجابة تجيّر لمآرب أخرى ،أو أن كشف القناع عن بطون السؤال لا يضيف للسائل ثقافة يحتاجها،أو أن الخوض في الإجابة على ذلك التساؤل الفضولي،سيحدث شرخا اجتماعيا يبعد المجتمع مسافات عن المبادئ التي تجسد التسامح والألفة والتواد.فكان يرى أن تلك المنطقة حمراء لا يجدي النقاش فيها،بل أكثر من ذلك ومن وجهة نظره،قد تجر معها مشاكل لا حصر لها مع هشاشة الأرضية الثقافية في مجتمعه التي لا تصمد مع طموحه على مستوى الحوار الهادف،ومساحة التعبير عن وجهة النظر،وإيضاح الحقائق بشفافية.وهذه السمة أبرزته في ساحته

الاجتماعية بمهارة مكنته من التعامل وبفن مع أطياف المجتمع المختلفة،حتى أطلق عليه بعض الأساتذة الأكاديميين بالمصلح الاجتماعي .ففقاهة الشيخ الغريري الاجتماعية برزت على السطح بحجم القرارات الصائبة التي يتخذها،أو يقدمها لمن يستشيره،أو حتى مبادرته بالنصح لمن حوله.فمنها تنبيهه لأحد الفضلاء أثناء إلقاء المحاضرات الفقهية،بأن يطلق بشمولية آراء الأعلام الفقهية بدلاً من حصر القرار الفقهي لفقيه دون غيره،إضافة لاختياره المصطلحات الدبلوماسية عندما يسأل،بما يقرب المجتمع مسافات لبعضه،ويتجنب إثارة ما يمزق اللحمة الاجتماعية،كذلك وفي هذا الشأن بان بدقة قراءته للقرارات الطارئة،فقد أشار على أحد طلبة العلوم الدينية بأهمية مغادرة البلاد،عندما شخص أن الأجواء الساخنة المحيطة به ستجر الفتن عليه من كل حدب و صوب.

ومن أهم المفاصل الأساسية لملامح شخصية الشيخ الغريري،أنه عمل في عنفوان شبابه بمهنة الحياكة،وما إن أكمل الثلاثين من العمر شخّص حاجة مجتمعه للتوجيه والإرشاد الديني،فعزم على التوجه للدراسة الدينية بما لا يعيق عمله المهني الذي يتكسب منه ويؤمّن قوت عياله.فكانت البداية بحوزة المرجع الديني الشيخ موسى آل أبي خمسين،واستمر بعدها ما يزيد عن خمسين سنة يتنقل من حوزة لأخرى،ومن حلقة إلى مثلها،ومن حراك ديني إلى آخر،حتى أخذ ما بوسعه من الغذاء الفكري والمعرفي بحوزة أستاذه الشيخ محمد الهاجري.تميزت شخصيته بالورع والتقوى والزهد في الدنيا والقناعة بما رزقه الله .كما أنه عرف عنه رحمه الله الاحتياط في الدين،ومن ذلك أنه رفض الاستفادة من الحقوق الشرعية للإنفاق الضروري على معيشته بحجة أنه لا يرى نفسه مستحقاً للأخذ من سهم الإمام الحجة بن الحسن عليه السلام،اتهاما منه لها،أو قناعة بما رزقه الله من نعم،على الرغم من مزاحمته العلماء بركبتيه،وانكبابه على متابعة الدروس الحوزوية حتى أواخر حياته.إضافة لتشخيص فضلاء عصره حاجته الماسة للحق الشرعي بحسب المؤشرات الاقتصادية المتاحة لديهم عن وضعه المعيشي،إذ أنه لم يمتلك منزلاً إلا في السنوات الأخيرة من عمره،وذلك بعد الإلحاح الشديد عليه من قبل ثلة من المؤمنين،وتصديهم لبعض تكاليف شرائه،تقديرا منهم لظرفه،ومحبة لشخصه.

كما أن من ملامح شخصيته الصمت متكئا في ذلك على قول الإمام علي بن موسى الرضا(ع)(من علامات الفقه الحلم والعلم والصمت،إن الصمت من أبواب الحكمة،إن الصمت يكسب المحبة،إنه دليل على كل خير).(1) فلم يظهر منه أن يبادر بالحديث أو أن يسهب في النقاش أو أن يتصدر المجلس بالتعليق والتحليل لما يدور حوله،نعم تنفتح شخصيته المرحة والمليئة بالحيوية والنكات أمام الخواص من صحبه، يغذيهم بما يحمله من زاد ديني،ويدخل السرور على قلوبهم بما في جعبته من

مواقف طريفة،أو تعليق مباشر لا يخلو من الطرفة على ما يجري حوله من أحداث،على الرغم من أنه واجه عبر مسيرة حياته صعوبات كثيرة،قاوم من أجل إخفائها عن الملأ مع أنها أخذت منه مأخذاً نفسيا كبيراً.

كما أن من السمات العامة في شخصيته أنه يحيل السائل إذا ما احتاج الأمر للتوضيح في المسائل الفقهية والعقدية إلى أستاذه الشيخ محمد الهاجري.كما أن من نشاطه الديني إقامة صلاة الجماعة،بالمسجد الجامع في حارته بالرفعة الشمالية بمدينة الهفوف والمعروف حالياً بمسجد الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف،وكانت البداية بتوجيه وعناية من الشيخ حبيب القرين(2)،وقيل الميرزا علي الإسكوئي(3).واستمر ينشر الأحكام الدينية عبر المحراب بين أبناء المجتمع لمدة تزيد عن خمس وأربعين عاماً،وينور دربهم بما في جعبته من خبرات متنوعة.كما أنه حج واعتمر لبيت الله الحرام مرشداً ما يزيد عن سبع سنوات.

في هذا الكتاب سنتناول سيرة الشيخ الغريري بشيء من التفصيل عبر تقسيم المعلومات المتاحة إلى فصول تتضمن الآتي:

الفصل الأول:أسرة الغريري

الفصل الثاني:المحطة العلمية للشيخ الغريري

الفصل الثالث :سمات شخصه

الفصل الرابع:علاقته بأستاذه الشيخ الهاجري

الفصل الخامس:قالوا فيه

الفصل السادس :رثائه

(1) أصول الكافي،في ج2،ص 113،ح1 باب الصمت وحفظ اللسان.

(2) مقابلة مع السيد عبد الله بن السيد هاشم الشخص في عام 1430هـ.

(3) مقابلة مع الحاج موسى بوهويد من كتاب مشروع آباء وأجداد في عام 1430هـ، والذي أشار إلى أنه بعد استضافة الميرزا علي من أسرة القريني بحي الرفعة الشمالية،لفت نظره المسجد الذي بساباط القريني،أنه معطل عن صلاة الجماعة،فطلب من الشيخ عبد الوهاب الغريري أن يقيم صلاة الجماعة بالمسجد المذكور.ويرفض الشيخ صالح السلطان هذا الرأي وسابقه،ويقول: الشيخ الغريري الرسالة العملية هي التي قدمته لإمامة المؤمنين في صلاة الجماعة،فإيمانه وتقواه ولغته العربية كلها شروط متوفرة فيه.

ونحن إذ نجدد الكتابة عن تلك الشخصية الإيمانية،للحاجة الماسة لكتابة سير الأعيان الأحساء،وتلبية لطلب بعض أقاربه ومحبيه وأخص بالذكر الملا خليفة بن مبارك الدخيل،نظراً إلى أن ما كتب عنه في الكتاب السابق والذي حمل اسم قبسات من حياة الشيخ عبد الوهاب الغريري والذي جمعناه وأعده الملا علي العساكر،لم يتناول كافة المفاصل الهامة في حياة المترجم له خصوصاً أننا بحاجة إليها في مجتمعنا بهدف استلهام العبر والدروس من شخصه،والتي تتوافق قوالبها مع سيرة العظماء الصالحين بما تغطيه لمرحلة حاسمة خلال قرن من الزمن.

ومع قلة المصادر الأحسائية التي غاصت في الكتابة عن حياة رجالها وشخصياتها العلمية ومنهم الغريري،ولكونه لم يرصد له كتابات علمية سابقة تتيح الفرصة للمثقفين والباحثين تحليل شخصيته.لذا اعتمدنا على جمع المعلومات من خلال المقابلات مع معاصريه،إضافة لمعرفتنا الشخصية به.

وفي النهاية لا يسعنا إلا أن نقدم الشكر لكل من زودنا بمعلومات عن المترجم له،كذلك خالص شكرنا لكل من قدم مرئياته في منهجية الكتاب،مع شكرنا الخاص للشيخ عبد الله الياسين،والأستاذ حيدر السنيني.كما أقدم شكري للشيخ محمد الحرز،فقد كان له الدور الكبير في الحث على التبحر في شخصية الشيخ الغريري،والشكر موصول كذلك للمهندس عبد الله الشايب على تشجيعه لنا على إخراج هذا الكتاب ضمن مشروعه الرمضاني الثقافي.والشايب يسجل له كذلك ما ساهم به دوماً في الدفع إيجاباً بكتاباتنا التخصصية،وتوثيقاتنا التاريخية،وتغطياتنا البلدية.

هذا وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين،وأصحابه المنتجبين

سلمان بن حسين الحجي

salheji@yahoo.com

1430/9/29هـ

الفصل الأول:عائلة الغريري

مقدمة عن حارة الرفعة الشمالية.

تقع الأحساء في الركن الشرقي للمملكة العربية السعودية،وتضم حاضرة الأحساء خمسة مدن رئيسة وهي الهفوف،والمبرز،والعمران،والعيون،والجفر،وما يزيد عن 20 قرية.والهفوف كانت سابقا تشمل عدة حارات منها الرفعة الشمالية والوسطى والجنوبية،والرفاعة،والفوارس،والفداغم،والكوت،والنعاثل،والرقيات.

وأسرة الغريري تقطن بحي الرفعة الشمالية محطة آخر مرجعية دينية محلية بالمنطقة وأقصد الشيخ حبيب القرين،ومسقط رأس الملا علي بن فايز الحجي،ومحط رحال الشيخ كاظم المطر،وموقع اختلاف الرموز الدينية من المرجع الديني السيد ناصر السلمان،إلى السيد حسين العلي،إلى السيد هاشم بن السيد حسين العلي،إلى الشيخ حسين الدندن،إلى الشيخ محمد البقشي،إلى الشيخ عبد المحسن اللويم،إلى الشيخ صالح السلطان.كما أن تلك البقعة الجغرافية تولد منها جيل من الرموز الدينية منهم:الشيخ حسن الهودار،والشيخ حسن الخليفة،والشيخ علي العبد الطيف الغريري،والشيخ سلمان العبد اللطيف الغريري،والشيخ عيسى الحصار،والشيخ أحمد الطويل،والشيخ حسن البركات،والشيخ عبد الوهاب الغريري،والشيخ عبد الله بومرة،والشيخ علي الخير الله، والشيخ يوسف القرين والشيخ يوسف الغانم،ومن الأحياء الشيخ عبد الله الياسين والشيخ عيسى الأحمد، ،والشيخ محمد الحمضة،والشيخ عبد الهادي العليو،وغيرهم الكثير من شبابنا المؤمن سنذكرهم بمشيئة الله في الكتاب الخاص عن الرفعة الشمالية .ومن الخطباء الحسينيين بالحارة الملا سلمان الفهيد،والملا محمد الفهيد،والملا أحمد الفهيد،والشيخ أحمد الطويل،والشيخ كاظم المطر،والشيخ عبد الله بومرة،والشيخ علي الخير الله،والملا جواد المطر،والملا صالح المطر،والملا ناصر البن عبدي،والملا علي الشوارب،والملا أحمد البن صالح،والملا راشد الروشيد،والملا عبد الوهاب العبد الله،والملا خليفة الدخيل والملا خليفة الصالح،والشيخ عبد المحسن الهودار،والملا جعفر البن صالح،ومن النساء أم حسين اليوسف،وأم حسين السعيد،وأم علي الهليل،وأم علي الحجي،وأم عبد المحسن المازني،وأم محمد الجاسم،وأم صالح العلوي.كما أن من تلك البقعة أساتذة القرآن الكريم(الكتاتيب) ومنهم:جاسم البراهيم،وأحمد السلطان،وأحمد الفارس،والشيخ عبد الله بومرة،وحبيب بن الشيخ سلمان الغريري،وعبد الله الغريب،ومن النساء أم هاشم الحجي،وأم راضي الهودار،وأم محمد الهودار،ونورة العلوي،ومريم العثمان،وأم عائش الحرز.ومن الأساتذة الأكاديميين:محمد القريني،ومحمد الغريب،ومحمد الشمس،وعبد الهادي

القريني،وطاهر الأحمد،وعمران الوعيد،وصالح السندي،وجعفر الغانم،وسعيد المرزوق،وعلي القريني،إضافة لمليحة المرزوق.ومن المهندسين:منصور العليو،وعبد الرسول العلوي،وحسين الخير الله،وعلي الفهيد،ويوسف الغريب،وعبد الوهاب المرزوق،وأحمد الطويل،وفاضل الفهيد،وفاضل الغريري،وعبد الله الحجي،وحسن العليو،وحجي العلوي،وصالح البن صالح،وعلي البن صالح،ومن الأطباء:أحمد بو عيسى،وباسم الغريري،وعبد الله العبد السلام،وعبد الله البن صالح،ومصطفى القريني،إضافة لنادية المرزوق.وأما عن وجهاء الحارة فمن أبرزهم عبر أجيال متعاقبة:عيسى العمر،ومحمد القريني،وحسين المكينة،وجاسم البراهيم،وحسين وعبد العزيز الحمد العلي ،وأحمد الحجي،و عيسى المعيلي،وعلي العمر،وحسين العلوي،والشيخ سلمان الغريري،والشيخ أحمد الطويل،والشيخ عبد الوهاب الغريري،والسيد كاظم الحداد،ومحمد العليو،وعلي الغريب،وعلي الجاسم،وحجي البحراني،وعبد الله البحراني،وراضي بو ناجمة،ومحمد الخليفة،وخميس حميدين،والملا محمد الفهيد،وجمعة البن صالح،والسيد جواد الحداد،وسلمان العليو،وجاسم المعيلي،وخميس حميدين،وعلي المرزوق،وأحمد الخير الله،وأحمد الجاسم،وحجي الجاسم،والسيد صادق الحداد،وعلي الهودار،وموسى القرين،وناصر بو عيسى،وعبد الله الخليفة(الشيخ)،وعلي السماعيل,وأحمد الخير الله،ومحمد الشمس،وأحمد الغانم،والملا محمد العبد الله،والملا عبد الله الفهيد،وعبد الوهاب الهوداروغيرهم من أسر الهودار،والزاير،والسماعيل،والغريري،والحرز،والعمر،والعليو،والفهيد،والقريني، والقرقوش،والمعيلي،والعلوي،وسادة الحداد، ،وبوهويد،والدخيل،والقرين،والبراهيم،والحمد العلي،واليوسف والطويل،والشوارب،والعبد السلام ،والمكينة،والسينيني،والغانم،والغراش،والمسلم،والدخلان،والحمد،والبوطيبان،وال بحراني،والخليفة،والشمس،والقرين،والبن صالح،والحجي،والعبد اللطيف، والبركات،والطه،والراضي،والنفيلي،والعثمان،والتوتي،والحيدر،والمازني،واليحيى ،بو مجداد،والمصرندة،والعسكر،والحسن،والخميس،وبن قوطي،وعلاو،والهليل،والسالم، ،والسعيد،والياسين،والعبد الله ،والغيث،والملبو،والصالح،والحويجي،والدباب،والقطيفي،والشاوي،والبقال،والحر يص،والفارس،والشافعي،والشويفعي،والبندري،و واللايذ الفهد، وسادة الحاجي،وسادة الياسين،والمذيدي وغيرهم .ومن هذه الحارة أيضاً جملة من الأدباء منهم:الملا علي بن فايز الحجي،والشيخ كاظم المطر،وكاظم الخليفة،وعبد الله الطاهر،وحسن اليحيى،والملا جواد المطر،والملا صالح المطر وعلي الخليفة،ومنها كذلك عضوا المجلس البلدي محمد العليو وابنه سلمان العليو،والمفكر التاريخي

الدكتور محمد القريني،والعالم الاقتصادي السيد راضي الحداد،والحاصل على الزمالة في علم الجراحة الدكتور أحمد البوعيسى.كذلك اشتهرت الحارة بمهنة الحياكة،ومن أبرز أسرها في ذلك الحقل الغريري،والحمد العلي ،والقرين،والقرقوش،والبراهيم ،والبوهويد،والشمس،والعليو،والبن صالح،والعبد اللطيف،والدخيل،والهودار،والعبد السلام.وغير ذلك مما سوف نناقشه في كتابنا عن حارة الرفعة الشمالية.

نسبه: الشيخ عبد الوهاب بن سعود بن علي بن حسن بن حسن بن صالح بن سلمان الغريري(1)،من مواليد حارة الرفعة الشمالية بمدينة الهفوف عام 1318هـ.

أسرة الغريري:

ذكر على صفحات المنتديات الإلكترونية(2)،أن أصول أسرة الغريري من الدواسر،وينتمون إلى قبيلة الجميلات من تغلب بن وائل.وقيل أنهم من قبيلة اعنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان.كما ذكر الباحث التاريخي الأستاذ خالد النزر أن اسم غرير ورد بين رموز بني خالد والعيونيين.وأشار الأديب والمؤرخ جواد بن حسين الرمضان أن أسرة الغريري ترجع إلى بني عبد القيس،وهي قبيلة كبيرة كانت تسكن الأحساء منذ القدم بحسب قوله.أما عن المعلومات البحثية الحديثة لدينا، في أن الأسر التالية وهي:الغريري والبن صالح والعبد اللطيف والمبارك والحجي (بفتح الحاء،وتشديد الجيم) وقد أعد شجرة العوائل الخمس السابقة الأستاذ فؤاد بن حجي الشمس.واستكمالا لبحثنا عن الأصول عائلة الحجي عن طريق الوثائق ،ومراجعة أهل الاختصاص في مقدمتهم المؤرخ جواد الرمضان،والذي أبان إلى أنه وبتأكيد من الشيخ عبد الوهاب الغريري أن آل حجي في فترة سابقة يعرفون بالأولاد،وهذا ما أكده الحاج محمد بن حسين العبد اللطيف من الشيخ عبد الوهاب الغريري أن الغريري والعبد اللطيف والبن صالح كانت تعرف في السابق بالأولاد.

---

(1)ما توصل إليه الباحث فؤاد بن حجي الشمس

(2)موقع الأنساب الالكترونية

تنتشر الأسر السابقة بالأحساء في كل من مدينتي الهفوف والمبرز،ويوجد بعض التابعين لها في كل من الدمام والخبر والرياض.كما أن بعضهم هاجر إلى العراق في كل من البصرة والزبير،والبعض الآخر إلى إيران في المحمرة ومشهد المقدسة.

أبوه:

سعود بن علي الغريري،عرف عنه عطفه على الفقراء والمساكين،إذ كانت الأوضاع المعيشية في زمنه سيئة،اشتهر بفتح مجلسه بعد صلاة الفجر لاستقبال المؤمنين،ولكونه يقدم لضيافتهم التمر واللبن كان يتردد على مجلسه شريحة من المحرومين من لقمة العيش،وكان في حدود إمكاناته يهتم بشؤونهم ويحرص على إطعامهم،توفي عام 1356هـ تقريباً.(1)

أمه:

فاطمة البحراني،لم نعرف تفاصيل دقيقة عنها، حيث أنها توفيت في سنين حضانة الشيخ عبد الوهاب الغريري،فأحيلت مسؤولية تربيته لزوجة أبيه وهي فاطمة بنت حسن البن صالح والدة أخويه عبد الله ومهدي.أما بحسب بحثنا عن أصولها،توفرت لدينا معلومة تشير إلى أنها تصبح أخت محمد العبد اللطيف من الأم ووالدها من عائلة بحراني البحرين،أو لأنها ممن سكن أهلها البحرين،لقبت بالبحراني وهو ما سيتضح لنا في البحث المستقبلي (2).

أبناؤه:

تزوج فاطمة بنت محمد البن صالح(توفيت عام1395هـ)،وأنجبت له ابن واحد وهو حجي وزوجته بنت العم الحاج عباس الحجي(المتوفى عام 1415هـ)،وأربع بنات هن زوجة الحاج صالح الياسين(المتوفى عام 1411هـ)،وزوجة الحاج جواد الغريري(المتوفى عام 1423هـ) ،وزوجة الحاج عبد اللطيف الغريري(المتوفى 1420هـ)،وزوجة الحاج محمد بن عبد اللطيف الغريري.والشيخ الغريري لم يتزوج بعدها حتى وافته المنية في

(1)مقابلة مع الحاج موسى بوهويد.

(2)بما نقله الحاج محمد بن حسين بن محمد العبد اللطيف عن الشيخ عبد الوهاب إذ قال له جدك هو خالي.

1418/10/2هـ،وقد أثيرت تساؤلات لبقائه لمدة تزيد عن عشرين سنة بدون زوجة، كما أن بعض المقربين منه،وفي مقدمتهم الشيخ محمد الهاجري حاول أن يقنعه بأهمية تواجد شريكة له في حياته بالأخص له في مثل عمره،ولكنها لم تفلح مع ما قدمه الشيخ الغريري من مبررات في ذلك.(1)

أحفاده: محمد وعلي وأربع بنات

أسباطه:

-من زوجة صالح الياسين :علي،وراضي وصادق،و عبد الله،وجعفر،ومحمد،وسعيد،وخمس بنات.

-من زوجة عبد اللطيف الغريري:عبد الله،وفاضل،وأحمد،وباسم،وجميل،وصادق،وقاسم،وسبع بنات.

-من زوجة جواد الغريري:عبد الله،يوسف،صادق،إبراهيم،أحمد،وخمس بنات.

-من زوجة محمد عبد اللطيف الغريري:رمزي،وفوزي،وعلي،وموسى،ومرتضى،وعقيل،وكاظم،وعمار،وخمس بنات.

ويوجد في الأسباط من حصل على مؤهلات علمية ومنهم:

1-الشيخ عبد الله بن صالح بن عبد الله الياسين:من مواليد عام 1381هـ ،من أساتذته:السيد صدر الدين القبانجي،السيد محمد باقر الحكيم،الشيخ نور محمدي، السيد عبد الصاحب الموسوي الشادقاني،السيد أحمد المددي،الشيخ باقر الأيرواني، السيد كمال الحيدري،الشيخ حسين المظاهري،الشيخ علي المشكيني،الشيخ جواد الآملي،كما حضر بحوث الخارج لمدة أربع سنوات عند كل من الشيخ فاضل اللنكراني في الفقه،والشيخ الوحيد الخراساني في الأصول،وهو مؤسس دار الرحمن لعلوم القرآن .

1- أخوة الشيخ: عبد الله بن سعود الغريري،المتوفى(1419هـ)،مهدي بن سعود الغريري:المتوفى(1429هـ)
2- مقابلة مع الشيخ عبد الله الياسين،في عام 1430هـ

2-المهندس فاضل بن عبد اللطيف الغريري:من مواليد عام 1383هـ،خريج جامعة الملك فهد تخصص هندسة بترولية،يعمل حاليا بشركة أرامكو السعودية.(1)

3-المهندس أحمد بن عبد اللطيف الغريري،من مواليد عام 1385هـ،خريج جامعة الملك فهد هندسة ميكانيكية،يعمل حاليا ببلدية القطيف.(2)

4-الدكتور باسم بن عبد اللطيف الغريري،من مواليد عام 1386هـ،خريج جامعة الملك فيصل تخصص طب بشري،يعمل حاليا بمستشفى الملك فهد بالهفوف،وحصل على شهادة الزمالة،ودرجة الاستشارة في المسالك البولية.(3)

وهناك من يعمل في مهنة التدريس وهم:عبد الله بن جواد الغريري،وجعفر بن صالح الياسين،وجميل بن عبد اللطيف الغريري،وصادق بن عبد اللطيف الغريري.

وهناك أخصائي تغذية وهو قاسم بن عبد اللطيف الغريري.

دراسته:

تعلم قراءة القرآن الكريم على يدي بنت نصار زوجة المرحوم حجي الغريري،ثم

عمل في مقتبل عمره بمهنة الحياكة،واستمر فيها حتى عام 1348هـ تقريباً،عندما قرر الجمع بين طلب العلم والعمل من أجل كسب لقمة العيش.وأما عن أسباب ترك العمل فكان بسبب كبر سنه وصعوبة القدرة على غسل الغزل والقيام بالتجارة فيه.(4)

(1)مقابلة مع المهندس أحمد عبد اللطيف الغريري.

(2)نفس المصدر السابق.

(3)نفس المصدر السابق.

(4)بحسب ما نقله الحاج علي المرزوق عندما سأله فقال لا أريد أن أكون عالة على أحد،وينقل في نفس الشأن أن الميرزا علي قال للشيخ الغريري،إذا رغبت أن تصبح عالم دين،فعليك بترك الحياكة،ولكن أباه رفض ذلك بالنظر لظروف معيشته،بحسب ما نقله الحاج جاسم الجاسم والله العالم.

اشتهرت الأسرة بالعمل في حياكة البشوت ،كما كانت تلك المهنة بارزة في مجتمع حارة الرفعة الشمالية بمدينة الهفوف.

ولعل من أبرز من فتح مجلسه بالأسرة:

1- الشيخ سلمان الغريري
2- الحاج سعود الغريري وتفرعت بعدها لأبنائه عبد الوهاب وسعود ومهدي
3- الحاج جمعة البن صالح
4- الحاج محمد البن صالح
5-الحاج موسى البن صالح
6-الحاج خميس بن خليل الحجي
7-الحاج محمد بن حسن الحجي

وممن عمل في بيع الأقمشة الحاج أحمد بن محمد الحجي(1)

رموز عائلة الغريري:

1-الشيخ علي بن حسين العبد اللطيف:لم تتوفر لدينا معلومات مفصلة عن شخصه فقد ذكر ذلك في الوثائق،كما أشار بعض أحفاده إلى أن أحد أجداده من طلبة العلوم الدينية،وقد يكون الشيخ سلمان الغريري تعلم على يديه(2).

2-الملا علي بن فايز الحجي:

اتفق المؤرخون على أن الملا علي بن فايز أحسائي النسب والأصل وأرجع بعضهم أسرته إلى الفايز بالنظر إلى أنه اشتهر بأنه بن فايز، كما أن بعض من كتب عنه رحمه الله قال : أنه علي بن حسين بن فايز، وعرفه آخرون بأنه الملا علي بن حسن بن فايز بن فارس. أما المؤكد لما توصلنا إليه من

---

(1))بحث لسلمان الحجي عن عائلة الحجي

(2)بحسب ما يظهر لنا والله العالم

بحثنا عن أسرة الحجي فإن الملا علي بن فايز ينتسب إلى أسرة الحجي المعروفة بالأحساء بحي الرفعة الشمالية بالهفوف(1).ومن العوائل التي ارتباط بنسبه الغزال والبوقرين والغدير والبن الشيخ والعبود.

والملا بن فايز

بأنه الملا علي بن فايز بن سلمان بن حسين بن عبد الله الحجي(2). له ديوانان الأول يعرف بالفائزيات الكبرى جمعه محمد كاظم الكتبي،والثاني بعنوان فوز الفائز جمعه أحمد بن معراج النويدري،توفي بالبحرين ودفن بسند عام 1322هـ.وقد نظم منتدى الينابيع الهجرية في 1430/2/25هـ،وبإشراف الشاعر الأديب الأستاذ ناجي بن داوود الحرز حفلاً تكريمياً للملا علي بن فايز بمناسبة المئوية الأولى لرحيله.

3-الشيخ سلمان بن عبد اللطيف الغريري:هو الشيخ سلمان بن محمد بن عبد اللطيف الغريري،من مواليد الرفعة الشمالية عام 1290هـ،شرع في دراسة العربية والمقدمات عند بعض المشايخ المعاصرين له في محلته والظاهر أن منهم الشيخ حسن الهودار،والشيخ حسن الخليفة،(2)،وحضر بحث الخارج لدى الشيخ موسى بو خمسين،توفي في عام 1357هـ(3)

4-الملا أحمد بن محمد البن صالح:خطيب حسيني،فقد البصر في منتصف العمر،اشتهر بالقراءة في المآتم الحسينية عبر العادات الأسبوعية،كان يحفظ عن ظهر غيب،وقرأ فترة زمنية في كربلاء،كان يرجع للشيخ سلمان الغريري للاستفسارات الدينية،توفي عام 1407هـ.

5-أحمد بن محمد الحجي:من تجار الأقمشة،وهو الجد الأبرز بأسرة الحجي،وجد الحاج طاهر بن علي الغزال لأمه،وبعض أسر البوقرين من بلدة بني معن،والمهدي من بلدة البطالية،والبركات من حي النعاثل،توفي في عام 1340هـ تقريبا.

6-سعود بن علي الغريري.

7-الملا شهاب الغريري،من مواليد عام 1360هـ من سكنة مشهد المقدسة،برز بقراءة الزيارات والمواليد.

(1)وقد سمعت من والدي حسين الحجي -رحمه الله - والحاج طاهر الغزال ، والشيخ يوسف الشقاق، والحاج فايز بو قرين، والحاج محمد المهدي، وكذلك الحاج علي الحجي من بلدة بني معن بالأحساء أن الملا علي بن فايز ينتسب لعائلة الحجي وهو مفصل بكتاب نسب الملا علي بن فايز،لسلمان الحجي

(2)كتاب معجم أعلام الأحساء في العلم والأدب،لجواد الرمضان

(3)والشيخ علي العبد اللطيف إضافة منا

8-حبيب بن الشيخ سلمان العبد اللطيف الغريري:

حبيب بن الشيخ سلمان العبد اللطيف من مواليد عام 1340هـ ، لم يعش مع والده طويلاً إذ أن الأجل وافى والده وهو في مقتبل العمر، عمل في مهنة الحياكة وتعلم القراءة والكتابة وتعلم أحكام المعاملات على يد الشيخ أحمد البوعلي، ثم مارس مهنة التعليم لأبناء المنطقة الذين توافدوا عليه من كل حدب وصوب لاسيما من منطقة الهفوف، اشتهر في المنطقة بجودة كتابته وحسن خطه.

من أبرز تلاميذه:الشيخ عبد الله بومرة،الشيخ حبيب بوخضر،الشيخ علي الخير الله،الأستاذ إبراهيم بن عبد المحسن القضيب،السيد محمد بن السيد أحمد النحوي،الحاج عبد الوهاب العطية،الحاج جعفر بن خضر البناي،الحاج توفيق بن موسى السماعيل،الحاج أمير الحاجي محمد،الحاج محمد بن طاهر الجبران،الحاج جواد بن حسين النجار،المرحوم الحاج محمد حسن بن الشيخ أحمد البوعلي،الحاج عباس بن حسين الغزال،الحاج علي بن صالح الياسين،الحاج علي بن حسين الفهيد،الحاج حسن بن أحمد الدهنين،الحاج عبد الهادي بن حجي البحراني،الحاج عبد الله بن علي الشبيب،الحاج عبد الوهاب بن صالح الشبيب،الأستاذ علي الشاوي،الحاج علي بن عبد الله القرقوش،الحاج جابر بن حسين الغزال،الحاج حجي بن محمد القرين،الحاج محمد بن حسين الغزال،الحاج ناصر بن إبراهيم بومرة،الملا خليفة بن مبارك الدخيل،الحاج إبراهيم بن موسى الدباب،الحاج عبد الهادي العبد اللطيف،توفي في 1429/1/26ه(1)

(1)قراءة عابرة في حياة الحاج حبيب بن الشيخ سلمان الغريري،للكاتب الأديب يحيى بن عبد الهادي العبد اللطيف

الفصل الثاني: المحطة العلمية

أساتذته:

1-الشيخ موسى بن عبد الله بن الشيخ حسين آل أبي خمسين.(1)

2--الشيخ سلمان العبد اللطيف الغريري.(2)

3-- الشيخ حبيب بن الشيخ صالح بن الشيخ علي بن قرين.(3)

1- الميرزا علي بن الميرزا موسى بن محمد باقر الإسكوئي(4)

---

(1)من مواليد مدينة الهفوف عام 1296هـ،من أبرز أساتذته:الشيخ حسن مطر الخفاجي،الشيخ فتح الله بن محمد الشيرازي،السيد محمد كاظم الطباطبائي،السيد أبو تراب الخونساري،أجيز من شيخ الشريعة الأصفهاني،الشيخ حسن مطر الخفاجي،السيد أبو القاسم الخونساري،من نتاجه الفكري رسالة عملية في العبادات،النص الجلي في إثبات الآيات النازلة في الإمام علي(ع)،تحقيق الأحكام،أبحاث استدلالية في أبواب متفرقة،توفي في 1353/4/29هـ(تبصرة المهتدي والنص الجلي في إمامة أبي الحسن علي،لآية الله الشيخ موسى بو خمسين).

(2) الشيخ سلمان من أبرز تلاميذ الشيخ موسى بوخمسين، يقال إنه كلفه بالقضاء، وكان يقصد مجلسه كثير من المواطنين لحل قضاياهم ومشاكلهم من داخل الحارة ومن خارجها ،كما كان يقيم صلاة الجماعة في المسجد الجامع بالرفعة الشمالية،كذلك تولى بعض المهام الدينية الأخرى كتأسيس حوزة علمية في منزله، ، كما كانت له جلسة ليلاً في الحسينية الجعفرية الرئيسة بالحارة، وذلك بهدف استقبال مختلف الزائرين والإجابة على استفساراتهم الدينية،وكانت من أبرز صفاته قوة الشخصية والجرأة والشجاعة وهيبة الناس له، توفي في 1357/1/10هـ.(هكذا وجدتهم لسلمان الحجي)

(3)الشيخ حبيب بن الشيخ صالح بن الشيخ علي بن الشيخ صالح بن الشيخ محمد بن محسن بن علي القريني،أصله من قرية القرين أحد قرى الأحساء الشمالية لذا يقال له القريني وبن قرين،ولد في عام 1275هـ،آخر مراجع الدين بالمنطقة،من أساتذته السيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي،شيخ الشريعة الأصفهاني،أجيز من شيخ الشريعة الأصفهاني،ومن الشيخ محمد آل عيثان الأحسائي،ومن السيد ناصر بن السيد هاشم السلمان،كان آبائه وأجداده جلهم من العلماء الفضلاء وبيته بيت علم وشرف وجده الثالث الشيخ محمد بن الشيخ محسن القريني كان أحد كبار العلماء في عصره وهو من أساتذة الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي(منقول من ورقيات أصل حصلت عليها من الحاج عبد الوهاب البحراني)من مؤلفاته نعم الزاد ليوم المعاد،منسك الحج،رسالة في العقائد مختصرة،الرد على البهائية،رسالة في إبطال نسبة القول بوحدة الناطق إلى الشيخ أحمد الأحسائي،منار رفع الشبهات عن اختصاص التقليد بالأحياء دون الأموات،رسالة في رد إشكالات الخطبة التطنجية للسيد الرشتي،توفي في 1363/1/21هـ.(مجلة العصر،العدد الرابع والثلاثون،جمادى الأول عام 1425هـ،الكويت،وقد نقل الحاج عبد الوهاب البحراني أن الشيخ الغريري،كان ،ملتصقا بالشيخ حبيب في جلساته الفكرية،وقد حضور الدروس التي عقدها المرجع الديني بحارته الرفعة الشمالية).

(4) من مواليد النجف الأشرف عام 1305هـ،هاجر برفقة والده الميرزا موسى إلى كربلاء،وتلقى بعض العلوم الدينية على يديه،ولما بلغ العشرين من العمر،توجه إلى الحوزة العلمية بالنجف الأشرف،ودرس على أيدي علمائها ومن أبرزهم الملا فتح الله الأصفهاني،الملا كاظم الخراساني،السيد مصطفى الكاشاني،الملا محمد علي الخونساري،الشيخ محمد حسن الطوسي،من نتاجه الفكري كتاب عقيدة الشيعة،الرسالة العملية،خير المنهج إلى مناسك الحج،الكلمات المحكمات،توفي سنة 1386هـ .(عقيدة الشيعة لميرزا علي الحائري،الإجازة بين الاجتهاد والسيرة،تحقيق الشيخ أحمد بوشفيع.،يقول الشيخ صالح السلطان،دراسة الشيخ الغريري لدى الميرزا علي ،لم تكن طويلة،وقد نقل الشيخ صالح السلطان أنه حضر مع الشيخ الغريري لبعض الجلسات العقيدية للميرزا علي).

2- **الشيخ محمد آل سليمان البقشي**.(1)
3- الشيخ أحمد بن إبراهيم آل أبي علي:(2)
4- **الشيخ عبد الكريم بن الشيخ حسين بن الشيخ محمد الممتن**.(3)
5- **الشيخ حسين بن عبد الله بن عيسى الشواف**.(4)
6- **الشيخ محمد بن سلمان بن محمد الهاجري**.(5)

(1) من أبرز أساتذته الشيخ موسى آل بو خمسين،والميرزا علي الإسكوئي ،والشيخ سلمان العبد اللطيف الغريري، تميز بحسن خطه،وعرف بتقواه وورعه واحتياطه في الدين،توفي عام 1375هـ.(مطلع البدرين،للأديب جواد الرمضان).

(2) من أساتذته الشيخ موسى آل أبي خمسين،الميرزا علي الإسكوئي،كان يجيد الخط بمهارة،توفي في 1397/7/17هـ(من كتاب آباء وأجداد لسلمان الحجي)

(3)من مواليد عام 1307هـ،من أساتذته الشيخ موسى بو خمسين،والميرزا علي الإسكوئي،والسيد محسن الحكيم،كان شاعراً وأديباً،توفي عام 1375هـ.(أعلام هجر الجزء الثاني للسيد هاشم الشخص)

(4)من مواليد عام 1324هـ:من أساتذته أخوه الشيخ عيسى بن عبد الله الشواف،والشيخ موسى بو خمسين،والسيد محسن الحكيم،والسيد أبو القاسم الخوئي،توفي في 1404/5/12هـ(مطلع البدرين للأديب،مصدر سابق)

(5) من مواليد مدينة الهفوف في 1335/3/10هـ،من أساتذته الشيخ أحمد البوعلي،الشيخ إبراهيم الخرس،الشيخ أحمد الرمضان،الميرزا علي الإسكوئي ،الشيخ علي العيثان،الشيخ محمد الخطيب،الشيخ محمد علي التبريزي،السيد مهدي الشيرازي،السيد محمد هادي الميلاني،الشيخ يوسف الخراساني،أجيز من الشيخ يوسف الخراساني،والسيد عبد الله الشيرازي،والسيد محمود الشاهرودي،والسيد محمد الشيرازي،من نتاجه رسالة في البيع غير تامة،رسالة في حقوق الوالدين فقهية استدلالية مبسوطة،رسالة في عدم جواز التقدم على قبر المعصوم في الصلاة،توفي في 1425/7/21هـ.( )سيرة آية الله الشيخ محمد الهاجري،لسلمان الحجي)

تلاميذه

من أبرز الكتب التي شرع الشيخ الغريري بتدريسها لطلبته تتمثل في الآتي:الأجرومية،قطر الندى،التبصرة،ألفية بن عقيل،ألفية بن الناظم،شرائع الإسلام،الرسالة العملية.

وذكر الشيخ عبد الأمير الخرس الذي درس على يديه ألفية بن مالك مع الشيخ حبيب الهديبي،أن طريقة تدريس الشيخ الغريري تعتمد على الطريقة التقليدية تتمثل في قراءة المتن والتعليق عليه من قبل الأستاذ.

ومن أبرز تلاميذه(1):

1- **الشيخ علي بن أحمد بن علي بن شبيث.(2)**
2- **الملا حجي بن محمد بن عبد الله الراشد.(3)**
3- **السيد هاشم بن السيد محمد العلي السلمان.(4)**
4- **السيد عبد الله بن السيد هاشم بن السيد شرف الحسن الصفوي.(5)**
5- **الشيخ حسين بن الشيخ علي بن أحمد بن شبيث.(6)**
6- **الملا علي بن الملا علي بن محمد الحدب(7)**

(1) رتبت الأسماء بحسب العمر الزمني.

(2) من مواليد مدينة الهفوف عام 1320هـ،من أبرز أساتذته الميرزا علي الإسكوئي،والشيخ أحمد البوعلي،والشيخ حسين الشواف،والشيخ محمد الهاجري،والمترجم له،توفي في 1415/11/4هـ.(كتاب سيرة آية الله الشيخ محمد الهاجري)

(3) من مواليد بلدة الشويكية أحد قرى مدينة العمران عام 1388هـ،من الخطباء الحسينيين وقد لازم بعض الخطباء الحسينيين ومنهم الملا حسين الجويد،والملا حسن العبد الله،من أبرز أساتذته:المترجم له،والشيخ محمد الهاجري،السيد هاشم الحسن،له جملة من القصائد الشعبية في مدح ورثاء أهل البيت(ع)توفي في 5/5/ 1414هـ(مقابلة مع أحد أبنائه عام 1430هـ،مع بعض المعلومات عبر بحثنا)

(4)من مواليد 1363هـ،خطيب حسيني،من أبرز أساتذته المترجم له،والشيخ محمد الهاجري،والشيخ صالح السلطان،والشيخ علي الدندن،(مقابلة معه).

(5) خطيب حسيني،من أساتذته:والده السيد هاشم ،الشيخ حسين الشواف،المترجم له ،توفي في 1413/5/30هـ.

(6) من مواليد مدينة الهفوف عام 1351هـ،من أساتذته والده الشيخ علي بن شبيث،الشيخ أحمد البوعلي،المترجم له،الشيخ محمد الهاجري،توفي في 1419/4/18هـ.(شخصيات من الخليج،لحسين المهدي)

(7) من مواليد حي النعاثل بالهفوف عام 1358هـ،درس القرآن الكريم والقراءة وفن الخطابة على يد والده،ودرس علوم اللغة العربية على يدي المترجم له(مقابلة شخصية عام 1430هـ)

7- الشيخ علي بن حسن الخير الله(1)

8- الشيخ حبيب بن حسين بن أحمد بن الشيخ حسن بوخضر(2)

7- الملا طاهر المرزوق(3)

10-الملا حسين بن خليفة بن الشيخ حسين المسلم(4)

11- الشيخ حبيب بن إبراهيم بن عبد العزيز الهديبي.(5)

(1)من مواليد عام 1359هـ،من أبرز أساتذته:المترجم له،والشيخ محمد الهاجري،الشيخ إبراهيم البطاط،الشيخ جواد الدندن،له ديوان في رثاء أهل البيت(ع)،وله قصائد في رثاء العلماء،توفي في 1420/10/23هـ(كتاب سيرة الشيخ محمد الهاجري)

(2) من مواليد عام 1360هـ درس النحو عند المترجم له،والشرائع عند الشيخ محمد الهاجري ، ثم انتقل إلى النجف الأشرف ودرس أصول الفقه عند الشيخ جواد الدندن،واللمعة عند السيد محمد رضا التنكابوني،والكفاية عند الشيخ بشير النجفي ، والأصول عند الشيخ باقر الأيرواني ثم حضر بحث الخارج للشيخ علي الغروي لمدة خمس سنوات ،وبحث السيد أبو القاسم الخوئي لمدة سنتين(كتاب هكذا وجدتهم)

(3) من مواليد عام 1360هـ،درس بداية القرآن الكريم على يد علي بن شهاب،وفن الخطابة على يد الملا عبد الله المرزوق،ودرس اللغة العربية على يد المترجم له ،خطيب حسيني(مقابلة مع علي المرزوق،عام 1430هـ)

(4) من مواليد عام 1364هـ،درس القرآن الكريم عند جدته،ثم التحق بالمدرسة الأكاديمية وعندما أنهى الدراسة في الصوف الابتدائية،درس مقدمات اللغة العربية لدى الشيخ أحمد البوعلي،ودرس كتابي القطر والتبصرة لدى المترجم له(كتاب هكذا وجدتهم)

(5) من مواليد عام 1368هـ،درس القرآن عند الملا حسين العبد الله،ثم التحق بالدراسة الأكاديمية في المرحلة الابتدائية،توجه بعدها للدراسة الحوزوية،فدرس في الأحساء بعض كتب المقدمات،ثم سافر إلى النجف الأشرف ودرس فيها حقبة من الزمن .من أبرز أساتذته الشيخ حسين الظالمي، السيد عبد الله الصالح،الشيخ عبد الحميد الجزيري،المترجم له،الشيخ محمد الهاجري،له العديد من المؤلفات منها:إشراقات فكرية من أنوار الخطبة الفدكية، قراءات في بيانات الثورة الحسينية، محاضرات منبرية، الإمام المهدي ملتقى سنن الأنبياء، السلام والحريات في فكر الثوابت الحسينية(حصل على جائزة لفوزه بالمركز الأول)،أنا من حسين(حصل على جائزة لفوزه بالمركز الثاني)،كما أنه شاعر وأديب،وخطيب حسيني(من كتاب هكذا وجدتهم)

12- الشيخ عبد الأمير بن علي بن محمد بن الشيخ إبراهيم الخرس(1)

13- الشيخ علي بن علي الدهنين.(2)

14- الملا خليفة بن طاهر بن خليفة الصالح(3)

---

(1) من مواليد عام 1378هـ،التحق بدراسة العلوم الدينية عام 1396هـ فدرس الشرائع وشرح قطر الندى عند الشيخ أحمد البوعلي، ودرس شرح بن عقيل على يد المترجم له،ودرس المنطق عند الشيخ عبد الله الدندن، وألفية ابن الناظم عند الشيخ عبد الله بومرة،ودرس الحلقة الثانية عند السيد صدر الدين القبانجي، ودرس الفقه عند الشيخ عبد الحسين آل صادق، ودرس الحلقة الثالثة القسم الأول عند الشيخ محمد باقر الأيرواني، ثم درس القسم الثاني من الحلقة الثالثة عند الشيخ هادي آل راضي، وحضر بحث التفسير عند الشهيد السيد محمد باقر الصدر،ودرس عند الشيخ محمد الهاجري،الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية إلى كتاب القصاص،والكفاية الجزء الأول ،ثم درس القصاص إلى آخر الكتاب عند السيد عدنان بن السيد محمد الناصر، وضم إليها مباحثات في الكفاية مع الشيخ يوسف الشقاق ، ثم درس الرسائل عند الشيخ محمد الهاجري إلى دليل الانسداد والمكاسب المحرمة، وضم إليها مباحثات في الرسائل مع الشيخ حجي السلطان،وأكمل الرسائل عند السيد رضي المرعشي ، والسيد محمد رضا التكابوني ، وأكمل المكاسب عند السيد رضي المرعشي والسيد محمد رضا التكابوني ، ثم حضر بحث الخارج في الفقه عند الشيخ بشير النجفي ، حضر بحث الخارج عند الشيخ محمد الهاجري لمدة سبع سنوات ،وعند الشيخ إسحاق الفياض في الفقه والأصول لمدة عشر سنوات، كما حضر بحث الميرزا علي الغروي لمدة سنة ، وعند السيد محمد سعيد الحكيم لمدة سنتين .ثم عاد إلى الأحساء عام 1427هـ. .من أبرز تلاميذه الشيخ محمد المرهون، الشيخ طاهر الأحمد، الشيخ عادل الأمير، الشيخ عبد المجيد الأحمد ، الشيخ عبد المجيد العيسى، السيد أحمد الهاشم ، الشيخ زامل الشويخة ، الشيخ علي السليس ، الشيخ علي الجنبي ، الشيخ حسين بو قرين، الشيخ محمد العلي ، السيد رضا بن السيد كاظم بن السيد محسن الحكيم ، السيد عباس بن السيد رضي المرعشي ، السيد مهدي بن السيد رضي المرعشي، عنده وكالة من الشيخ إسحاق الفياض،(كتاب هكذا وجدتهم)

(2) **من مواليد عام 1378هـ،من أبرز أساتذته في المقدمات المترجم له، السيد هاشم الحسن،الشيخ عبد الله بومرة ، الشيخ محمد الجزيري والسيد عبد الصاحب الحكيم ،ومن أبرز أساتذته في مرحلة السطوح كل من :السيد عبد الوهاب بن السيد يوسف الحكيم، السيد صدر الدين القبانجي، السيد محمد باقر بن السيد محمد صادق الحكيم، السيد عبد الرزاق الحكيم، الشيخ محمد تقي الأيرواني، الشيخ بشير النجفي،الشيخ مرتضى البروجردي، وفي مرحلة بحث الخارج حضر بحث السيد أبو القاسم الخوئي لمدة ثلاث سنوات، والشيخ بشير النجفي والسيد عبد الصاحب الحكيم،خطيب حسيني،مرشد مؤسسة المعاد للحج،عضو في مجلس إدارة الحوزة العلمية سابقاً،ومؤخراً يشرف على الحوزة العلمية بالهفوف باسم الشيخ محمد الهاجري**(من كتاب هكذا وجدنهم)

(3)الملا خليفة بن طاهر الصالح،من مواليد مدينة الهفوف حي الرفعة الشمالية عام 1373هـ،خطيب ومرب قدير، تعلم الخطابة على يد الشيخ أحمد الطويل

(1) **لم يكن له أستاذ غيره في الخطابة الحسينية،ودرس اللغة العربية قطر الندى وألفية بن عقيل وشرائع الإسلام على يد المترجم له، عمل في مهنة التعليم قرابة 29 سنة، حصل على مؤهل دبلوم إعداد المعلمين الثانوي ثم أكمل دراسته بالدمام حتى حصل على دبلوم مركز العلوم والرياضيات، تخصص في مادة الرياضيات، وعمل بتدريس هذه المادة لفترة طويلة**

للمرحلة المتوسطة، ثم حول إلى التدريس في المراحل الابتدائية.كان خطيبا حسينيا واعتزلها لظروفه الصحية.توفي في 1431/4/2هـ(من كتاب هكذا وجدتهم)

15- **الملا خليفة بن مبارك بن صالح بن دخيل الدخيل**(1)

16- **الشيخ عبد العزيز بن حسين بن علي القضيب(2)**

17-**- الشيخ عبد المحسن بن محمد الهودار**(3)

وهناك بعض النخب استفادت من تلك الدروس الحوزوية ومنهم:

- **المهندس منصور بن سلمان العليو**(4)

- **الأستاذ عبد الله بن جواد الغريري**(5)

- **السيد هاشم بن السيد صادق الحداد،**(6)

(1)من مواليد عام 1375هـ،تعلم القرآن على يد المرحومة أم محمد الهودار، ثم تدرب على جودة الخط عند الحاج حبيب بن الشيخ سلمان العبد اللطيف الغريري، ثم درس علوم اللغة العربية على يد الشيخ المترجم له، والشيخ إبراهيم الغراش، والشيخ جواد بوحليقة، ودرس تبصرة المتعلمين والرسالة العملية على يد الشيخ عبد الوهاب الغريري،ودرس فن الخطابة على يد الشيخ أحمد الطويل،واستفاد من ملاصقته للخطيب الحسيني للملا خليفة الصالح،حصل على دبلوم معهد إعداد المعلمين الثانوي عام 1396هـ،ودبلوم الكلية المتوسطة بالدمام عام 1402هـ ، تخصصه الرئيسي رياضيات، والفرعي لغة عربية،عين مشرفاً بمكتبة في إحدى المدارس لمدة أربع سنوات، ورائد للنشاط الطلابي لمدة ثلاث عشرة سنة مدة خدمته في التعليم واحد وثلاثون عاماً،له محاولات في الشعر تناولت مدح أهل البيت (ع)ورثاء بعض العلماء الأجلاء ومواضيع أخرى.(من كتاب هكذا وجدتهم)

(2) من مواليد عام 1376هـ ،كانت بداية دراسته الحوزوية في الأحساء فكان من أبرز أساتذته :المترجم له،الشيخ محمد الهاجري،السيد هاشم الحسن،السيد حسن الغزوني،الشيخ عبد الرزاق البغدادي،الشيخ عبد الكريم القاسمي،الشيخ إبراهيم البطاط، الشيخ إبراهيم الغراش،الشيخ جواد الدندن،الشيخ عبد الله الدندن ، الشيخ علي الدهنين،الشيخ حسين العايش،السيد محمد رضا السلمان بن السيد طاهر السلمان،السيد عدنان الهادي، الشيخ حسين الحليمي، السيد عبد الأمير السلمان،الشيخ عبد العزيز الغشام، الشيخ حسن السعيد، الشيخ حسن بوخمسين، وهو خطيب حسيني.(من كتاب هكذا وجدتهم)

(3) من مواليد عام 1380هـ،من أبرز أساتذته: المترجم له (العربية)،الشيخ محمد الهاجري،السيد هاشم الحسن،الشيخ جواد بو حليقة،الشيخ أحمد الطويل،الشيخ علي الخير الله،وهو خطيب حسيني(من كتاب هكذا وجدتهم).

(4) من مواليد الرفعة الشمالية بمدينة الهفوف عام 1375هـ،حصل على الشهادة الجامعية من جامعة سان ديفو ستيت بالولايات المتحدة الأمريكية ،ثم عين مدير إدارة التخطيط والتطوير بمديرية المياه بالمنطقة الشرقية التابعة لوزارة المياه والكهرباء(مقابلة شخصية عام 1430هـ)

(5) من مواليد عام 1373هـ،حصل على شهادة البكالوريوس في علم الاجتماع من جامعة الملك عبد العزيز،معلم في مدرسة أنس بن مالك(مقابلة شخصية عام 1430هـ)

(6) من مواليد حارة الرفعة الشمالية عام 1376هـ،درس الأجرومية وقطر الندى على يدي المترجم له ،أكمل الثانوية العامة وبعدها التحق عن طريق الانتساب في جامعة الملك عبد العزيز ولكنه لم يكمل الدراسة نظرا لتعارضهما مع أعماله الحرة(مقابلة شخصية عام 1430هـ)

ـ الأستاذ حسن بن الملا عبد الله الناصر(1)

كما تتلمذ الشيخ حسين العايش على يد الشيخ الغريري لمدة عشرين يوماً تقريبا(2)،وكذلك استفاد منها:عبد الله بن محمد الخليفة(الشيخ)،وموسى بن موسى القرين،وناصر البوعيسى وجعفر الغانم،و غيرهم من أهالي الحارة الملتصقين به.

ملخص دراسته الحوزوية:

فمنذ أن وطأت قدماه حوزة الشيخ موسى آل أبي خمسين،في الثلاثين من عمره،لم يتوقف عن التحصيل ومناقشة العلماء وإدمان مجالستهم حتى آخر محطة في حياته بحوزة أستاذه الشيخ محمد الهاجري من عام 1390هـ حتى -1418هـ أي بعد تجاوزه السبعين من العمر وهي أطول مدة مكثها لطلب العلم والتحصيل العلمي.فاستثماره لوقته لطلب العلم تسجل له،وتعكس مستوى الإرادة القوية لطلب العلم بالرغم من أمراض الشيخوخة المستعصية،فلو كانت تلك التجربة في مقتبل العمر لانعكست بنتائج إيجابية متقدمة على شخصه.وطموحنا أن تستفيد الأجيال من عزيمة وتصميم الشيخ الغريري للاستزادة العلمية خصوصاً أننا في عصر التقنية،ونرى بساحتنا كوادر شبابية من مختلف التخصصات،قد اقتنعت بتحصيلها العلمي على مستوى كتب المقدمات لطلب العلم الديني،أو شهادة البكالوريوس لتخصصات أخرى،خصوصاً أنهم في أفضل مراحل التحصيل .فالشيخ الغريري يعتبر نموذجاً يحتذى به في الارتباط بالدرس ومجالسة العلماء.

وأما عن أهم الحوزات العلمية التي نهل من علمها الشيخ الغريري،فيمكن عرضها وفق تسلسلها التاريخي:

***حوزة الشيخ موسى بوخمسين:**

حضر دروس حوزة المرجعية العليا بالهفوف،إلا وبالنظر لأسماء طلبة الشيخ البوخمسين لربما كانت المرجعية تنزل بمستواها لتدريس المبتدئين في الدراسة الدينية.(1)في وقت تدرس فيه أيضا البحث الخارج.

(1) من مواليد العمران عام 1378هـ،خريج جامعة الملك عبد العزيز في الإدارة والاقتصاد،عمل في بنك الرياض وقبل تقاعده عام 2007م،شغل مدير البنك بالمركز الرئيس بمدينة الهفوف.(مقابلة شخصية عام 1430هـ

(2)مقابلة شخصية معه عام 1430هـ

(3) كما قيل عن الشيخ عبد الأمير الخرس على لسانه عندما سأله هل الشيخ موسى بو خمسين يباحث بحوث الخارج،فأجابه أنه قد يباحث بالخارج في إحدى غرف بالحوزة،وكان يحضرها بعض تلاميذه المتقدمين،وكان هو يحضر دروس بدائية.

وفي كل الأحوال تبقى ثمرات المرجعية الدينية يقطف ثمارها كافة الحافين بها علمياً وإن تفاوتت الفائدة من تلميذ لآخر.أما عن أبرز تلاميذ الشيخ موسى بو خمسين فهم:الشيخ سلمان الغريري،الشيخ محمد البقشي،الشيخ أحمد البغلي،الشيخ إبراهيم الخرس،الشيخ أحمد البوعلي،الشيخ حسين الشواف،الشيخ ناصر بوخضر،الشيخ عبد الكريم الممتن،السيد صالح السويج،الشيخ أحمد الطويل،المترجم له،الشيخ عيسى الحصار،الشيخ كاظم الصحاف،الشيخ حسن المتمتمي،الشيخ عبد الله الدويل،الشيخ حسين المسلم،الشيخ علي بن شبيث.(1)

***حلقة الشيخ محمد البقشي:فلربما كانت بداية دروسه مع الشيخ أحمد الطويل، بحوزة الشيخ موسى آل أبي خمسين.**

***حوزة الشيخ سلمان العبد اللطيف الغريري:وكان يحضر درسه جملة من طلبة العلوم الدينية منهم الشيخ أحمد البوعلي،المترجم له ،الشيخ أحمد الطويل، الشيخ محمد البقشي، الشيخ حسن البركات(2)،والشيخ عيسى الحصار.(3)**

***المركز الديني للشيخ حبيب بن قرين:استثمر تواجده بالحارة ليستفيد من علمه،كما هو حال فضلاء المنطقة،وطلبة العلوم الدينية بحارته،وذلك من خلال جلسات الحوار والمناقشات العلمية،وإلا الظاهر من بحثنا أن المرجع الديني الشيخ القرين لم يقم دروسا حوزوية منتظمة .(4)**

***حلقة الشيخ أحمد البوعلي:من تلاميذه المترجم له،الشيخ محمد الهاجري،والشيخ علي بن شبيث،والشيخ حسين بن شبيث،والشيخ عيسى الحصار،والشيخ عبد الأمير الخرس،والشيخ حسين الشرجي،وطاهر الغزال.(5)**

---

(1)مشروع كتاب للشيخ موسى بن عبد الهادي بو خمسين عن المرجع الديني الشيخ موسى بو خمسين.

(2)مقابلة مع الحاج راضي بو ناجمة عام 1427هـ،

(3)ذكر الشاعر الأديب عبد الله الطويل إن الشيخ عيسى الحصار تتلمذ على يد الشيخ سلمان الغريري،في مقابلة أجريته معه.

(3)بحسب مقابلاتنا له جلسات علمية مع الشيخ حبيب بن قرين خاصة كما ذكر ذلك الحاج عبد الوهاب البحراني،ويقول الشيخ صالح السلطان فكر الشيخ الغريري،هو فكر الشيخ حبيب بن قرين 100%.

(4)بحسب مقابلاتنا تعرفنا على تلاميذه،كما أن الحاج طاهر الغزال نقل أن الشيخ الغريري درس كتاب الشرائع عند الشيخ البوعلي،وهو ما أكده الشيخ حسن البناي والذي سأل الشيخ الغريري عن ذلك قبل وفاته بشهرين،كما سأله عن حكم قتل النمل،وقد أجاب،أنه يجوز قتله إذا كان مؤذياً،وأرشده بتوجيه أسئلته للشيخ محمد الهاجري .

*** حوزة الميرزا علي الإسكوئي وكان من تلاميذه: الشيخ أحمد البوعلي،الشيخ محمد الهاجري،وكان الشيخ المترجم له أحد تلاميذه،الشيخ علي بن شبيث،الشيخ عيسى الحصار،الشيخ محمد البقشي،الشيخ عبد الله الوصيبعي،الشيخ كاظم الصحاف،السيد أحمد السويج،الشيخ حسن المتمتمي،الشيخ كاظم المطر.(1)**

*** حلقة الشيخ عبد الكريم بن الشيخ حسين الممتن:من مواليد بلدة الجبيل عام 1304هـ،من أساتذته والده الشيخ حسين،الشيخ موسى بو خمسين،السيد ناصر السلمان،السيد محسن الحكيم، ومن تلاميذه ،الشيخ حسين بن حسن الشايب(الجبيلي)،والشيخ محمد حسن المبارك،الشيخ عبد الرحيم الممتن،والشيخ حسن بن عبد المحسن الجزيري(2)، وقد كان الشيخ المترجم له أحد تلاميذه،السيد عبد الله بن السيد هاشم العبد المحسن(3)،توفي في 1375/7/12هـ.**

***حلقة الشيخ حسين الشواف(4):**

من تلاميذه المترجم له،الشيخ علي بن شبيث،السيد محمد الشخص،السيد عبد الله الشخص،السيد عبد الله الحاجي،الشيخ عبد الله الشواف،السيد عبد الله الهاشم(الصفوي)،الشيخ أحمد الطويل،الشيخ علي بن شبيث.(5)

وأخيرا حوزة الشيخ محمد الهاجري وبحسب ما نقله الشيخ عبد الأمير الخرس أن الشيخ محمد الهاجري بعد رجوعه إلى الأحساء عام 1390هـ، بعدما نال رتبة الاجتهاد وحصل على شهرة واسعة ولقب في تلك الحقبة بالمحقق الكربلائي ،بدأ يعلن أمام أعيان الهفوف عن توجهه لتأسيس حوزة علمية بمنزله الكائن بالفاضلية،وبمجرد فتح الأبواب للدرس بدأ بعض الطلبة يلتحقون بدرسه،فالتحق المترجم له بحوزة الشيخ الهاجري،علاوة على كثير من طلبة العلوم الدينية ومنهم:الشيخ علي بن شبيث والشيخ علي الخير الله،والشيخ عبد العزيز القضيب.ومن تلاميذه بتلك الحقبة أيضا الشيخ محمد المهنا والشيخ

(1)مقابلة مع الشيخ صالح السلطان عام 1426هـ.

(2)كتاب أعلام هجر الجزء الثاني

(3)ذكر ذلك في مقابلة السيد حسن العبد المحسن لعام 1429هـ

(4) وقد ذكر الشيخ عبد الأمير الخرس أنه نقل له الشيخ عبد الوهاب الغريري أن الشيخ حسين الشواف درسه كتاب شرح اللمعة،مقابلة عام 1430هـ.

(5)مقابلة مع الشيخ عبد الله الشواف عام 1430هـ

علي الخميس والسيد هاشم الحسن والسيد حسين العلي،بعد ما أوقف الشيخ صالح السلطان درسه في مدينة المبرز،وبعد ما أنهوا تحصيلهم العلمي عنده في كتاب المعالم.وأما عن أبرز الكتب التي درّسها الشيخ الهاجري وحضرها شيخنا المترجم له فهي :المختصر في علم البلاغة،الشرائع،الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية،معالم الدين،المكاسب،والرسائل للشيخ الأنصاري،والكفاية للآخوند الخراساني،،والبحث الخارج من عام 1407هـ.

ومن تلاميذه في تلك الحوزة هم :المترجم له،الشيخ علي بن شبيث،والشيخ إبراهيم البطاط،والشيخ محمد المهنا،والسيد حسين العلي،والشيخ يوسف الشقاق،والشيخ حبيب الهديبي،والشيخ عبد الأمير الخرس،والشيخ حجي السلطان، والسيد عبد الأمير السلمان،والشيخ حسين الشرجي،والشيخ مسلم الحرز،والشيخ محمد الشهاب،والشيخ أحمد الخرس،والشيخ عبد العزيز القضيب،والشيخ طاهر الأحمد،والشيخ حسين بن شبيث،والشيخ علي الخميس،والشيخ حسين الحسن،والسيد هاشم الصالح،والشيخ عبد المحسن الهودار،والشيخ غالب آل حماد القطيفي،والشيخ سلمان بو خضر،والسيد محمد رضا بن السيد طاهر السلمان،والشيخ عبد الله الياسين،والشيخ جواد السلطان،والملا حجي الراشد،والشيخ علي بن الشيخ موسى بو خمسين،والشيخ عبد الله بن حسين السمين،والشيخ حسين بو خمسين،والشيخ علي الدهنين،والشيخ هلال المؤمن،والشيخ حسين العايش،والسيد ياسين الصائغ القطيفي،والسيد علي بن السيد طاهر السلمان،والسيد محمد باقر بن السيد طاهر السلمان،والشيخ نجيب الحرز،والشيخ إبراهيم الغراش القطيفي،والشيخ عادل بو خمسين،والشيخ جميل الخليفة،والشيخ حسن البقشي،والشيخ أمين البقشي،والشيخ محمد الشريدة،والشيخ عادل الأمير،والشيخ عبد الله بن حسن السمين،والشيخ جاسم الشملان،والشيخ حسن بن علي الراضي،والملا عبد الله المبارك،والشيخ محمد الحاجي محمد،والشيخ عقيل الشبعان،حسن بن عبد الله الناصر وغيرهم.

ملخص دراسته في حوزة الشيخ محمد الهاجري:

بالرجوع لبعض تلاميذ الشيخ الهاجري لمعرفة المستوى العلمي للشيخ الغريري فقد توصلنا إلى أبرز الأمور التي أثيرت ويمكن تلخصيها على لسان الشيخ عبد الأمير الخرس في النقاط التالية:

-تميزه بدرجة قصوى في علوم اللغة العربية.

- حصيلته الدينية جيدة،يستوعب جيداً ما يعرضه أستاذه(1)،وأحياناً يسأله الشيخ الأستاذ في الدرس،ويجيب، فمنها سأله ذات مرة عن إعراب (لا إله إلا الله)فأجاب الشيخ عبد الوهاب الإجابة الوافية،وبعدها استشهد بمقولة للشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي والذي أشار فيها:بما يلي

ابتدأ الجملة بلا النافية لكنس غبار الشرك من الذهن.(2)

- كثير الصمت،وقد أشار السيد عبد الأمير السلمان أنه بسبب صمت الشيخ الغريري قد لا يعرف مستواه العلمي غير المطلع على حاله.

-تواضعه يجعله لا يبادر بعرض بضاعته العلمية ،فلربما يحيل السائل إلى غيره من الطلبة وغالبا لأستاذه الشيخ الهاجري،ويكفي في التواضع أن يقبل بالدراسة على يد أستاذه الشيخ محمد الهاجري بالرغم من تقدمه عليه في العمر،وهي من الجوانب التي سجلت له لدى تحليل شخصيته.

(1)فقد نقل الشيخ محمد بن محمد المهنا،وقال: أنني حضرت دروس الشيخ الهاجري أربع سنوات ورأيت الشيخ الغريري يشكل على أستاذه الشيخ الهاجري أثناء درسه.وذكر الشيخ عبد المحسن الهودار أنه سمع من الملا طاهر البحراني أنه نقل على لسان الشيخ حسين الشواف أن الشيخ عبد الوهاب الغريري صاحب فضيلة علمية.كما نقل الحاج طاهر الغزال أنه سمع من الشيخ أحمد البوعلي أنه يثني على المستوى العلمي للشيخ عبد الوهاب الغريري،ويقول أنه أفضل من بعض الطلبة البارزين بالساحة. كما نقل لي الشيخ صالح السلطان أن مستوى الشيخ الغريري والشيخ أحمد البوعلي بمستوى طالب علم أنهى مرحلة السطوح والله العالم.

(1)نقل الشيخ علي الدهنين أن الشيخ الغريري كان يثني على الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي،كما سأله الشيخ عبد الرؤوف القرقوش عن كتاب شرح الزيارة للشيخ الأوحد،فأجاب الشيخ الغريري،أن مطالبها عالية،وأن فهمها تحتاج لمتخصص،ولم يكن يقبل أن تبذل للجميع،كما أن الشيخ الأوحد هو مفخرة للأحسائيين وينبغي أن يعطى حقه دون إفراط أو مبالغة،ومن حق العلماء مناقشة نظرياته،كما كان متاحاً له مناقشة نظرياتهم،قدس الله أسرار الماضين،وحفظ الله أعلامنا الأحياء.وينقل الحاج طاهر العزال في ذلك الشأن أن بعض المؤمنين طلب من الشيخ الغريري كتب الشيخ الأوحد،فقال لا أعطيها أحداً وإنما أسلمها للشيخ محمد الهاجري،لأنه هو الذي يعرف قيمتها،وذكر السيد حسين المسلّم أن الشيخ الغريري،كان يستشهد عند ذكر أهل البيت(ع) لما ورد في حقهم من نكات علمية في كتاب شرح الزيارة.

- تقييمه لبعض تلاميذ الشيخ محمد الهاجري.

-ابتعاده عن إثارة الملفات التي لا تسترضيها الأطراف المعارضة لتوجهاته لحساسيتها.

ومن المواقف العلمية التي استطعنا أن نرصدها لشخصه،ليناقش مدى شرعية هذا العمل أو ذلك :

-سأل الشيخ حسين بن أحمد الأحمد(1) عندما التقى به بعد أدائه فريضة الحج،فقال له كيف حججتم في هذه السنة؟فقد كان يعتقد أن حج تلك السنة غير صحيح بالنظر للاختلاف في هلال الشهر،فأجابه الشيخ الأحمد بأن حجه كان على نظرية الاحتمال بناءاً على فتوى جديدة للسيد أبو القاسم الخوئي لم يطلع عليها الشيخ الغريري.(2)

اعترض على الشيخ صالح السلطان انتقاده للدكتور الشيخ أحمد الوائلي لأنه استنكر محاربة الإمام علي (ع) للجن،فكانت مداخلة الشيخ الغريري مؤيدة للشيخ الوائلي بأن الإمام علي (ع) ليس من جنس الجن،فرفض ذلك الوجه الشيخ السلطان بقوله أنَّ سليمان بن داوود ليس من جنس الجن.(3)

-في إحدى دروسه،أثار بعض تلاميذه أن هناك من طلبة العلوم الدينية من رفض أن يوجد مصطلح شرعي لمفهوم بخس،فأقدم الشيخ الغريري على فتح كتاب التبصرة وأوضح بيان ذلك المصطلح،ولكنه من نكرانه لذاته قال لتلميذه يمكن أنا قليل الفهم،وطالب العلم الذي أخبرك أفهم مني في ذلك.(4)

(1) مقابلة مع الشيخ حسين الأحمد

(2) وقد ذكر لي الحاج باقر الهاجري بالأسماء أن والده كان يبرز الشيخ الغريري عليهم،كما أشار الحاج شاكر بن الشيخ محمد الهاجري أنه سمع من أبيه قوله أن الشيخ الغريري مستواه العلمي يفوق كثيرا من طلبة المنطقة.

(3)مقابلة مع الشيخ صالح السلطان.ويعلق على ذلك الشيخ عبد المحسن الهودار،أن الشيخ الغريري،كان كثير الاحتياط،ولكنه مبدعاً في اللغة العربية،من ذلك أنه كنا نستمع لأحد الخطباء الحسينيين في حسينية الشيخ حسين الخليفة،فألحن الخطيب الحسيني في القصيدة،فلما نزل الخطيب من المنبر،ذكر الشيخ الغريري شاهد القصيدة،ثم تدخل الشيخ الخليفة بإعراب البيت،ولكن الشيخ الغريري،ذكر وجهاً آخر للإعراب.وكانت نصيحة الشيخ الغريري للخطيب الحسيني،أن يعرب القصيدة،قبل أن يلقيها،كما نقل عن الملا داوود الكعبي،أنه كان يحمل معه ألفية بن الناظم،إذا أشكل عليه يرجع إليها.

(4)كما نقل الملا حسين بن خليفة المسلم.

-في حضوره للمآتم الحسينية،كان حضوراً تفاعلياً لكل ما يقّدمه الخطيب الحسيني من مدح أو رثاء أو أطروحات،وأحياناً يناقش الخطيب فيها

ويبدي رأيه.ذات مرة حضر مأتم السيد عبد الله الصفوي في الحسينية الجعفرية بالرفعة الشمالية وقرأ قصيدة الحاج هاشم الكعبي:-

أرأيت يوم تحملتك القودا من كان منّا المثقل المجهودا

وفي الصباح حضرنا للدرس،ولعل الظرف لم يسمح للشيخ الغريري بالحديث مع السيد ليلاً لسبب أو لآخر،فألقى عليه السؤال قائلاً يا سيد كيف تقول "لا تحملتك القودا"وهذا لحن لأن موقع القودا فاعل أجاب السيد هذه هي القصيدة،وإذا كان هناك لوم فعلى الشاعر،فلم يقتنع الشيخ بإجابة السيد،وكان ذاك في منزل الشيخ الغريري،ثم توجهنا إلى بيت الشيخ الهاجري،وجرى الحديث مرة ثانية في ذلك،وقد توصلوا أخيراً إلى وجود مخرج حيث كان كالتالي:"أرأيت القودا وهي قد تحملتك"فاستفاد الجميع.

-نقل كذلك الشاب صادق المعيلي(1431/1/4هـ)أنه أراد الاستفسار عن أحكام دينه،فسأل ثلاثة من طلبة العلوم الدينية،عن مسألة فقهية ترتبط بصلاة المسافر،فكانت إجابتهم مختلفة عن بعض،ومن باب الصدف أن طالب العلم الثالث هو الشيخ عبد الوهاب الغريري،فوقع المعيلي في حيرة من تعارض تلك الإجابات،فقال للشيخ الغريري من أتبع من تلك الإجابات فقال له أنت المخطئ يا ولدي لا تسأل إلا طالب العلم الذي تثق في دقته الفقهية،ثم توكل على الله.

---

(1)نقل ذلك الملا خليفة الدخيل.كذلك نقل أن أحد المؤمنين،استمع حسينياً لأحد الخطباء بمحضر الشيخ الغريري،فقال ذلك الأستاذ لماذا ذلك الخطيب يلحن،فقال له الشيخ الغريري هذا أبوك يلحن،من باب الدفاع عن ذلك الخطيب الحسيني،وقد بان في ذلك الموقف سرعة بداهته،فبادر ذلك المؤمن بتعليقه:ولكن أبي لا تطلقون عليه شيخاً،وإنما خطيب حسيني،وهذا الخطيب الحسيني تطلقون عليه شيخا.وينقل في ذلك الشيخ يوسف البطيان أنه كان يقرأ حسينياً بحسينية السماعيل بالرفعة الشمالية،وكان الشيخ الغريري من السباقين لحضور ذلك المأتم،كما أنه يتابع بدقة الخطابة المنبرية،وكنا نشعر بملاحظاته النادرة بمجرد أن يغيير طريقة جلسته،ويركز بنظره المتصل إلينا،ويتدبر بدقة في بضاعتنا المعروضة،مما يشعرنا بأننا قد تعرضنا لما لا يراه مناسباً،أو تناولنا في تحليلنا لما يتعارض مع ما ينبغي من ناحية علمية بحسب وجهة نظره.

الفصل الثالث:سمات شخصيته

هناك صفات إيمانية برزت في شخصية الشيخ الغريري رحمه الله كما ذكرنا سابقا من أهمها:

-التقوى:وهي ملكة لدى المؤمن تمكنه من الالتزام بما أمره الله تعالى به في جانب الفعل وفي جانب الترك ولا تتأتى للإنسان إلا بالمراقبة الدقيقة لذاته وتصرفاته،ولأهمية هذه السمة،فإنها كلما توفرت في الداعية،سهلت عليه أداء دوره الديني بإتقان،ومكنته من التأثير على وفي الآخرين بيسر،لما يرونه أمامهم من سلوك إيماني يجسد وصايا أهل البيت(ع)(كونوا دعاة لنا بغير ألسنتكم).ولعل من الشواهد التي تدل على تقوى هذا الشيخ الجليل:رفضه للاستفادة من الحق الشرعي بالرغم من حاجته له كما تقدم،وقد ذكر أنه في إحدى سفرات الشيخ الغريري مع الشيخ الهاجري للعلاج بالكويت،التقيا بالمرجع الديني الميرزا حسن الإسكوئي،وأراد الميرزا أن يسلم الشيخ الغريري بعض المال من الخمس،فرفض الشيخ عبد الوهاب استلامه،فعقب على ذلك الشيخ محمد بأن الشيخ عبد الوهاب يرفض الأخذ من الحقوق الشرعية.

كذلك مما ينقل في نفس هذا الموقف أن الحوزة العلمية بالأحساء طلبت من الشيخ الهاجري،أسماء الطلبة الذين يدرسون بحوزته لرصد ما يحتاجونه من رواتب شهرية،فرفض الشيخ الهاجري ذلك،فأصر الشيخ عبد الوهاب عليه فوافق،ولكن الشيخ الغريري،لم يقبل بإدراج اسمه ضمن ذلك الكشف،على الرغم أنه عرف عنه البساطة في أكله ولبسه ومسكنه وإذا ما طلب منه أن يستجيب لشكليات مادية،وأن يجارى الموضة في إظهار نفسه بثوب يفوق وضعه تحت غطاء الجديد،كان يقول سأهتم بالجديد في يوم آخر يقصد القبر(1).بل أكثر من ذلك،كان يأقلم نفسه مع وضعه المعيشي فقد نقل أن بعض المؤمنين،قاموا بزيارته في منزله الموقوف للإمام الحسن بن علي(ع)والذي عاش فيه معظم فترات حياته بحي الرفعة الشمالية بمدينة الهفوف،وكانت خدمة الكهرباء لا تعمل،وكان المناخ حاراً،مما جعلهم يبرزون تضايقهم من الوضع،فأضطر ليقول لهم أنه تأخر عن سداد فاتورة الكهرباء لعدم توفر المبلغ الكافي،فتم قطع التيار الكهربائي عن المنزل.(2)

(1)الأستاذ حسين بن سلمان المرزوق

(2)الشيخ سعيد الجدي

كما أن من صفات المتقين محاسبة النفس واتهامها **بالتقصير،وقد تجسدت تلك الصفة في اتهامه لنفسه بأنه مقصر وقد لا يستطيع أن يؤدي الوظيفة الشرعية بما ينبغي،فقد رفض إيقاع الطلاق،لما شخّص أنه لا يستطيع أن يبذل ما بوسعه للإصلاح بين الزوجين،أو أنه احتاط من إجراء أحكام**

الطلاق بما يجب،وأكثر من ذلك أنه تنازل عن الأذن الشرعي بالعقد للشيخ عبد الأمير الخرس،لما قدم الشيخ الخرس طلباً للمحكمة للحصول على تصريح بإجراء عقود الأنكحة،ولم تتوفر إمكانية في المحكمة لتنفيذ ذلك الطلب.ومنها وفي نفس الشأن لما علم بأن أحد أرحامه طرف في قرض مالي،رفض التصدي للعلاج خوفا من أن لا يكون مستقلا بقراره.كما أن من صفات المتقين أن تلهج ألسنتهم بذكر الله،أو أن يكونوا صامتين،وإذا ما تحدثوا يكون حديثهم فيما يرضي الله(1) ،وقد سجلت تلك الصفة الإيمانية للشيخ الغريري،فدائماً لسانه في أحد حالين إما مشغولاً في خير من قبيل ذكر الله عز وجل أو بيان مسائل تعود بالفائدة على المجتمع،وإما أن يصمت،فلم يتعرض للمؤمنين بسوء،كما أنه تحت وظيفة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لم يقبل بإثارة مساوئ الآخرين أمامه فإذا ما تم ذكر عورات المؤمنين بمحضره،كان يتدخل بطلب التوقف عن ذلك المرض الخطير،ويختم ذلك بتقديم النصح لهم بتذكر أخطائنا وإصلاحها وهي كثيرة،وأن ننشغل بتكامل أنفسنا.وفي إحدى ملفات عائلته الخلافية،ولأداء وظيفة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر،لما شخص أن شهادته واجبة،سجل اسمه كشاهد في إثبات الملاك الحقيقيين لعقار ما(2) .كما أن من صفات المتقين الحلم وكما ورد في الروايات أن الحلم سيد الأخلاق،وهذه الصفة برزت في شخصية الشيخ الغريري ،وكما قال الأستاذ محمد علي الغريب أنه مصداق للآية القرآنية(وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً)إذ لم يظهر منه الغضب في معظم المواقف التي رصدت له،على الرغم من تعرضه لمواقف يندى لها الجبين ويشيب منها الرأس ومنها:أتاه شخص غاضباً ونال منه ثم ختم كلامه بقوله يا شيبة الضالة ولكن الشيخ لم يعطيه أي اهتمام.ومنها

(1) نقل الحاج علي بن حسن العلوي(1431/1/5هـ)أنه سمع من الشيخ محمد الهاجري أن الشيخ عبد الوهاب،كان يستغل وقته في قراءة القرآن،أثناء السير ماشياً على قدميه.

(2)نقل الحاج سلمان الناصر(1431/1/4هـ) أن الشيخ الغريري لما علم أن إحدى بناته رفضت دخول زوجها بها،قال لأسرتها سترجعون كل المبالغ التي دفعها من المهر وتوابعه،ولو طلب الزوج أكثر من ذلك ستلزمون بدفعه،أو أنها تقبل به زوجا.

صلاته في فرض الظهر حيث نسي الإتيان بالقنوات وركع وبعد الرفع منه قنت وهذا الفعل بهذه الطريقة في حال التفت المصلي لنسيانه للقنوت بعد الركوع صحيح من الناحية الفقهية،ولكن بعض المصلين بجهلهم للحكم هووا للسجود،وبعد الفراغ من الصلاة،جاءه أحدهم غاضباً لينال من

الشيخ أمام الملأ إلا أن الشيخ لم يعلق على ذلك التصرف المشين،وكأن الموضوع لا يعنيه،وسرعان ما أقام لأداء فرض العصر.كذلك منها كان الشيخ الغريري في المقبرة ليصلي صلاة الجنائز على أحد الموتى،وبعد الانتهاء من صلاته،قدمت بين يديه جنازة أخرى فطلب أقارب المتوفى أن يصلي الشيخ الغريري عليها،وأثناء تهيؤ الشيخ الغريري للصلاة على الميت،تدخل متطفل ليطلب من الشيخ الغريري الابتعاد عن الجنازة بأسلوب عنيف،إلا أن الشيخ صمت وانسحب بهدوء.ومنها أيضاً أنه طلب ذات مرة في الحسينية الجعفرية،أن يأتون له بماء للشرب،وعندما قدم له الماء أسرع من يجلس بجواره وشرب منه،ثم قدم الكأس للشيخ،وشرب ما تبقى من الماء،ولم يظهر منه أي تأثر لذلك الموقف.ومنها أيضاً **طلب منه أحد أسباطه القيام بإجراء عقد النكاح لزواجه،فاستجاب له،ولما أراد الشيخ الغريري البدء بخطوات العقد،رفض والد البنت ذلك،وقال نريد شخصية دينية أخرى وذكرها بالاسم هي التي تتولى إجراء عقد الزواج،وقد أثر ذلك الموقف نفسياً كثيراً على الشيخ الغريري،ولكنه لم يعلق عليه.(1)وأخيراً منها تأخر الشيخ الغريري قليلاً عن المجيء للمسجد بعد دخول فرض الظهر،وبمجرد أن وطأت قدماه أرض المسجد،تلقاه أحدهم غاضباً بعبارات لا تليق في شأنه،فقال الشيخ تأخري كان بسبب حرارة الشمس وتدهور صحتي،وقد خرجت ماشياً من المنزل للمسجد،ولم أوفق فيمن يوصلني بسيارته،ومع ذلك إذا تأخرت صلوا.(2).وقد رصدت له مواقف قليلة،كان يغضب لها متى ما كان الغضب لله،ومن تلك ما نقله الحاج عبد الوهاب المسلم بأنه إذا صادف أني لم استطع أن أتي به لأداء صلاة الفجر لأي سبب كان يغضب ويكرر أنتم لا تهتمون بصلاة الفجر.**

(1)نقل ذلك الشيخ عبد العزيز القضيب

(2) ما نقله الأستاذ سعيد بو زيد كان قد أدى الصلاة في المسجد،يقول علي المرزوق إن الشيخ الغريري إذا غضب عليه أحد كان يبتسم. نقل كذلك الملا عباس العبيد(1431/1/4هـ) أنه سأل الشيخ عبد الوهاب عن أسباب سرعته في صلاة نوافل المغرب،فقال له سأقرأ لك سورة الفاتحة،وصحح لي قراءتي لو اكتشفت الأخطاء،ثم شرع في القراءة .

ومنها ما نقله الشيخ عبد الأمير الخرس بأن طلب منه ثلة من المؤمنين بأجراء عقد زواج لابنهم على امرأة مطلقة،فطلب منهم الشيخ الغريري ورقة الطلاق، ولما انكشف له أنها ما زالت في العدة غضب لذلك غضباً شديداً،وهددهم بإبلاغ الجهات المختصة،بذلك التصرف المشين.كذلك من سمات المتقين التواضع وهي من أبرز صفات العلماء العاملين،وقد نقل

على لسان الشيخ الهاجري عن تلميذه الغريري بأنه متواضع ويراه أنه مجهول بين الناس(1)،ومن المؤشرات التي تدل على تواضع شيخنا الغريري ما يلي:لم يكن يرى لنفسه موقعاً أمام طلبة العلوم الدينية،فقد أخبرته أن الشيخ علي الدهنين ذكر أنه تتلمذ على يديه فكان يقول مثلي لا يصلح أن يكون أستاذاً للفضلاء.كذلك منه أنه بمجرد أن يشعر بأن أحد طلبة العلوم الدينية بالمسجد من أجل الاقتداء به في صلاة الجماعة،كان يطلب منه التقدم للصلاة بالمؤمنين.ومنها أنه إذا علم أن الشيخ صالح السلطان مدعو في الحارة،كان يطلب منه إمامة المؤمنين في صلاة الجماعة بالمسجد،فكان الشيخ الغريري يترك له المحراب ويأتم خلفه(2).

(1) نقل ذلك شاكر بن الشيخ محمد الهاجري،وذكر الحاج طاهر الغزال أن الشيخ الهاجري كان يثني على الشيخ الغريري،وكان الشيخ الغريري يلقب الشيخ الهاجري بالوالد.

(2)مقابلة مع الشيخ صالح السلطان.وقد نقل الحاج جاسم الجاسم أن الشيخ صالح السلطان كان يرفض التقدم لأداء صلاة الجماعة،ولكن الشيخ الغريري يصر على تقدمه.وقد نقل الشيخ عبد المحسن الهودار أن الشيخ الغريري إذا دخل الشيخ أحمد الطويل مجلس الشيخ الهاجري،كان يترك موقعه للشيخ أحمد الطويل.كما أني رأيت الشيخ الغريري عندما يأتي لزيارته الشيخ الهاجري في حسينية الجعفرية،كان يترك موقعه للشيخ الهاجري،ولكن الشيخ الهاجري يرفض أن يجلس في موقع الشيخ الغريري.كما نقل لي السيد صالح الحداد:أنه لما وقع خلاف بخصوص المسجد العدساني الواقع بالجهة الشمالية من الحارة،هل هو للشيعة أم للسنة،قال الحاج إبراهيم الوصيفير وكان من إخواننا السنة أن الحكم هو للشيخ عبد الوهاب الغريري،وما يحكم به سوف نتبعه،فلما سأل الشيخ الغريري،قال لإبراهيم المسجد تحت إشرافكم وأنتم المسؤولون عنه. نقل الملا عيسى العبيد(1431/1/4هـ) أنه في أحد المرات طلب منه جمع مبلغ مالي من المؤمنين بالمسجد لمساعدته على ظروف الحياة،فرفض الشيخ الغريري بحجة أنه منع ذلك التصرف بالمسجد،إلا أنه دفع إليه بعض المال،فقال الملا أنا لا أريد منك،وأنت رجل فقير،وبعد إصرار من الشيخ الغريري وافق الملا على أخذها بعنوان القرض،فقال الشيخ الغريري هي هدية مني لك،فغضب الملا وترك الصلاة خلفه،ثم التقى به الشيخ بحضور ثلة من المؤمنين فقال لهم الشيخ الغريري أنا سأبلغكم بما جري لي مع الملا ولو ثبت أنني أخطأت أبلغوني لكي أقدم على الاعتذار منه. نقل كذلك الأخ سلمان البراهيم(1431/1/3هـ) أنه أثناء ترميم المسجد الجامع بالحارة،كان الشيخ الغريري يباشر بنفسه العمل مع العاملين.كذلك نقل الأستاذ جعفر الغانم أنه تعرض سقف المسجد للإنهيار وسقوطه من الجهة الغربية،فوقف وقفة حازم وحشم الحاضرين وأبلغهم بأنه ستتوقف الصلاة بالمسجد،وعلى أثرها شرع في هدمه كاملاً،وبنائه من جديد.وعندما تعرض السقف الحالي المتشقق ونزول المطر على المصلين حفر المصلين لإصلاح السقف واستقر الرأي بتغطيته بالشينكو،فانهالت المساهمات بأسرع وقت ممكن وكان لمساعي الحاج عبد الله بن علي السماعيل والحاج محمد علي الهودار الدور الكبير في إنجاز تلك المهمة،ثم تلا ذلك مشروع تغطية أرصفة المسجد من الداخل والخارج بالبلاط وتغطية السقف بالسترونج،وكذلك صبغ الجدران والأبواب وكان لجعفر الغانم المتابعة مع السيد صالح الحداد.كما نقل الشيخ عبد الهادي العليو (1431/1/15هـ) أن الشيخ عبد الوهاب الغريري إذا علم بقدومي من الجمهورية الإسلامية الإيرانية،كان يأتي منزل والدي للسلام عليّ،وكان يقول لي أنا إنما أزور العلم بزيارتي لك.

ومنها أنه لا يرى لنفسه قيمة من ذلك ما نقله الشيخ طاهر الأحمد أنه رآه متأثرا للسلوكيات المنحرفة التي تصدر من بعض المؤمنين،فقال له الشيخ الأحمد وجودكم بركة تدفع البلاء والعذاب كما ورد في الحديث لولا شيوخ ركع وشباب خشع وبهائم رتع وأطفال رضع لصب عليكم العذاب صبا،فأجاب الشيخ الغريري قائلا لم يقل الخبر شيوخ فحسب وإنما يدفع البلاء بمن حملوا الوصف ركع وأنا لست منهم.كذلك ما نقله سبطه الشيخ

عبد الله الياسين أنه قرأ له قوله تعالى (تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا والعاقبة للمتقين)فقال له:يا أبي أنت منهم فبكى سماحته وقال:أين أنا من المتقين.

كذلك منها أنه نقل أنه إذا سأله أحد المؤمنين مسألة وكان أحد طلبة العلوم الدينية حاضراً بالمشهد،كان يحيل السائل لطالب العلم من باب التشجيع والتقدير للعلم وحملته.ومنها ما نقل الأستاذ عبد الحميد العليو أنه كان في مجلس الحاج محمد العليو،فوجهنا له مسألة عن صلاتنا في السفر وقطعا يعرف الإجابة عليها،إلا أنه قال سيأتي الآن الشيخ محمد الهاجري فليوجه السؤال إليه فهو أفضل مني.فكان يرغب أن يربط الناس بالشيخ الهاجري وأن يبرز المقام العلمي للشيخ الهاجري أمام أهالي حارته،وأن يعلمهم من يسألون في شؤون دينهم،وأن يعطيهم درساً في التواضع،وهو الأهم.(1)

(1)ومما نقله الشيخ عبد الأمير الخرس في هذا الشأن أنه ذهب معتمرا مع الحاج حسين الخرس وكان يصر لدفع الأجرة،ومن تواضعه يأتم خلف مرشد الحملة الشيخ أحمد الوايل.كذلك نقل الأستاذ سلمان البدر(1431/1/6هـ) من أهالي بلدة القارة،أنه التقى بالشيخ الغريري في منزل عمه الحاج فهد البدر،الذي سكن بحي الرفعة الشمالية،فوجه إليه مسألة شرعية،فطلب الشيخ الغريري منه بأن يسأل ذلك طلبة العلوم الدينية ببلدته القارة،بهدف استثمار الطاقات العلمية بالبلدة وتواصل الأهالي مع فضلائها،وكان ذلك الموقف قبل ما يزيد عن خمسة عشر سنة.كذلك ينقل الدكتور علي بوعيسى(1431/1/14هـ) كان الشيخ يعاني من فتق اربي كبير جدا وقد نصحه الكثير من الجراحين بإجراء عملية للفتق و لكن وبسبب تقدمه في العمر وكبر حجم الفتق فقد اخبروه بخطورة العملية.كانت تلك في بداية حياتي العملية، ولقربي من الشيخ و مصاحبتي معه لزيارة اكبر الجراحيين الموجودين،سألني عن رأيي الخاص فطلبت منه إعفائي كوني لا املك الخبرة الكافية وان من أعطاه الرأي هم أساتذتي.فأصر على أن يسمع رأيي الخاص فقلت له أن نؤجل ذلك بعد الانتهاء من التحاليل والأشعة،لان العملية خطرة ولا يوجد ما يوجب إجراءها . تفاجئت من أن الشيخ وعلى الفور قرر أن يضع جميع آراء الجراحين جانبا ويأخذ برأيي فشعرت بالفخر الشديد الممزوج بالخوف من أن يكون رأيي بعيدا عن الصواب وكان هذا الموقف قبل وفاة الشيخ بتسع سنوات تقريبا و كان يدفعني ويشجعني على الاجتهاد في مهنتي وقد كان له الأثر الكبير في حياتي حتى الآن فانا أكن له الفضل الكبير بسبب دعائه لى ونصحي.

***التواصل مع شرائح المجتمع:من يريد أن يجسد مفهوم الوحدة الإسلامية،ويعكس اللحمة الإيمانية،ويسهم في تقارب القلوب وتماسكها،لا يتطلب منه إطلاق الشعارات البراقة من برج عال،ولكنه في الميدان العملي كأن الموضوع لا يعنيه.وإنما يتطلب منه تجسيد ذلك المبدأ عملياً،والشيخ الغريري من سجيته أنه كان يتواصل مع أفراد المجتمع في المناسبات،فقد كان يتحسس بالسؤال أخبار المجتمع وهي**

دائمة لا تنقطع فهذا مريض وذاك ميت وآخر حاج بيت الله الحرام وهكذا بهدف التواصل معهم(1) فحضوره الاجتماعي ولكافة طبقات المجتمع على مسافة واحدة،كما كان يستجيب للضيافة،حتى لو كان تبلغيه لها موعد تناول الوجبة الغذائية،وأين كان مصدرها.

ولعل من المجالس التي كان يترددها:

-مجلس أستاذه الشيخ محمد الهاجري.

-مجلس سماحة العلامة الشيخ حسين الخليفة كل صباح جمعة.

مجلس عائلة البوخضر صباح كل جمعة.

- مجلس الحاج صالح الأحمد بالمبرز في صباح كل جمعة.

-مجلس الحاج علي بوسعيد يوم الخميس

-مجلس الحاج أحمد الغانم يوم الجمعة.

-مجلس الحاج علي الجاسم.

-الجلسة اليومية قبل صلاة المغرب بحسينية السماعيل.

-الجلسة اليومية مساء في الحسينية الجعفرية.

---

(1)بحسب ما نقله عبد الوهاب المسلم،كذلك نقل الحاج عبد الحميد الملا أنه شاهده في أحد الأيام يمشي في الساعة الثانية والنصف ظهراً،فطلب منه الركوب ورفض الشيخ الغريري،وبعد الإلحاح ركب ثم أخبره أنه خرج مبكراً من أجل تقديم العزاء لثلاثة أسر،يقول عبد الحميد لم أتركه حتى أنهى التعزية في المجلس الثالث وأرجعته منزله،كما أنه آخر عمره حضر لتعزيتنا بمناسبة وفاة أحد أقاربنا وهو في وضع صحي يرثى لحاله.كذلك نقل سبطه الأستاذ عبد الله الغريري،أن جده الشيخ الغريري،كان يسير مع الشيخ محمد الهاجري بحارة الرفعة الشمالية،فأصر عليهما أحد المؤمنين بشرب القهوة بمنزله،وبعد إصرار استجابا،وكان المكان غير مؤهل،فالتفت الشيخ محمد للشيخ الغريري،قائلاً له لماذا استجبت لتلك الضيافة،فقد شعر الشيخ الهاجري أن استجابة الدعوة،أحرج صاحب المنزل،فقال الشيخ الغريري(فإذا دعاك فأجبه). كما نقل الحاج محمد الهودار أن البيت الذي أقدم الشيخ الغريري لشرائه من الحاج حسن الجاسم قيمة شرائه تضمنت ثلاثة أجزاء،الجزء الأول من الشيخ الغريري،والجزء الثاني تبرعات من المؤمنين،والجزء الثالث تنازل عنه حسن الجاسم.

-جلسته لاستقبال المهنئين بقدوم شهر رمضان،وكذلك بالأعياد في الحسينية الجعفرية بالرفعة الشمالية،وفي آخر عمره انتقل بجلسته إلى حسينية الجاسم.

وهناك مجالس متفرقة يترددها الشيخ الغريري،في أوقات زمنية مختلفة ومنها:مجلس سادة الحاجي،ومجلس البوهويد،ومجلس علي السني.

-*الاستشارة والنصح:ورد في الروايات(الدين النصيحة)كيف لا والنصيحة ترسم للإنسان الطريق السليم الذي ينبغي له اتباعه ،وتختصر المسافات لبنائه،وتصلح الاعوجاج،وتجعل

الفرد عنصراً فاعلاً في مجتمعه بما يدفعه من رفع للمعنويات،وتعظيم للإنتاج .وهذا الجانب برز في شخصية الشيخ الغريري ومنها أنه إذا غاب أحد طلبة العلوم الدينية عن درس الشيخ الهاجري،كان يطلب من أستاذه إيقاف الدرس حتى لا يفوت طالب العلم الغائب الدرس،ويستجيب الشيخ الهاجري لذلك ليتحول الدرس إلى نحو المراجعة في ذلك اليوم.(1)كذلك يقال أن الحاج صادق الشهاب كان يستشير الشيخ الغريري في الغزل الذي يستعد شرائه لخبرته بذلك،فكان لا يظهر منه إلا الصدق في النصح.(2)كذلك ينقل عنه أثناء جلسته في الحسينية الجعفرية،التفت أحدهم إليه قائلاً،أنا مديون بألف ريال،ولا أتمكن من سدادها فقال له الشيخ الغريري أليس أنت كنت تعمل سابقاً أستاذا للبناء قال نعم،قال له أليس أجرتك اليومية مائتين ريال،قال نعم ثم قال له لماذا لم تهتم بخضراك

---

(1) بحسب ما نقله الشيخ عبد الأمير الخرس

(2)بحسب ما نقله الشيخ محمد الشهاب عن والده.وقد ذكر كذلك أن الشيخ عبد الوهاب الغريري كان مدعوا على وجبة غداء عند الحاج صادق الشاوي،ولكنه أشتبه وجاء إلى بيت والدي الحاج صادق الشهاب ليقوم بواجبه في الضيافة على أحسن ما يرام،ثم أعتذر الشيخ الغريري للوالد لما علم أنه أشتبه في اسم صاحب الدعوة. **نقل الملا عباس العبيد(1431/1/3هـ)أنه احتاج لبعض المال لزواجه،فذهب للشيخ الغريري،فقدم له مبلغاً من المال بعنوان القرض،وأخبره بأن لا يبلغ أحدا بذلك بعد أن نصحه أن يمد رجوله على قد إلحافه. نقل الحاج سلمان الناصر(1431/1/4هـ) لما علم الشيخ الغريري أن أحد أسباطه أقدم على شراء سيارة بسعر 30000ريال،قال له لو شريت سيارة ب10000 ريال،وتزوجت بالباقي لكن أفضل. نقل الشاب صادق المعيلي(1431/1/4هـ)أن الشيخ الغريري إذا ما دعي على وليمة كان يشكر التي أعدت ذلك الطعام قبل أن يشكر صاحب الدعوة.**

لغبراك.(1)،كما عرف عنه عبارة ينصح بها المقربين منه (الصحة في اطرف الجوع)(2).

كذلك يقال أن الشيخ عبد الأمير الدهنين قال له لماذا لا تتزوج فوجود المرأة في حياتك مهمة،تهتم بك وتساعدك على شؤون الحياة وتواجدها أنس لك، فقال أنا على سفر فقال له الشيخ عبد الأمير إلى أين سفرك إلى العراق،قال له لا أنا أصبحت قريبا من الموت وينبغي أن استعد لسفري وانتظر رحمة الله.(3)،كذلك ينقل أنه إذا سأله أحد عن صحته في هذا اليوم

كان يقول اليوم أفضل من الغد (4)،كما كان يقول لا يمكن يصبح حساب اثنين عند واحد،يقصد أن كل إنسان سيتحمل حسابه بنفسه(5).كذلك كان يكرر أثناء تناوله للطعام الحمد لله على هذه القناعة،كذلك دخل أحدهم عليه أحد غرف المستشفى عندما كان يرقد بها،ولفت نظر الشيخ أن الابن دخل قبل الأب،فوجه نصيحته للابن وقال له اجعل أباك يدخل قبلك(6)كما نقل إذا ما أراد أن يوصله أحد المؤمنين كان يقول له من تركه المشي،تركه المشي.(7)كما نقل أنه خرج من منزله ذات يوم ومع شدة البرد،وكبر السن،وقد استعد له وتبسم وقال،والله برد كأنه ورد.(8)كذلك نقل الملا خليفة الدخيل أنه أراد أن يصعد المنبر الحسيني بحضور أستاذه الشيخ أحمد الطويل،فطلب منه الشيخ الغريري الاستئذان من أستاذه،قبل صعوده المنبر(9)

(1)بحسب ما نقله الأستاذ محمد الجبارة
(2) بحسب ما نقله الحاج عبد الوهاب المسلم
(3) كذلك ينقل الأستاذ علي البوعيسى
(4)بحسب ما نقله عبد الوهاب اليوسف
(5)مقابلة مع علي المرزوق
(6)المهندس عبد الله الحجي
(7)الأستاذ طالب الأمير
(8)الحاج عبد الحميد البقشي
(9) الملا خليفة الدخيل

***إصلاح ذات البين:ورد في الحديث إن (إصلاح ذات البين،أفضل من عامة الصلاة والصيام)كيف لا ويحسن العلاقة بين الأطراف يعمل على تعميق أواصر الترابط بما يسهم من تطور العلاقات بين الأفراد المتخاصمة،كذلك يمنع ذلك من القطعية وكل ما يصب في غضب الله.ولقد برزت كذلك هذه الصفة في شخصه رحمه الله،وأهالي الحارة يعرفون كيف كان الشيخ يصلح بين الأزواج،بين الآباء**

والأبناء،بين الشركاء،بين المتخاصمين،وكيف كان يستثمر احترام المؤمنين له للإصلاح بينهم وتصغير حجم الخلاف والشقاق.ومن المواقف التي تدل على ذلك وقع سوء تفاهم بين والدي مع ابن عمي،فلم يهدأ له بال حتى جاء بابن العم إلى بيت والدي،وأصلح بينهما وارجع المياه إلى مجاريها.كذلك نصح أحد طلبة العلوم الدينية بأهمية الاهتمام بزوجته الأولى فقد كان يميل إلى الثانية فقال له صاحب القضية إذا تقدمت لصلاة الجماعة لا تأتم خلفي.من ذلك طرق عليه الباب أحدهم الساعة الثانية عشر مساء وعندما خرج الشيخ الغريري بمئزره،بادره الطارق بأنه يريد تطليق زوجته الآن،فسرعان ما دخل الشيخ الغريري ولبس ثوبه،وخرج مع ذلك الفرد ليعالج المشكلة بحكمة،كذلك كان بنفسه يذهب للطرف المتحامل عليه،وإن تعامل معه الطرف الخصم بخشونة وجفاء.(1)

---

(1)الحاج عبد الهادي العبد اللطيف،مع العلم أن الشيخ الغريري واجه صعوبات متعددة من أفراد مجتمعه،ومن بعض الرموز دينية أو اجتماعية بحسب ما ذكره الشيخ عبد المحسن الهودار،ولولا الخشية من إثارة الفتن،وما سوف تجره من مشاكل اجتماعية،وهو ما لا نطلبه،ولا يتوافق مع الأسلوب الحكيم الذي تعامل به الشيخ الغريري مع تلك الأحداث،وإلا ما أسهل رصدها وتوثيقها.نقل الحاج ياسين القرين(1431/1/8ه) أن الشيخ الغريري،كان ينصح بأن يتغاضى المؤمن عن بعض حقوقه إن لم تتحقق سواء كانت تلك الحقوق زوجية أو الأبناء أو الشراكة،وإن كان تحققها أفضل وأن ينشد المؤمن العدالة مع كافة من يتعامل معه.ولكنه بهدف علاج مثل تلك المشاكل لو تحققت،أن يتصف المؤمن بالتسامح،وأن يكون لين العريكة.كذلك الحاج سلمان الناصر(1431/1/6هـ)أنه وقع خلاف عائلي بين بعض الأسر،حتى وصل الأمر أن اشتكى أحدهما على الآخر لدى الجهات المختصة،فتدخل الشيخ الغريري بحكمته للإصلاح بين المتخاصمين،ولما عرف تشنج أحد الأطراف،قال له إما تتنازل عن تلك القضية،أو أن لا تجعلني إماما لك بصلاة الجماعة،فاستجاب ذلك المؤمن لنداء الشيخ الغريري سريعا.

***الحكمة في علاج الموقف:**

الشيخ الغريري قطر مسكنه مدينة الهفوف،ويقطنها أصحاب اتجاهات فكرية مختلفة،فكان يتعايش مع الجميع وفق منهجية سلمية،يتصرف فيها بالمشهد بقناعته وبحسب ما يتفق مع وظيفته الشرعية،مما لا يجعل الآخر المعتدل الذي يختلف معه في وجهات النظر بالتحسس منه.فالشيخ الغريري يحمل عمقاً شاملاً لقراءة الملفات الاجتماعية،كان يتفنن بمهارة اجتماعية فائقة مكنته من القدرة على ابتكار

علاج سريع للموقف الذي بين يديه.فكان يرفض إحياء المشاريع الدينية التي تنشأ كردة فعل وبنفس عاطفي سواء على مستوى تنظيم عزاء أو تأسيس مشروع خيري أو غير ذلك.وفي ذاكرتي عدة ملفات استراتيجية،وفق بشمولية للتصدي لها،وقدم ما بوسعه لعلاجها،وقد تحفظت عن نقل بعض المواقف بالنظر لصعوبة الحدث،أو رفض أصحابها لرصدها،أو الخشية من فهم متقزم لهذا أو ذاك.وإلا سجل التاريخ له بعض المواقف الخصبة للتحليل والتي ساهم بحنكته فيها لإخماد الفتنة.فالشيخ الغريري له بصمة واضحة في معالجة الحدث الاجتماعي بشمولية تحليله،وتشخيصه المتقن ،وإجابته الدبلوماسية،والتأني في التصدي لدارسة المشاكل وأدوات حلها.وأتمنى أن تتاح الفرصة للباحثين لدراسة المنهجية التي اتبعها الشيخ الغريري،في علاجه للملفات بحسب إمكاناته المتاحة.فمن المواقف التي يناسب نقلها،انقطع بعض طلبة العلوم الدينية عن التواصل مع الشيخ الهاجري لسبب أو لآخر،فأصر الشيخ الغريري على الطالب المعني بأهمية التواصل مع العلماء،واصطحبه معه لأستاذه وأرجع العلاقة إلى أحسن ما يكون.(1)كذلك كان يطلب من الشيخ الهاجري أن يستثمر قوته العلمية لجذب فضلاء الأحساء للرجوع إليه،وكان يقترح على بعض الرموز في المنطقة أن يتعامل بلين مع كافة أطياف المجتمع الأحسائي.ومنها لدى دخوله مسجده للصلاة،سمع صوت أحدهم يعلو،فطلب منه الشيخ الصمت وأرشده ثم نبهه أن

(1)الشيخ حسين بن شبيث

ذلك يتعارض مع حرمة المسجد،فلم يعطي ذلك المؤمن للشيخ أي اهتمام واستمر في صرخاته على خصمه،فقرر الشيخ مغادرة المسجد كمحاولة منه لعلاج الموقف،فسرعان ما استجاب ذلك المؤمن لنداء الشيخ وأقسم عليه أن يتوجه للمحراب لأداء الصلاة،فعدل الشيخ الغريري عن رأيه وتوجه للمحراب لأداء الصلاة.ومنها دخل المسجد للصلاة وإذا به يسمع صرخات من هنا وهناك،فقد

انقسم مجتمع المسجد إلى فريقين أحدهما مع هذا والآخر مع ذاك،فطلب الشيخ الصمت وسمع من أحدهما أسباب المشكلة،فلما انكشف له أنه الحق وقف معه وقال لا ينبغي الوقوف ضد صاحب حق،فقطع نزاع القوم وأذن المأذن لأداء الصلاة.(1)ومن مواقفه أنه رجع إلى منزله في أحد الأيام فرأى إحدى بناته المتزوجات في المنزل، وسألها عن سبب مجيئها فقالت :وقع خلاف مع زوجي .فقال لها :لا أريد أن أراك في المساء في منزلي،ارجعي إلى بيت زوجك، فرجعت إلى منزلها .في اليوم الثاني وبعد انتهاء الشيخ الغريري من درسه، ذهب إلى منزل ابنته، فقال لها يا ابنتي ما هي مشكلتك مع زوجك؟ فلما أخبرته بقلة الاحتياجات المنزلية،قام بتوفيرها وعالج تلك المشكلة بطريقة حكيمة(2).فنظرية السلم التي أخذ بها الشيخ الغريري كانت متلبسة بشخصيته في إجاباته أو في تعليقه أو في صمته أو في مداراته،يقول الشيخ يوسف الشقاق كان الشيخ الغريري يشجع على التقارب بين المؤمنين وإثارة كل ما يقربهم لبعض واجتناب كل ما يفرقهم لذا قد يقدم ملاحظاته لأستاذه الشيخ الهاجري لتحقيق ذلك الهدف.(3)

- (1)الحاج أحمد المصرندة بالنظر لما علم بتدخل بعض الوجهاء بطلب تنازله عن مقتل أبيه

(2)مقابلة مع راضي بن أحمد بو ناجمة

(3)يقول الحاج طاهر الغزال كان الشيخ الهاجري يستشير الشيخ الغريري،وينقل الحاج علي بن حسين الحجي أننا كنا نعمل مع أحد أقاربه وكنا نرجع للشيخ الغريري ليدفع لنا أجرتنا،وكان يستجيب سريعا وما نعلنه له من أجور كان يدفعه لنا.

يحلل الشيخ عبد الأمير الخرس الجانب السلمي للشيخ الغريري:أن الشيخ عبد الوهاب يعيش في مجتمع متنوع المشارب،لذا استخدم سياسة النهج السلمي في علاج الملفات،فكان يقرأ مجتمعه،يشخص أنه من الصعب عليه تغييره لقوة التيار المقابل،وفقد الآليات المتاحة،كما أن المواضيع التي ينشأ عليها الخلاف ليست مصيرية،وبهدف درء الفتنة ومنعا للمشاكل التي ستنجر عليه وعلى مجتمعه كان يصمت.

كما كان الشيخ الغريري قريباً من الأحداث الثقافية والسياسية العالمية،فكل جلساء الشيخ الغريري في الحسينية الجعفرية بالرفعة الشمالية،يرصدون اهتمام الشيخ بشكل يومي بمتابعة أخبار العالم في الإذاعة لبعض المحطات العربية والإسلامية.

فكان يتابع المحاضرات شبه اليومية للدكتور الشيخ أحمد الوائلي،ويستمع للبرامج الثقافية،والتحليلات السياسية لقضية فلسطين والحرب العراقية الإيرانية،حتى وصل الأمر من إدمانه للمتابعة الإخبارية،أن يعلق عليه بأنك هل من شأنك تحرير فلسطين بنفسك .(1)

***المسؤولية الدينية:ذكرنا في ملفاتنا السابقة الأدوار النابضة العملية التي قدمها الشيخ الغريري لمجتمعه.فمن أهم مسؤوليته الدينية التزامه بأداء صلاة الجماعة لما يقرب من خمس وأربعين سنة،بل كان يرفض الضيافات المشروطة بإقامة صلاة الجماعة هنا أو هناك بحجة أن ذلك يخل بمسؤوليته الدينية لدى أهالي حارته.(2) كذلك تصدى في إحدى السنوات لاستقبال شهود عيد الفطر المبارك**

(1)يعلق أحد طلبة العلوم الدينية،كان الشيخ الغريري يعتقد بأن محاضرات الشيخ الوائلي صائبة ولا يقبل برصد ملاحظات عليها بدون مستند علمي،كما أن ما يطرح في الإذاعة الإيرانية يتوافق مع المنهجية الإسلامية الحقة التي ينبغي الاستفادة مما يطرح من بضاعة فكرية بمختلف العلوم.بمعنى أننا ينبغي أن تكون انطلاقتنا إيجابية في الأشخاص أو في المشاريع المؤسساتية،ونستفيد منها،لا أن تبرز البضاعة السلبية من هنا وهناك وتجعلنا نحرم أنفسنا من تلك الكنوز.وينقل الأستاذ علي الخواجة أنه سأله عن الثورة الإيرانية،فكان جوابه يصب في دعم الإمام السيد الخميني،مما ينبأ عن نضوج سياسي لدى الشيخ الغريري رحمه الله.نقل الدكتور أحمد البوعيسى أن والده أمره بصب القهوة للضيوف بمنزله، وكان الشيخ موجودا فبعد أن صببت القهوة بدا كل من الحضور بان أعطي الفنجان للآخر حتى مللت ووضعت الدلة التي أثقلت ساعدي حيث كان عمري ثمان سنوات وقلت لهم عندما تقررون أن تشربو القهوة اخبروني وذهبت إلى طرف المجلس انتظر. فغضب والدي وحاول تأنيبي إلا أن الشيخ الغريري قال له دعه فان هذا الغلام سيكون له شان في المستقبل،و من هذا الموقف أصبح يناديني بالبطل وكنت افرح واعتز بهذا وفرح جدا عندما أرى الشيخ لاني أحس بقربي له لبساطته ولروحه المرحة والسمحة.**(2)استمر في إقامة صلاة الجماعة بالمسجد حتى عام 1416هـ وبعد أن عرف أن سبطه الشيخ عبد الله الياسين يقيم صلاة الجماعة في مسجد الغراريش ومع تدهور وضعه الصحي ،ترك المسجد لسبطه الشيخ عبد الله. يقول الشيخ حسين العطية أنه كان يأتم خلف الشيخ الغريري في صلاة الجماعة،فكان من حلم هذا الشيخ الجليل لو جاء عشرة من المصلين الواحد تلو الآخر وهو في ركوعه والكل منهم يقول إن الله مع الصابرين لأمكنهم جميعا من الالتحاق بالصلاة معه. كان في صلاة الصباح،وفي ظهر الجمعة يقرأ هذا الدعاء في القنوت(اللهم إن كثرة الذنوب تكف أيدينا عن انبساطها إليك بالسؤال والمداومة على المعاصي تمعننا عن التضرع والابتهال والرجاء يحثنا على سؤالك يا ذا الجلال فإن لم يعطف السيد على عبده فممن يبتغي النوال سيدي لا ترد أكفنا المتضرعة إليك إلا ببلوغ الآمال يا ذا الجلال والإكرام بحق محمد وآله).كما عرف عنه نوم القيلولة بشكل يومي.**

في الحسينية الجعفرية بالرفعة الشمالية بمحضر الشيخ حسن بو خمسين،بالنظر لسفر الشيخ الهاجري خارج البلاد،فاستمع الشيخ الغريري للشهود ثم التفت للشيخ حسن بو خمسين،ولبعض مستشاريه القريبين منه كالحاج أحمد الجاسم والحاج موسى القرين ليستمع لوجهة نظرهم فأرجعوا جميعهم القرار إليه فأعلن عيد الفطر المبارك،بعد اطمئنانه للشهود.كذلك من المواقف التي تبرز تأثير الشيخ الغريري بالمشهد، في أحد مجالس الشيخ الهاجري للتصدي لهلال عيد الفطر المبارك،أعلن

للمؤمنين بأن غدا هو المتمم لشهر رمضان المبارك،إلا أن الشيخ الهاجري واصل متابعته للشهود حتى إطمأن للشهادات من هنا وهناك،فذهب قبل صلاة الفجر بنفسه للشيخ الغريري في منزله ليعلمه بأنه ثبت العيد،فأعلن ذلك الشيخ الغريري في مسجده في حي الرفعة الشمالية.(1)كذلك في إحدى السنوات عندما توفرت البينة الكافية للشيخ محمد الهاجري بمسجده بأن غداً هو أول أيام عيد الفطر المبارك،أرسل الشيخ الغريري الحاج موسى القرين إلى الشيخ حسين الخليفة ليخبره بالشهود،ولكنه لم يستقبله لمرضه،فشرع الشيخ الغريري باتصاله على السيد علي الناصر،واخبره بالشهود،وأبلغه بالاطمئنان إليهما وأن غداً هو أول أيام العيد بحسب ما أعلنه الشيخ محمد الهاجري.(2)

كذلك في أحد السنوات استمع لشهادة شاهدين عادلين،فأعلن العيد ليلاً على الرغم من أن تلك السنة لم يثبت عيد الفطر المبارك إلا صباحاً عند الرموز الدينية.(3)

---

(1)أتذكر أن بعض المؤمنين تأثر بقرار للشيخ عبد الوهاب الغريري معلقا على أن الشيخ الغريري لا يرجع للشيخ الهاجري في التقليد خصوصاً أن الشيخ حسين الخليفة لم يثبت عنده ذلك من وجهة نظر المحلل للمشهد.
عرفت بمشاركته الدائمة لتثبيت هلال عيد الفطر المبارك بداية مع الشيخ أحمد البوعلي بحسينية العباسية،وبعد وفاته مع الشيخ محمد الهاجري بنفس الحسينية،وبعد إساءة الأدب مع الشيخ الهاجري من قبل بعض المتطفلين،نقل الشيخ الهاجري جلسته إلى مسجده حضرها الشيخ الغريري لسنة واحدة فقط ثم غيبه المرض وبعدها الموت،قبل أن تنتقل الجلسة إلى حسينية البن الشيخ ثم لجامع الإمام الحسن عليه السلام.
(2)الحاج موسى القرين
(3)الدكتور السيد عبد الأمير الحداد،والذي أشار إلى أن الشيخ الغريري طلب منه كتابة أسماء الشهود.

كذلك في إحدى السنوات جلس الشيخ الغريري في الحسينية الجعفرية لاستقبال الشهود،فجاءه الشيخ حسين بن شبيث برفقة عبد الرسول الخرس،لمعرفة رأيه الفقهي بعدما أبلغاه أن الشيخ علي بن شبيث توفر لديه شاهدان أدعيا رؤية هلال الشهر،فقال الشيخ الغريري إن غداً هو المتمم لشهر رمضان بحسب ما اتضح لنا من واقع الحال وإجراء اتصالاتنا بالرموز الدينية.(1)

وكذلك في دور المسؤولية الدينية ذهب مرشدا إلى الحج لمدة ثمان سنوات حيث كانت على النحو التالي:

***مع الحاج علي الغريب ثلاث مرات.**
***مع الحاج حجي البحراني مرة واحدة.**
***مع الحاج علي الجاسم أربع مرات.**
***وذهب عدة سنوات للعمرة مع الحاج حسين الخرس،وكذلك ذهب زائرا إلى كل من العراق وإيران مرة واحدة عام 1385هـ.**

كذلك بعد وفاة المرجع الديني السيد محسن الحكيم،أرشد المؤمنين إلى مرجعية السيد أبو القاسم الخوئي عبر محاضرة ألقاها بمسجده الجامع بعد رجوعه إلى أهل الخبرة،وبعد وفاة السيد الخوئي أقام مجلس عزاء على روحه في الحسينية الجعفرية،وأبلغ مجتمعه بالرجوع إلى السيد محمد رضا الكلبايكاني ،وبعده إلى السيد علي السيستاني بحسب ما أعلنه أهل الخبرة بالمنطقة.

وأخيراً من واقع مسؤولياته الدينية أيد إقامة دروس التقوية التي نظمها نادي الأمل في كافة حسينيات الحارة للمراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية،كما حضر برفقة سماحة الشيخ محمد الهاجري الاحتفال الذي أقيم من أجل تكريم الأساتذة المشاركين في تلك الدورة.

---

(1)الحاج موسى القرين،وكان يقول أن الشيخ الغريري،كان يجلس بعد الإفطار في شهر رمضان في الحسينية الجعفرية وكان يقرأ دعاء الافتتاح،وإذا ما أراد أحد أن يسجل شهادته،كان يستمع للشهادة ويسجل أسماء الشهود،ويرسلهم للشيخ محمد الهاجري ،والشيخ حسين الخليفة.كما كان الشيخ الغريري يؤدي وظيفة الأمر بالمعروف منها لما عرف بأن أحد الأوقاف يتصرف معه بطريقة غير شرعية،وجه الولي بأن ذلك الوقف إيراده يعظم به الشعائر الحسينية،لا أن يستغل إيراده بترتيب مأتم حسيني بنفس موقع الوقف.كذلك كان ينصح بأهمية استثمار الأوقاف بطريقة تضاعف المنافع الحسينية للمؤمنين.
وينقل الحاج موسى القرين أن الشيخ الغريري دفع له أحد المؤمنين ألف ريال فسلمني إياه مباشرة لتوزيعها على الفقراء،فلما عرف بأن أحد المستفيدين من المبلغ سافر لسوريا،قال لي لماذا أعطيته المال لتساعده على السفر أو لتوفر له مطالبه المعيشية،فرجعت إلى الشيخ حسين الخليفة ونقلت له تفصيل ذلك،فقال الشيخ الخليفة أعطه فهو يستحق. كذلك نقل الحاج موسى القرين أن أحد المؤمنين عزم على أداء فريضة الحج،فأبلغ الشيخ الغريري بأنه لم يخمس ولا يملك غير هذا المال الذي بيده،فعالج الشيخ الغريري المسألة الفقهية بأن جعل مبلغ الخمس كقرض للحاكم الشرعي في ذمة ذلك المؤمن.

-مساعدته للمحتاجين وقضاؤه لحوائج الإخوان:

كان يتفقد المعوزين،ويقدم لهم ما في مقدروه،ويرشد البعض الآخر لدعمهم،فقد حدثنا الشيخ حسين الشرجي من أن أحد طلبة العلوم الدينية احتاج إلى مبلغ من المال،فأحضر له الشيخ الغريري،عشرة آلاف ريال،أخذها ذلك الطالب قرضا حسنا وبعد مدة من الزمن حيث تيسرت أمور الشيخ المقترض أرجع المبلغ

إلى الشيخ الغريري،فرفض سماحته أخذ المبلغ وأخبره بأن هذا المبلغ هدية منه إليه.ولكن ذلك الطالب أصر على الشيخ أخذ المبلغ .كذلك فقد نقل الشيخ محمد الشهاب أنه في بعض الأحيان يأتي فقير إلى مجلس الشيخ محمد الهاجري،ولا يكون في جيب الشيخ الغريري ما يعطيه،فكان يقترض مبلغاً من أحد طلبة العلوم الدينية ويتصدق به على ذلك الفقير،وفي اليوم الثاني يأتي الشيخ الغريري بالمبلغ الذي اقترضه من طالب العلم ليسدد له،كما نقل عنه أنه دخلت امرأة فقيرة إلى بيته تسأل وتطلب مد يد العون،ولضعف الحال وعدم وجود ما يسد حاجتها حاول أحد أفراد عائلة الشيخ أن يصرفها بلطف قائلاً:الله يعطيك- وعلي أي حال فإن المرأة أرادت أن تنصرف لولا أن الشيخ كان قد سمع كلامها فناداها وأعطاها مبلغا من المال.

*الارتباط بأهل البيت(ع)كان يداوم على حضور المجالس الحسينية،ويتفاعل جداً مع تناول الخطيب مصيبة السيدة فاطمة الزهراء(ع)،وله مأتم سنوي ينظمه في شهر رجب في حسينية السماعيل،خطيبه الحسيني في السنوات الأخيرة الملا خليفة بن مبارك الدخيل.(1)

---\

(1)وكان خطيبه الحسيني في السابق الملا علي الحدب،وبعد وفاة الشيخ الغريري،استمر المأتم باسمه يتحمل تكاليفه الحاج جواد الغريري،وبن أخيه أحمد بن مهدي الغريري،وبعد وفاة جواد الغريري،استمر أحمد في ترتيب القراءة الحسينية في شهر رجب باسم عمه في حسينية السماعيل،وقد تصدى ابن أخيه كذلك بخدمته في تنقله وطلباته في آخر عشر سنوات من حياته.وينقل الحاج عبد الحميد الملا أن الشيخ الغريري كان يتألم من ابتعاد المؤمنين عن أهل البيت(ع)وكان يقول أننا لا نعرف أهل البيت بما ينبغي لنسير على سلوكهم.ينقل الحاج جاسم الجاسم أن البعض ينتقد الخطباء الحسينيين فيعاقب عليهم الشيخ الغريري،بأن أقروا مثله.

وكان يحضر المآتم الحسينية التي تنظم في حسينيات حارته،إضافة للعادات الأسبوعية.

-علاقته مع علماء زمانه:

كما أشرنا عن شخصية الشيخ الغريري سابقاً بتواصله مع جميع الرموز والشخصيات الدينية،ووددنا في هذا الفصل أن نستعرض أهم المواقف التي استطعنا أن نجمعها لتعكس العلاقة المتبادلة بينهما ومنها:

***الشيخ حسين الخليفة:فقد كان الشيخ الغريري يتزاور مع الشيخ حسين الخليفة في صباح كل جمعة،وكان الشيخ الخليفة يتفاعل بمحضره،وعند انصرافه يخرج ليودعه،ويطلب منه أن لا يكلف نفسه بالزيارة لكبر سنه،وكان يقول له من المفترض أن أأقوم أنا بزيارتك .وقد كان الشيخ الخليفة يتزاور مع الشيخ الغريري في مرضه،وحضر عدة مرات في مجلس عزائه.**

***الشيخ أحمد الطويل:كانت العلاقة الأخوية بارزة بينهما،وكل منهما يقدم الآخر لصلاة الجماعة،وكانا يجتمعان في مجلس واحد ويتناقشان في مواضيع متنوعة سواء كانت دينية أو اجتماعية.وفي آخر حياة الشيخ أحمد الطويل أخذ يرجع إلى الشيخ الغريري ويسأله عن بعض المسائل الفقهية وعندما سئل عن ذلك قال رحمه الله إن الشيخ عبد الوهاب الغريري لم يتوقف عن تحصيله العلمي،وهذا من فضل الله عليه مجسداً(أطلب العلم من المهد إلى اللحد)وأنا توقفت من ثلاثين سنة.**

---

(1)نقل الملا خليفة الدخيل كان الشيخ عبد الوهاب يزور الشيخ أحمد بمنزله في الأعياد،وفي الأيام العادية،وكان يحضر دروسنا الخطابية مع الشيخ أحمد الطويل،وكان الشيخ أحمد يسأل الشيخ عبد الوهاب عن المسائل المستجدة،وفي ذات مرة اجتمع الشيخ أحمد والشيخ عبد الوهاب وقت أداء الصلاة في بلدة التويثير،فقدم الشيخ عبد الوهاب الشيخ أحمد لصلاة الجماعة،وأتم خلفه.وأما عن حاشية الشيخ الغريري فمنهم:حجي البحراني،عبد الله البحراني،صالح البحراني،محمد الشمس،محمد بوهويد،محمد العليو،السيد كاظم الحداد،موسى بوهويد،وياسين بوهويد،عبد الوهاب البحراني،سلمان البحراني،ناصر البوعيسى،السيد حسين الحداد،السيد علي الحداد،السيد جواد الحداد،السيد صادق الحداد،السيد سلمان الحاجي،السيد عبد الله الحاجي،علي السني،وموسى القرين،الملا عبد الله الفهيد،راضي يو ناجمة،عبد الله الشيخ الخليفة،جواد الغريري،عبد الله الغريري،مهدي الغريري،أحمد الغريري،حسين الحويدر،عبد الوهاب المسلم،علي السماعيل،وحسين السماعيل،والشيخ يوسف القرين،وغيرهم.

***من احترامه للعلماء أيضاً،قام السيد علي بن السيد ناصر السلمان بزيارته في مرضه بمنزله بحسب ما نقله المهندس منصور العليو،وعندما شعر الشيخ الغريري بدخول السيد علي نهض سريعا وكأنه في أتم صحة مع العلم أنه في وضع صحي غير جيد،فقال له السيد**

علي أبق في مكانك فقال الشيخ الغريري كيف وكأني استقبل المرجع الديني السيد ناصر السلمان.
***الشيخ باقر بو خمسين:كان يشيد بتقواه وورعه وإذا ما قام بزيارته في المحكمة كان يقوم له إجلالاً ويجلسه مكانه.**
***الشيخ جواد بن الشيخ موسى بو خمسين:كان يحترم الشيخ الغريري ويشيد بتقواه وورعه،وعندما كان الشيخ جواد بالنجف الأشرف كان يتواصل معه عبر الرسائل.**
***الشيخ عبد الله بومرة:كان الشيخ عبد الله بومرة يحترم الشيخ الغريري ويعتبره في مقام أب له،وكان الشيخ الغريري يحضر منبره الحسيني بحارة الرفعة الشمالية،وسأله أحدهم عن أيهما أرفع في المستوى العلمي الشيخ أحمد الطويل أو الشيخ عبد الله بومرة فقال الشيخ الغريري مستوى الشيخ عبد الله بومرة أرفع حتى مني،وبعد وفاة الشيخ عبد الله بومرة،طلب ابنه الأكبر (علي) من الشيخ الغريري،أن يتولى تحديد من يصلي على والده صلاة الميت،فوجهه إلى أن يطلب من الشيخ جواد الدندن،أن يتقدم لصلاة الميت فاستجاب لذلك.كما تصدر الشيخ الغريري المستقبلين في مجلس عزائه.**
***الشيخ علي بن شبيث:كان الشيخ الغريري يقوم بزيارة الشيخ علي بن شبيث في الأعياد ويتواصل له للاطمئنان على صحته بين الحين والآخر.**
***الشيخ جواد البوحليقة:كان الشيخ جواد يتواصل مع الشيخ الغريري في المناسبات،وفي ذات مرة بعد زيارته للمباركة في شهر رمضان المبارك خرج ليقول لصاحبه أن الشيخ الغريري وضعه الصحي غير جيد ،وأتوقع أنه مرض الموت،ولكن إرادة الله قضت أن يتوفى الشيخ البوحليقة(1412هـ) أي قبل الشيخ الغريري(1418هـ) بست سنوات.**
***الشيخ كاظم المطر كان دائماً يتناقش مع الشيخ الغريري في المسائل العلمية،وقد تعتلي أصواتهما في النقاش،وكان الشيخ المطر يأتم خلف الشيخ الغريري في صلاة الجماعة.**

8- الشيخ صالح السلطان:كان يتواصل معه بين الحين والآخر،ويحصل بينهما النقاشات العلمية.(1)
9-الشيخ علي الدهنين:يعتبر الشيخ الدهنين ممن تتلمذ على يدي الشيخ الغريري في اللغة العربية،وكان يرجع له للاستشارة في المواضيع الاجتماعية،وقد قمت بصحبة الشيخ الغريري ثلاث مرات لزيارة الشيخ

علي الدهنين،بعد سفر من أداء حج أو زيارة،وكان الشيخ الدهنين يحترم أستاذه كثيرا وإذا ما وجه له سؤال بمحضره، كان يحيل السائل إلى أستاذه الشيخ الغريري.كما كان الشيخ علي الدهنين يشيد بأستاذه على المستوى التقوى والورع وارتباطه بالشيخ الهاجري،وخبرته الاجتماعية يقول في حقه(شيخنا المبجل الشيخ عبد الوهاب الغريري رحمه الله،وقد استفدنا من علمه ومن هديه ومن أخلاقه،ولقد كان يعجبني ارتباطه بالمرحوم آية الله الشيخ محمد الهاجري،واستفادته من المرحوم في كثير من المسائل العلمية والفقهية واستشارة المرحوم له في كثير من القضايا الاجتماعية،وكان الشيخ المرحوم يحترمه كثيرا،ولقد حضرت عنده بعض المقدمات في النحو،فله فضل عليّ فجزاه الله عني وعن كل من استفاد منه خير الجزاء)

-مواقفه الطريفة:

اشتهر الشيخ الغريري بأنه شخصية مرحة وطريفة من الدرجة الممتازة،ومما لا شك فيه أن تسويق الطرائف تحتاج إلى مهارة من ناقلها،كما أنها تمكن صاحبها من اختراق القلوب وكسب ودها وخلق جو من الألفة في مجتمعه وتقريب الناس إليه،وتأثرهم بفكره،واستجابتهم لما يريد أن يرسله إليهم من بضاعة.

* ومن طرائفه:

*نقل السيد طاهر بن السيد هاشم السلمان بأن الشيخ الغريري عندما ينقل الطرفة للآخرين كان يقول لهم أنا عندي رخصة من الشارع المقدس بالإفطار في شهر رمضان بسبب كبر سني.

*أنه دخل على صديق له توفيت زوجته فرآه مهموماً، فقال له الشيخ عبد الوهاب تزوج،فقال لقد تقدمت طالباً الزواج لأكثر من امرأة ولكني لم أحصل على من تقبلني بسبب كبر سني،فقال له

(1)وكان الشيخ صالح يشيد بتقوى الشيخ الغريري وورعه وتواضعه،وأنه يتواصل معه باستمرار،ويقدره.

الشيخ هل تقدمت إلى تلك المرأة وأشار إلى اسمها واسم عائلتها،فقال عنها الشيخ هي من عائلة طيبة،وتعيش وحدها في المنزل،فذكر للشيخ أنه تقدم لها ولكنها رفضته .فأراد الشيخ الغريري أن يجمع بينهما،وفكر بطريقة تسهم في حل مشكلة الوحدة لهذه المرأة،فانطلق بصفته الأب الروحي لأهالي حارته،فقال الشيخ أنا أخطبها لك،فذهب الشيخ إليها فرغبها فيه عبر جملة من الحوافز،فتحفزت في الزواج منه،بعد فترة من

زواجها رأت الشيخ عبد الوهاب في الشارع،وأبدت اعتراضها عليه قائلة حتى المشائخ يكذبون،فقال لها فيما معناه نحن لم نعرف منه إلا الظاهر.

***كذلك في إحدى رحلات الحج كان بصحبة الشيخ صالح السلطان وفي أثناء تناول الطعام،عزل الحملدار وجبة غذائية لسبب أو لآخر،فبادر الشيخ عبد الوهاب بأكلها ووضع أثر الدسم من اللحم في يدي الشيخ صالح السلطان ـ والذي كان نائماً ـ وعندما انكشف لمسؤول قافلة الحج اختفاء الطعام المعزول،فسأل عمن أكله، فأشار الشيخ عبد الوهاب بيده إلى الشيخ صالح السلطان، فرأى المرشد الإداري أثر الدسم في يد الشيخ صالح .فقال له يا شيخ صالح تأكل اللحم علينا؟، فاستغرب الشيخ صالح من ذلك!!.**

***يقال كذلك حضر الشيخ عبد الوهاب الغريري مع الشيخ أحمد الطويل في منزل الحاج حسن العمر،للاستماع للخطيب الحسيني الملا عبد الوهاب الحمد، فطلب الحاج حسن من الشيخ عبد الوهاب الغريري الصمت مقسماً عليه بالسيدة فاطمة الزهراء(ع)،ولما حضر الملا استغرب من وجود الشيخ عبد الوهاب والشيخ أحمد الطويل، فكان يظن أن الحاج حسن العمر، دعاهما على وجبة طعام، خصوصاً أنه لم يسمع في ذلك اليوم صوت الخروف الذي اعتاد على سماع صوته يومياً،وبعد الانتهاء من الخطابة الحسينية،التفت الملا إلى الحاج حسن العمر قائلا تدعو الشيخ عبد الوهاب والشيخ أحمد لتناول وجبة الطعام وتتجاهلني وأنا خطيبك الحسيني؟ فقال الحاج العمر، لم ندعهما على وجبة طعام، وإنما حضرا بالصدفة للاستماع الحسيني : فقال الخطيب الحسيني ولكن اختفى صوت الخروف الذي كنت أسمعه بشكل يومي،فقال الحاج العمر تم نقله للمزرعة،وبإمكانك سؤال الشيخ عبد الوهاب لمعرفة أنني لم أدعهما لتناول وجبة الطعام،فسأل الخطيب الحسيني الشيخ الغريري فقال الشيخ الغريري أنا مقسوم عليّ بالزهراء أن لا أتكلم،فقال الملا تعزمهما، وتقسم عليهما بالسيدة الزهراء أن لا يتكلما؟؟**

***كذلك من مواقفه أن بعض المؤمنين إذا طلبوا منه بأن يذهب معهم إلى مجالس العزاء أو زيارة أحد المرضى،كان يقول لهم لا تتكلوا عليّ،فيقولون:لماذا؟فيقول:اتكلوا على الله تعالى**

***حضر فضيلة الشيخ عبد الوهاب الغريري تغمده الله برحمته ذات يوم وكان الجو حارا جداً في إحدى الحسينيات في الأحساء ودخل الحسينية شخص عطشان جداً،وكان خادم الحسينية يقوم بتوزيع علب البيبسي الباردة على كل من يدخل تلك الحسينية، فأعطى ذلك الشخص العطشان علبة بيبسي،وكانت آخر علبة متوفرة،وكان الشيخ عبد الوهاب بجانب ذلك الرجل ،فقال ذلك تفضل فأخذها وشربها، فتأثر ذلك الرجل كثيراً،وأخذ يتكلم خارج الحسينية عن تصرف الشيخ عبد الوهاب معه،وبلغ الشيخ عبد الوهاب ذلك فقال عندما قال تفضل إما أنه كان صادقاً أو يمزح وفي كلتا الحالتين كان لي الخيار في ذلك.**

***كذلك من مواقفه أنه لبس السيد عبد الله الصفوي أول مرة ساعة في يده وتزامن ذلك أن الشيخ عبد الوهاب الغريري في نفس اليوم لبس بشتاً أبيضاً للمرة الأولى فقال الشيخ الغريري للسيد عبد الله أنت خطيب حسيني ومن ذرية رسول الله (ص)وتلبس ساعة في يدك،فقال له السيد وأنت يا شيخ عبد الوهاب طالب علم وتلبس بشتة بيضة بلهجته الخاصة.**

***كذلك من طرائفه كان بمنزل الحاج علي الغريب مع مجموعة من طلبة العلوم الدينية،فقال أحدهم نحن نريد أن نزور الشيخ عبد الوهاب في منزله،فأراد أن يمازحهم،وأشار إلى أنه مشغول بابنته التي ستموت،وبعد يوم سألوه عن حال ابنته المريضة فأجابهم لن يبقى أحد كلنا سنموت فضحكوا جميعا.**

***كذلك من ذلك ما نقله الشيخ محمد الشهاب أن الشيخ عبد الوهاب في مجلس الشيخ الهاجري كان يذكر للشيخ الشهاب فوائد البصل وأنه مفيد لمرض السكر،فقال الشيخ الهاجري البصل البصل،ما عليك منه،فقال الشيخ عبد الوهاب هذا ليس شغلك أنت متخصص فقط في الفقه والأصول ثم التفت للشيخ الشهاب قائلاً له عليك بالعسل،فقال الشيخ الهاجري صحيح فقد أشار القرآن إلى ذلك،في اليوم الثاني أثناء إيقاع الطلاق لدى الشيخ الهاجري تلفظ بصعوبة فالتفت إلى الشيخ عبد الوهاب قائلا الله يهديك هذا تأثير البصل الذي أكثرت من مدحه فاستجبنا لنصحك فأكلناه.**

***نقل الشيخ عبد المحسن الهودار،في إحدى السنوات التي تصدى لها الشيخ الغريري لإثبات هلال عيد الفطر المبارك،وكان ذلك في سفر الشيخ الهاجري،فلما رجع الشيخ الهاجري قال للشيخ**

الغريري كيف أثبتم العيد،فالأجواء مغيمة عندكم،فأجابه الشيخ الغريري أكلنا العوى على طريقة الشرع.

*** كذلك نقل الحاج سليم بو خمسين وقال،سافر الشيخ الهاجري برفقة الشيخ الغريري إلى القطيف وعند الرجوع طلب علماء القطيف بقاء الشيخ الهاجري لتناول وجبة الغداء فرفض الشيخ الهاجري ذلك،فكان هناك إصرار من علماء القطيف لطلب موافقة الشيخ الهاجري والشيخ يرفض ويعتذر بكثرة الأشغال فالتفت الشيخ الهاجري للشيخ الغريري فقال له:أليس عندنا أشغال كثيرة يا شيخ عبد الوهاب فقال الشيخ الغريري لعلماء القطيف:دعوه إني أرفض ما يقول،وليس عندنا شغل،فقال له الشيخ الهاجري:كيف تقول هذا؟فقال الشيخ الغريري:شغلك هو الذي سيهلكنا جوعا.**

***كذلك ما نقله تلميذه الشيخ عبد المحسن الهودار كان الشيخ الهاجري إذا أراد إجراء إيقاع الطلاق،كان يبحث عن الشيخ عبد الوهاب الغريري،فإذا طلق المرة الأولى يلتفت للشيخ عبد الوهاب فيقول له:هل وقع الطلاق يا شيخ فيقول له:أعد وهكذا يعيد الشيخ الهاجري ثلاث أو أربع مرات،وفي كل مرة يقول له الشيخ عبد الوهاب أعد،فيتضائق الشيخ الهاجري من ذلك.وأحيانا الشيخ عبد الوهاب يقول له لقد وقع الطلاق من المرة الأولى ولكني أريد أن أرهقك.ويعلق كذلك السيد عبد الأمير السلمان أن الشيخ الغريري أثناء تلفظ الشيخ الهاجري بعبارة طالق كان يتداخل بقول هي غير طالق.**

***كذلك كان الشيخ عبد الوهاب الغريري في مجلس البوخضر بحضور الشيخ حبيب البوخضر،فقدم لهما التمر فبدأ الشيخ الغريري بأكل التمر ووضع النوى بالقرب من الشيخ حبيب البوخضر،ثم التفت الشيخ الغريري للشيخ حبيب،قائلاً له أنت أكول للتمر،فقال الشيخ البوخضر إنما الأكول هو الذي يأكل التمر مع النوى،وهو نفس الموقف الذي ذكر على ألسنة الخطباء الحسينيين بين النبي محمد(ص)وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب(ع).وقد تكرر ذلك الموقف مع الشيخ محمد الهاجري ولكن عبر قشور البطيخ،يضعها الشيخ الغريري بالقرب من الشيخ الهاجري،فما كان من الشيخ الهاجري إلا الابتسامة لتصرف رفيق دربه.**

*** كذلك أثناء حضوره لمأتم السيد عبد الله الشخص في مجلس الشبان بحارة الرفعة الشمالية،قال الشيخ الغريري للسيد قراءتك الحسينية قصيرة،فقال له السيد أنا أبيع لحم غنم ما أبيع لحم كروش،فقال له الشيخ عبد الوهاب حتى لو تبيع لحم غنم اجعل الوزن وزن كروش.**

***كذلك نقل الحاج ناصر بو عيسى كان الشيخ الهاجري يشيد بمستوى الشيخ الغريري في اللغة العربية، فكان يقول له الشيخ الهاجري أنت أبي فيقول له الشيخ عبد الوهاب أنا أبوك في العمر ولكني لست أباك في العلم.**

***كذلك نقل الحاج مصطفى بن عبد المحسن الحويكم أن والده دعا الشيخ محمد الهاجري والشيخ عبد الوهاب الغريري على وجبة غداء،فبادر بإحضار الشيخ الغريري عند بوابة المسجد الجامع ببلدة المنصورة منتظرا خروج الشيخ الهاجري بعد أدائه صلاة الجماعة،فطلب من الشيخ الغريري الدخول للمسجد حتى ينهي الشيخ الهاجري مناقشته العلمية مع المؤمنين،فقال مبتسماً وبطريقته الخاصة ما يجتمع عالمان تحت سقف واحد في المسجد،لذا سوف أبقى في السيارة لحين خروجه.**

***كذلك كان الشيخ الغريري بمجلس الشيخ حسين الخليفة،فأخرج الشيخ الغريري سيجارة وقدمها للشيخ الخليفة فرفض الشيخ الخليفة استلامها،فأصر عليه الشيخ الغريري،ومع ذلك لم يستجب،ثم ختمها مبتسماً بقوله اشرب ولو على نحو المخالفة،فتبسم لذلك الشيخ حسين الخليفة ثم استجاب لذلك.**

***ومنها ما نقله الحاج عبد الوهاب البحراني أن الشيخ كان يفطر في صباح كل جمعة في منزل الحاج صالح الأحمد،وكان يقدم الوجبة المفضلة لدى الشيخ الغريري،(الكراعين)فكان الشيخ الغريري يقول للأحمد إن شاء الله هذا طبعك ونحن من ربعك.**

***ومنها سأله أحد المؤمنين مسألة شرعية متى يتحقق الجماع بين الزوجين الموجب للغسل،فقال له بدخول الحشفة،فقال السائل شيخنا لا أعرف ما المقصود بالحشفة،فقال له الشيخ الغريري بدخول العمامة.**

***كذلك نقل أن أحد المؤمنين كان يقرأ دعاء شعبان بعد صلاة الظهر،وكان يقول (الذي حففته)أي بالضم بصيغة الفاعل فقال له الشيخ(الذي حففته)بصيغة المخاطب،فأعاد قارئ الدعاء،(الذي حففته) بالضم في المرة الثانية والثالثة،والشيخ مصر على أن**

ينطقها بصيغة المخاطب مما حدى بالشيخ أن قال :"أنت الذي حفظته"وأخيراً أدرك ذلك المؤمن موقع الخطأ ونطق العبارة بصيغة المخاطب كما يجب.

***نقل الأستاذ أمير الرمل(1431/1/28هـ)أن الشيخ محمد الهاجري طالما طلب من الشيخ الغريري السفر معه لمصر ليتولى تزويجه هناك،في ذات مر سافر الشيخ الهاجري للعلاج في مصر،فالتقى الرمل مع الشيخ الغريري ليخبره بأن الشيخ الهاجري يسلم عليه،فلتفت له الشيخ الغريري ليقول له وهو مبتسم انتبه لا يخربك الشيخ محمد فلا تستجيب له لو طلب منك السفر معه لمصر.**

***نقل الحاج علي بن موسى العلوي(1431/1/6هـ) أنه صادف الشيخ عبد الوهاب صباحا،وبيده الخبز فقال له: تفضل فقال العلوي على بركة الله،فقدم له الشيخ الغريري الخبز والشاي،وبعدما أنهى أكله التفت العلوي للشيخ الغريري قائلاً يا شيخ لم أشبع،فعلق الشيخ الغريري وهو مبتسم،قم عنا كأنه يشير إلى أنك ستأكلنا بعدما أكلت فطورنا.**

***نقل الشيخ عيسى الأحمد(1431/1/6هـ) كان الشيخ عبد الوهاب في المقبرة،لأداء صلاة الجنائز على أحد الموتى،فلاحظ الشيخ الغريري،أن أحد أبناء المتوفى يبكي بجزع،فطلب منه الشيخ الصبر والشكر وأن هذا الطريق كلنا سنسلكه،فقال ذلك الشاب للشيخ الغريري، إنما بكائي هو بسبب أن والدي فضل أخي عليّ بجعله الوصي على التركة.**

***نقل الحاج حبيب الشوارب(1431/1/8هـ) أن الشيخ عبد الوهاب الغريري دخل المسجد الذي يقيم فيه صلاة الجماعة بحي الرفعة الشمالية،فتسابق اثنان من المؤمنين على أداء الأذان،وبعد أن أكملا فقرات الأذان التفت الشيخ الغريري إلى الشوارب بأن يؤذن فقال له الشوارب لقد أذن الأخوان،فعقب عليه الشيخ الغريري أذن فالجدر لا يركب إلا على ثلاثة.**

***كذلك نقل رجل الأعمال صادق بن جاسم المعيلي(1431/1/5هـ)،إنه كان يصب القهوة بمنزلهم بحضور الشيخ الغريري،فقدم أول فنجان قهوة لأبيه،فستنكر والده ذلك التصرف،وقال له قدم ذلك للشيخ الغريري أولاً فأجاب الابن:أنا**

أرى أولى أن أقدمك قبل،فزاد غضب الأب على ابنه،ثم تدخل الشيخ الغريري وبمهارة ليحول الجلسة لطرفة وكأن الموضوع لم يكن.

*نقل السيد حسين المسلّم(1431/1/9هـ)،أن في أحد أيام الشتاء البارد،وسقوط الأمطار المتزايدة،قرر الحاج عبد الوهاب المسلم الرأفة بالشيخ الغريري والتخفيف عليه بعدم التكلف عليه بإحضاره لأداء الصلاة جماعة بالمسجد،فأقدم المؤمنون على أداء صلاة الصبح،وتفاجئوا بعد أداء الصلاة،بأن الشيخ الغريري دخل المسجد وجسمه يرتعد من البرد وملابسه مبتلى بالماء من أثر مشيه من حي النسيج إلى حي الرفعة الشمالية،وقد شفق المؤمنون لحاله وهو بتلك الوضعية،فالتفت إليهم قائلا وهو مبتسم لماذا لم تأتون لي المنزل هذا اليوم كعادتكم؟،تتوقعون أن مثلي كمثل من يتاح له من الأزواج المناخ الدافئ،الذي يكون له سببا لتكاسله عن أداء صلاة الصبح جماعة بالمسجد،فمثلي لا يترك أداء الصلاة جماعة طالما توفرت لدي القوة على ذلك،ثم أقام لصلاة الجماعة بعدما قدم الحاج موسى القرين بشته للشيخ ونزع منه ذلك البشت المترطب بمياه الأمطار،وكان موقفه مبكياً ومؤثرا يعكس حرصه على أداء صلاة الصبح بالمسجد.(1)

---

(1)نقل الحاج محمد الجاسم أن مدير مركز الدفاع المدني بحي النسيج إذا ما شاهد الشيخ الغريري يتمشى،كان يطلب من بعض موظفيه تولي توصيل الشيخ بالسيارة إلى المسجد الذي يقيم الجماعة في حي الرفعة الشمالية،احتراما وتقديرا لشيبته وحرصه على أداء الصلاة جماعة.

*نقل الحاج ياسين القرين(1431/1/8هـ)أن أحد المؤمنين عزم على الزواج،فأحضر معه الشيخ أحمد الطويل والشيخ عبد الوهاب الغريري لإجراء عقد النكاح،إلا أن والد الزوجة رفض مبلغ الصداق الذي أراد دفعه الزوج،طالبا مضاعفة المبلغ،فحاولا الشيخين عزله عن قراره،ولم يتمكنا من ذلك،فتدخل أحد

المتواجدين بالمجلس،وتلفظ على والد البنت بألفاظ نابية للتأثير عليه بالقبول بما قدمه الزوج من صداق،مما جعله يقبل سريعا بذلك بمبلغ المهر،فقال له الشيخ عبد الوهاب مبتسماً لو علمنا أن علاجك في ذلك لأقدمنا عليه من البداية.

* نقل الحاج سلمان العلوي(1431/1/12هـ)أن الشيخ الغريري كان يتمشى بصكك حارة الرفعة الشمالية، فتواجه معه أحد المؤمنين فقال له تفضل يا شيخنا،وبعد

إصرار قبل الشيخ الغريري الدعوة وقال أفتح مجلسك،ولما شعر ذلك المؤمن باستجابة الشيخ الغريري،قال أعتذر لك يا شيخنا فأنا مشغول،فقال الشيخ الغريري الله معك وأنت يا ابني الذي دعيتني فأجبتك.

***نقل الشيخ سمير المطوع(1431/1/21هـ)أن أحد المؤمنين شرع يقرأ في الدعاء التالي(اللهم نرغب إليك في دولة كريمة،تعز بها الإسلام وأهله،وتذل بها النفاق وأهله،وتجعلنا فيها من الدعاة لطاعتك،والقادة لسبيلك،وترزقنا بها كرامة الدنيا والأخرة)فعلق الشيخ الغريري هذه الدولة ألا تعجبك.(1)**

***نقل الحاج صالح بن حسين بن موسى البن صالح(1431/1/22هـ) أن جده موسى احتفظ بمبلغ من المال أمانة لدى الشيخ عبد الوهاب الغريري مخصصة لزواجه،وبعد وفاة الجد أراد الحفيد أن يشتري دراجة،فأرسل من أقاربه المزارعين ليطلب من الشيخ الغريري بعض المال المودع أمانة لديه لشراء تلك الدراجة،فعلق الشيخ الغريري سريعا على ذلك بقوله المال المتاح لدي للنبات والذي يريد يعّمر الزرع يعمره من جيبه الخاص.**

***نقل الحاج محمد العبد اللطيف الغريري(1431/1/22هـ)دخل الابن الوحيد للشيخ حجي على أبيه ليرى بين يده حزمة من المال،فبان تعجبه من ذلك لمعرفته بوضع والده المادي،فقال الابن هل تملك كل هذه الأموال يا والدي؟فتبسم الشيخ الغريري ليخاطب ابنه بقوله ما بانت من العنز إلا قرونها.**

---

(1)كان الشيخ الغريري لظروف ما،وفي أوقات معينة،يتحذر من قراءة هذا الدعاء وكذلك يتحذر من قراءة الزيارة الجامعة في مسجده الجامع.

وأحياناً تكون الطرفة من الشيخ الهاجري تجاه تلميذه ومنها:
كان الشيخ عبد الوهاب يخاطب الشيخ محمد الهاجري يا أبي وفي ذات يوم قال له،كما هي عادته:يا أبي فأجابه آية الله الشيخ الهاجري قائلاً:بل أنا ابنك وأنت أبي فإنك طالما سميت الشيخ كاظم المطر والشيخ أحمد الطويل والشيخ حسين الشواف رحمهم الله جميعاً آباء لك فماتوا كلهم قبلك فهل تريد أن تلحقني بهم؟
كذلك كان سماحة الشيخين الهاجري والغريري في أحد بيوت البوخضر،فقدم لهما صاحب البيت بطيخة وكانت مرة جداً،فأكل الشيخ الهاجري شيئاً منها فلم يحبذ طعمها،وأراد أن يمازح الشيخ الغريري فأعطاه شيئاً منها فلما أكل الشيخ عبد الوهاب وتذوق المرارة وضع

البطيخة في الصحن،والتفت إلى الشيخ الهاجري قائلاً له هكذا بر الأب بابنه؟ فضحكوا جميعاً.

***كذلك نقل الشيخ محمد الشهاب:أن الشيخ الهاجري،قال للشيخ عبد الوهاب الغريري عندنا لك زوجة ليس عندها إلا ابن واحد فقال الشيخ محمد الشهاب كم عمره فقال :ستون،وفي اليوم الثاني سألته:هل وافق الشيخ على الزواج من أم المحروس،فضحك الشيخ الهاجري بقوة.**

كذلك ما نقله الشيخ عبد العزيز القضيب،كان الشيخ الهاجري يمازح الشيخ عبد الوهاب فيقول له:

أهنيك يا شيخنا القدسيا بزوجة منها الخد ملويا

فقال الشيخ الغريري هذه لا أريدها هذه عجوز فأكمل الشيخ الهاجري قائلاً أهنيك يا شيخنا الجليل بزوجة في مشيها تميل

فقال الشيخ الغريري هذه أريدها أنها شابة.

***كذلك نقل الحاج محمد المطر أنه في إحدى السنوات كنا مع حملة حسين الخرس بوجود الشيخ محمد الهاجري والشيخ عبد الوهاب الغريري والشيخ أحمد الوايل،وكانت في الحملة امرأة مطلقة،فقال الشيخ الهاجري للزائرين،نريد منكم غدا تباركون للشيخ الغريري زواجه،فلما صلينا الفجر تقدم الشيخ الهاجري ليبارك للشيخ الغريري وبعده الشيخ أحمد الوايل ثم بدأ الواحد منا تلو الآخر ليبارك له،ثم فقال له الشيخ الهاجري لكن لا يوصل الخبر لأم حجي حتى لا تتصرف بشيء يزعجك فضحكنا جميعا.(1)**

*** ----------**

(1)ذكر الأستاذ باقر الهاجري أن بعض المواقف الطريفة بين أبيه والشيخ الغريري تكون أحياناً بأبيات شعرية . كما نقل الأديب جواد بن حسين الرمضان:كان الشيخ عبد الوهاب الغريري في الكويت وأراد أن يسافر إلى دولة العراق في نفس الوقت الذي تعرض رئيس العراق عبد الكريم قاسم لمحاولة اعتداء، فكان من المتهمين في الاعتداء شخص اسمه عبد الوهاب الغريري لم يتمكنوا من القبض عليه،فخاف الشيخ عبد الوهاب من السفر للعراق خوفاً من القبض عليه على الحدود الكويتية العراقية.

الفصل السابع :علاقته بأستاذه الشيخ الهاجري:

كون الشيخ الغريري أبرز المرتبطين بالشيخ الهاجري،فقد كانت علاقته بأستاذه علاقة مليئة بالتناغم والانسجام الروحي،وكانت البداية لدى حضورهما لدروس الشيخ أحمد البوعلي،ثم حوزة الميرزا علي الإسكوئي،ثم نمت بينهما بعد أن قفل الشيخ محمد الهاجري من تحصيله العلمي بكربلاء المقدسة عام 1390هـ راجعا إلى أراضي الوطن،وفتح مجلسه للتدريس.وكان الشيخ الغريري كما ذكرنا سابقا،من أوائل من التحق بحوزته. توسعت بعد ذلك خطوط العلاقة بينهما،لتقارب سنهما،ولقرب المسافة القلبية المتبادلة،ولاكتشاف قدراتهما لبعض.

فكان الشيخ الغريري يعشق التردد على مجلس الشيخ الهاجري،وكان الشيخ الهاجري يتفقد الشيخ الغريري ويقربه لنفسه،ويتأثر إذا غاب عن مجلسه ولا يهدأ له بال حتى يرسل إليه من يحضره.لذا رصد المشهد تواجدهما المشترك في مناسبات المجتمع المفرحة والمحزنة،إضافة للمشاركة في المسؤولية الدينية كالتصدي لهلال عيد الفطر المبارك،وكذلك لأجل إصلاح ذات البين وغير ذلك من المشاريع الاجتماعية. وقبل وفاة الشيخ الغريري جعل الشيخ الهاجري وصيا له،وكان المسؤول الأول عن مجلس عزائه.

وقد أشار بعض تلاميذ الشيخ الهاجري لتفصيل تلك العلاقة الحميمة كما سنذكر لاحقا وأرجعوا أسباب المحبة التي ينالها الشيخ الغريري لدى أستاذه الشيخ محمد الهاجري إلى ما يلي:

1-المهارة الاجتماعية التي يتمتع بها الشيخ الغريري من قدرة واسعة في قراءة الواقع الاجتماعي،مما جعلت الشيخ الهاجري يرجع له في ذلك الجانب،أو على أقل تقدير يتأثر بتشخيصه ويستفيد من تحليله.يقول الشيخ عبد العليم العطية في هذا الشأن لا يجرؤ على الشيخ الهاجري أحد مثل الشيخ عبد الوهاب،ولا يتقبل أمرا من أحد إلا من الشيخ عبد الوهاب.

1- **السمو الأخلاقي لدى الشيخ الغريري من التواضع والزهد والتقوى والحلم،وكان يقبل رأس أستاذه الشيخ الهاجري.**
2- **المكانة التي يحظى بها الشيخ الغريري لدى الرموز الدينية بالمنطقة.**

3-التقارب القلبي:فقد كان الشيخ الغريري يعشق مجلس الشيخ الهاجري ،ويتردد عليه بشكل يومي أيام الدرس،وحتى أيام العطل وفي المناسبات،بل حتى في آخر أيام حياته طلب من يبلغ سلامه لأستاذه الشيخ الهاجري،إضافة إلى أنه يرى نفسه تلميذاً لأستاذه فكان يرشد المؤمنين إليه في مسائلهم،وانعكس هذا التقارب القلبي على التعامل بينهما بشفافية وارتياح،وتدخل الشيخ الغريري في تقييم المواقف الاجتماعية لأستاذه والتعبير عن وجهة نظره على نحو النصح،كما أتاحت تلك العلاقة في إثارة المواقف الطريفة من أحدهما للآخر.

والمتابع لحياة الشيخ الغريري في السنوات الأخيرة يكشف خبايا تلك العلاقة ومنها:

-إشراف الشيخ الهاجري على علاج الشيخ الغريري.(2)

-استناد الشيخ الهاجري على الشيخ الغريري لتأكيد الملفات التاريخية.(3)
-تألم الشيخ الغريري مما واجهه أستاذه من إهانات من هنا وهناك.(4)
-جعل الشيخ الهاجري الوصي لتنفيذ وصيته.
-تصدر الشيخ الهاجري لمجلس عزاء الشيخ الغريري.

-تألم الشيخ الهاجري لفقد الشيخ الغريري

وقد حلل بعض تلاميذ الشيخ الهاجري ،تلك العلاقة،لكون المشهد حاضرا أمامهم ومنهم:
***السيد عبد الأمير بن السيد ناصر السلمان:**
الأرضية الطيبة بينهما، كما أن الشيخ عبد الوهاب يتمتع بصفات تفرض احترام الآخرين له :منها المرونة،الطيب، الابتسامة،الحلم،فلم نره غاضباً،وكان صريحا متواضعاً يحترم أهل العلم .كما أن الشيخ الأستاذ محمد الهاجري كان دقيقاً فيمن يختار من الأصدقاء والإخوان،وعنده تميز في الانتقاء، ولا يرضى بالخطأ، وكل الصفات التي يطلبها الأستاذ الشيخ محمد متوفرة في الشيخ عبد الوهاب الغريري، فنمت العلاقة المتينة بينهما.
الشيخ عبد الأمير الخرس:
العلاقة نمت بينهما نظراً للود والاحترام المتبادل ولطول الصحبة،وكان الشيخ الهاجري يعتبر الشيخ الغريري أخاً أكبر له أكثر من تلميذ،لذا إذا غاب الشيخ الغريري عن مجلس الشيخ الهاجري،كان يرسل له من يحضره.كما كان الشيخ الغريري يرجع السائل إلى الشيخ محمد الهاجري،كما كان يأخذ برأيه لو اختلف الفضلاء في تشخيص الواقع كهلال العيد بناءا على أن المؤمنين يختلفون في تشخيصهم للأحكام الواقعية بين مصيب ومخطئ ويحتمل تصرف الشيخ الهاجري على أنه مجتهد والعالم هو الله.
***الشيخ حبيب الهديبي: علاقة حميمة فريدة من نوعها،فهي علاقة روح بروح،هناك ألفة بينهما،تقارب في السن،مشاركتهما الاجتماعية دائماً ثنائية،كما أن القرب النفسي والروحي بينهما ألغى التكلف بينهما،ومن نتائج هذه العلاقة أن أصبح الشيخ محمد لا يصّرح ببعض الأمور إلا للشيخ عبد الوهاب،كما جعلت الشيخ عبد الوهاب يعارض بعض آراء الشيخ محمد الهاجري، مما يجعل الشيخ الهاجري يستجيب لذلك الرأي وبالأخص في القضايا الاجتماعية.**

***الشيخ حجي بن عايش السلطان:من أبرز صفات الشيخ عبد الوهاب الغريري الورع والتقوى والزهد،وكان كثير التواصل مع الرموز كالشيخ حسين الخليفة والشيخ صالح السلطان والشيخ باقر بوخمسين وغيرهم، وشخصيته محبوبة عند الجميع، كما أنه لم يدّع لنفسه شيئاً، وكان يعرف كيف يتعامل مع أستاذه الشيخ الهاجري، لذلك كان الشيخ عبد الوهاب مفتاحاً لتمرير ما يريده بعض أفراد المجتمع من الشيخ محمد الهاجري في حدود الإمكانية.**

***الشيخ حسين بن أحمد الشرجي: أسباب هذه العلاقة :المحبة الروحية بينهما، التسامح الخاص بينهما بحيث وصل الأمر أن يغضب كل واحد منهما على الآخر،ويتحمل الآخر ذلك بصدر رحب، تواضع الشيخ عبد الوهاب الغريري، واعترافه بأنه تلميذ للشيخ محمد الهاجري، وكان يعامله في بعض الأحيان معاملة التلميذ لأستاذه مما سبب ذلك عدم وجود منافسة بينهما.**

***الشيخ محمد بن محمد المهنا:الاحترام المتبادل والعلاقة الأخوية بينهما،وكان من علاقته القوية بالشيخ محمد الهاجري أن يطالبه ببعض الأمور التي لا يستطيع أحد أن يتفوه بها للأستاذ الشيخ محمد الهاجري لما يحمله من هيبة ومقام شامخ، فكان يطلب منه بين الحين والآخر تجهيز الفطور لطلبته، والشيخ الهاجري كان يكن للشيخ الغريري كامل الاحترام والتقدير ويستجيب لرغباته.**

***الشيخ يوسف بن محمد الشقاق:**

أنا منذ التحاقي بدروس الشيخ الهاجري والعلاقة قوية بين الشيخ محمد الهاجري والشيخ عبد الوهاب الغريري،ولربما من وجهة نظري لتقارب السن بينهما،أضف لذلك ما يتمتع به الشيخ الغريري من أخلاق عالية وتواضع وعدم إبداء أراء مخالفة، وهذا ما جعل الشيخ الغريري محبوباً عند الكل بمن فيهم الشيخ محمد الهاجري ، كما أن الشيخ الغريري يرى نفسه محتاجاً لعلم الشيخ الهاجري فهو يعرف مستوى أستاذه.

الأستاذ أمير الرمل:(هذه العلاقة الإيمانية بين الشيخ عبد الوهاب والشيخ محمد الهاجري من أسبابها تواضع الشيخ عبد الوهاب وزهده في الدنيا،وإبراز المكانة العلمية للشيخ محمد الهاجري،وحب الشيخ الغريري

للجلسات العلمية وما يطرحه أستاذه الشيخ الهاجري من نكات علمية.كما أن القريبين منهما يشعر بأن الكلفة ساقطة بينهما حتى في أمورهما الشخصية،كذلك إذا وجه أحد المؤمنين سؤالاً للشيخ الغريري بمحضر الشيخ الهاجري كان يحيل السائل للشيخ محمد الهاجري،بل كان يقول لا أسئل والشيخ الهاجري بيننا،كما أن الشيخ الهاجري يحرص على قول يا شيخنا إذا ما رغب ينادي الشيخ الغريري).

فملخص تلك العلاقة تشير إلى أن الشيخ الغريري كان يعرف مستوى أستاذه بأنه الأبرز في الساحة الأحسائية على المستوى الفقهي،ولم تثنى الوسادة بالمنطقة بمثل ما ثنيت له ،وأن مقامه مقام المرجعية والتقليد،ولذا يعتبر تشخيصه الفقهي حجة،خصوصاً أنه يراه الأقوى في كشف قناع المسائل الفقهية في الرسائل العملية للمرجعيات العليا،لذا كان يوجه المؤمنين بالرجوع إليه.(1)

كما أن مستوى الأخوة بين الشيخين تجعل كلاهما يتحدث عن همومه للآخر.والمتابع لحياة الشيخ الغريري في السنوات الأخيرة يكشف خبايا تلك العلاقة ومنها:

-إشراف الشيخ الهاجري على علاج الشيخ الغريري.(2)

-استناد الشيخ الهاجري على الشيخ الغريري لتأكيد الملفات التاريخية.(3)

-تألم الشيخ الغريري مما واجهه أستاذه من إهانات من هنا وهناك.(4)

-جعل الشيخ الهاجري الوصي لتنفيذ وصيته.

-تصدر الشيخ الهاجري لمجلس عزاء الشيخ الغريري.

-تألم الشيخ الهاجري لفقد الشيخ الغريري.(5)

(1) من ناحية ثانية ولرفض الشيخ الهاجري الوكالة الشرعية من المرجعيات الدينية،كان الشيخ الغريري يسلم الحقوق الشرعية لسماحة الشيخ حسين الخليفة.

(1)فقد حضرت موقفا لطلب الشيخ الهاجري من الشيخ حبيب الهديبي إحضار إسعاف جمعية المنصورة لنقل الشيخ الغريري إلى المستشفى التعليمي بالخبر.

(2)فكان إذا أراد أن يثبت حقيقة معينة يرجع لصديق دربه، ففي أحد المرات في جلسة نقاش مع أحد الخطباء الحسينيين،ثم ختمها الشيخ الهاجري بقوله أليس يا شيخ عبد الوهاب ذلك المرجع الديني يرسل لي جملة من الاستفتاءات لمعرفة آرائي الفقهية،وكعادته الشيخ الغريري يصمت في التعامل مع تلك المواقف،بما يحير من بالمشهد هل هو مؤيد أو نافي له.يعلق الحاج أحمد المعيوف أن الشيخ الغريري ساهم في إخماد الفتنة بصمته.

(3)في أحد المرات بحسب ما نقله الأستاذ جلال البقشي أنه وقع اختلاف في هلال الشهر بين مقلدي الميرزا حسن،وبين تشخيص علماء المبرز،فمال الشيخ الهاجري مع أدلة علماء المبرز،فتصدى له أحدهم وأخطأ بالكلام على الشيخ الهاجري وبمحضر الشيخ الغريري،فبدأ الشيخ الهاجري يستند على الشيخ الغريري،فبقي الشيخ الغريري صامتاً ولكنه احتفظ بدمعته من تأثره من سوء السلوك الذي تعرض له أستاذه.كما نقل عبد المجيد السليمان(1431/1/7هـ)أنه في بداية تولي الشيخ محمد الهاجري شؤون المحكمة،كانت لهم رغبة في إيصال بعض الإجراءات والتعليمات الإدارية بشؤون المحكمة للشيخ الهاجري،ولكن مقامه الشامخ يمنعهم عن ذلك،فطلبوا من الشيخ الغريري تولي نقل تلك الإرشادات،وشرع الشيخ الغريري بطريقته الخاصة في إيصالها لأستاذه الشيخ محمد الهاجري.

(4)نقل رجل الأعمال باقر بن الشيخ محمد الهاجري أن أباه لم يبكي على أحد إذا استثنينا بكاءه على أهل البيت (ع)،بمثل بكائه على فقد الشيخ الغريري.وفي عدة مواقف بمجرد أن يتذكره كان يبكي على فقده.

كذلك ينقل الشيخ محمد المهنا أن الشيخ الغريري رأيته يقبل جبين الشيخ محمد الهاجري،وأنه أشار إلى أستاذه الشيخ الهاجري بأن يوجه الدعوة للشيخ علي الدندن بأن يدرس بحوزته،وينقل السيد أحمد الهاشم أن الشيخ الهاجري إذا وجهت له دعوة ضيافة،كان يطلب من صاحب الدعوة أخذ الموافقة من الشيخ الغريري.كما تابع الشيخ الهاجري تنفيذ وصية الشيخ الغريري،وساهم في توزيع التركة على الورثة.

الفصل التاسع :قالوا فيه

ولمعرفة ملامح تلك الشخصية،نستعرض ما نقله بعض من سلط الضوء عليها من كافة أطياف المجتمع،لنتعرف بعمق على جوانب واضحة في شخصه وتتمثل في الأتي:

***الشيخ محمد بن سلمان الهاجري:**

قال في مقابلة معه:أني فقدت الأخ والخليل والصديق الوفي حيث يعتبر سماحة الشيخ عبد الوهاب –رحمه الله –من الملازمين والمحبين لنا،وعلاقتي به قوية، وقد نمت بعد مجيئي الأخير من العراق في نهاية عام 1389هـ وكان كثير المرح معي وشعرت بالوحدة بعد وفاته.

وقال في ملخص كلمته الأولى التي ألقيت في الليلة السابعة من وفاته بمزيد من الحزن والأسى نعيش هذه المصيبة التي آلمت قلوبنا،وأجرت دموعنا،وهدت ركننا،بفقد هذا الشيخ العظيم،صاحب المقام الجسيم،الذي أفنى عمره في طلب العلم وخدمة الدين،الثقة العابد،الورع الزاهد.

وقال في ملخص كلمته الثانية التي ألقيت في ليلة الأربعين من الذكرى المؤلمة:تحلى بالعلم فوصل فيه إلى درجة طيبة،وبذل كل ما في وسعه درساً وتدريساً،فنشر المسائل الفقهية عبر المحراب والمسجد والجلسات الاجتماعية،وتصدى لحل كثير من مشاكل المجتمع،ولقد كان أستاذاً موفقاً للغة العربية وتربى على يده بعض طلبة العلوم الدينية.ولقد تحلى بالتقوى فمثل أرقى جوانبها،ولقد عرفناه تقياً ورعاً زاهداً منصرفاً عن هذه الدنيا وزهرتها،وتحلى بالأخلاق الكريمة والخصال الحميدة،حتى أصبح حسن الخلق ملكة من ملكاته وسجية من سجاياه فتراه متواضعاً لطيفاً مبتسماً لين الجانب مقيلاً للعثرة غافرا للزلة ولقد اندكت إنيته في نفسه اندكاكاً وهو عند الله عظيم.

***السيد طاهر بن السيد هاشم السلمان:رحم الله الشيخ عبد الوهاب الغريري،كان تقياً،ولم نعلم من ظاهره إلا خيراً،عرف بتواصله مع علماء سادة السلمان،برزت فيه التقوى والطرفة.**

***الشيخ حسين الخليفة: رحم الله الشيخ عبد الوهاب الغريري كان رجلاً وأخاً وخلاً.لقد فقدنا بفقده الجلسات الطيبة التي يدخل علينا فيها السرور.**

السيد علي بن السيد ناصر السلمان: رحمة الله على الشيخ عبد الوهاب الغريري،فأنا لم أجالسه كثيراً،ولكن الحديث المشهور عن مجالسه أنه ذو أخلاق عالية،والجميع يحبه لحسن خلقه وابتعاده عن التزمت،وأن مجلسه من المجالس التي لا تمل،وإنه فيما يبدو صبور على كوارث الدنيا ومصائبها،كما أنه يعرف عنه التحفظ في بيان الأحكام الشرعية،حيث لا ينطق إلا بما وضح لديه.

***الشيخ عبد الهادي الفضلي: وقد كان المغفور له العلامة الشيخ الغريري ممن نال شرف أهل العلم وحظي بهذا المجد،حيث كان يقيم صلاة الجماعة ويبلغ الأحكام الشرعية،ويرشد الناس من حوله إلى طرق الصلاح وسبل الفلاح،ويتعاهد المؤمنين بما يحتاجون إليه في حدود المقدور.إلى جانب تحليه بأروع وأهم ما كان يتحلى به أهل العلم،وهما:التواضع والزهد،اللذان حثت عليهما الأديان الإلهية،والتزمهما العلماء الذين يخشون الله،ويرجون لقاءه بنفوس مطمئنة وقلوب سليمة.رحم الله الشيخ الغريري فقد أدى رسالته في هذه الدنيا وخرج منها نقي الثوب،طاهر الذيل،مخلفاً وراءه الذكر الحميد والقولة الخيرة.**

***السيد محمد علي العلي:رحم الله الشيخ عبد الوهاب الغريري،عرف عنه الصلاح والتقوى،وهو ثقة للمؤمنين،كما كان يتواصل مع العم السيد محمد بن السيد حسين العلي،.**

***السيد عبد الله بن السيد علي العبد المحسن:**

كان الشيخ عبد الوهاب الغريري فاضلاً جليلاً، وعالماً تقياً، زاهداً متواضعاً، مرحاً في أخلاقه ونكاته، قدس سره.

الشيخ محمد اللويم:كان الشيخ عبد الوهاب الغريري تقيا ورعا،ويكفي صحبته لآية الله الشيخ محمد الهاجري،وعمق الروابط الأخوية بينهما،فالشيخ الهاجري،كان دقيقاً في اختيار الأخلاء،والشيخ الغريري يستحق ذلك الوسام الإيماني.

***الشيخ جواد الدندن:اشتهر الشيخ عبد الوهاب الغريري رحمه الله تعالى بدماثة الخلق،ولطافة الطبع.**

***الشيخ عبد الله الدندن:عرف عن الشيخ عبد الوهاب الغريري رحمة الله عليه بأن أخلاقه عالية،ومناقشة العلماء،والذكاء الاجتماعي،وبساطة العيش.**

***السيد عبد الله بن السيد هاشم الشخص:**

من أبرز صفات الشيخ عبد الوهاب الغريري رحمه الله التقوى والورع.

***الشيخ محمد بن حسن الجزيري: الشيخ عبد الوهاب الغريري،رحمه الله،كان معروفاً بالورع والتقوى والتسامح في مجتمعه، كان أباً للكل وكان من أبرز صفاته ابتعاده عن كل ما ليس فيه للدين مصلحة.**

***الشيخ صالح السلطان:الشيخ عبد الوهاب الغريري رحمه الله،هو بقية البقية،وهو من رائحة الشيخ موسى بو خمسين.** وعرف عنه الزهد والتواضع والتقوى.

***الشيخ علي الدهنين:**

سماحة شيخنا ومولانا الشيخ عبد الوهاب الغريري،أستاذنا وأبونا الروحي،وقد استفدنا منه كثيراً في النحو والأدب وأعطانا من تجاربه في الحياة،ولقد كنت أستشيره في كثير من الأمور التي يحتاج فيها إلى مثل رأيه،ولقد كان يبذل النصيحة فجزاه الله عنا خيراً.

***الشيخ حسين العايش: يمثل الشيخ عبد الوهاب رحمه الله مثال الاستقامة والثبات على الحق في المحيط الذي تمر عليه العواصف القادرة على تغيير الكثير من الناس حسب المصالح الفردية،وما أكثر الناس الذين يتغيرون ويبقى أولئك القلة من الناس ومنهم الشيخ رحمه الله أمثلة حية للإقتداء.**

***السيد عبد الأمير السلمان: كان الشيخ عبد الوهاب مثالاً للتواضع بل في أرقى مراتب التواضع والأخلاق العالية واحترامه لأهل العلم وكفافه وعدم تصديه لأي مسؤولية إلا ما يراه صالحاً للحث والإرشاد والتوجيه والتطبيق،وكان من تواضعه لا يعرف مستواه العلمي.**

***الشيخ عبد الأمير بن علي الخرس:برز أستاذنا الشيخ عبد الوهاب الغريري رحمه الله بالتقوى والورع،ولم أراه يخطئ في حياته،وأفضل عبارة أقولها في حقه،هو أب لم يلدني.**

***الشيخ أحمد بن عبد الوهاب الخرس: كان الشيخ عبد الوهاب الغريري رحمه الله،لين العريكة، لم الشمل، كثير الهدوء والصمت ، متلقياً أكثر مما يناقش، يتميز برفع الشعارات العملية لوحدة الكلمة، لا يقبل الحديث عن التقليد، وقد كان من تقواه رفض إجراء الطلاق، وقد رأيته في مجلس الأستاذ الشيخ محمد الهاجري أول الحاضرين لدرسه، وآخر من يخرج من الطلبة من منزله.**

***الشيخ حبيب الهديبي:**

يخالط الإنسان في حياته الكثير من الناس ويعايشهم مدة قد تطول وقد تقصر،ولكن القليل منهم من تترك في نفسه أثراً وانطباعاً خاصاً لا يسعه التذكر له والتغافل عنه.إن فقيد الجميع المرحوم الأستاذ الشيخ عبد الوهاب الغريري من أولئك القليلين وكانت صلتي به من خلال مجلس الأستاذ الأكبر آية الله الشيخ الهاجري.وكان الفقيد

رحمه الله الشخص المميز من بين من يرد في ذلك المجلس،وكان رحمه الله كثيرا ما يضفي على المجلس جواً من الطرفة بما لديه من لطائف ونكات وكان حقا يصدق عليه الحديث الوارد(المؤمن بشره في وجهه وحزنه في قلبه)وقد حضرت عنده فترة في اللغة العربية وهذه الفترة وإن كانت قصيرة إلا أنها تركت أثراً كبيراً لما يتميز به الفقيد من قوة في هذه المادة.

***الشيخ محمد الشهاب:**

لقد كان الشيخ عبد الوهاب الغريري رحمه الله طيلة عمره يختلف إلى مجالس الفقهاء والعلماء ليتحصل على العلوم والدروس النافعة.ولقد كان صائب النظر في اختياره لمن يتعلم عليه العلم والمعرفة،فقد حضر عند آية الله الشيخ موسى بو خمسين،والشيخ سلمان العبد اللطيف الغريري،وآية الله الشيخ حبيب القرين،والشيخ حسين الشواف،ثم لازم مجلس آية الله الشيخ محمد الهاجري الذي حضرناه معه واستفدنا من ذلك المجلس العلمي الموقر الذي كان سماحة شيخنا الأستاذ يلقي فيه الدروس العالية المفيدة بذلك البيان الواضح ،وكان لشيخنا الراحل مع سماحة الشيخ الأستاذ مناقشات مفيدة وعلمية أثناء الدرس.وكان الشيخ رحمه الله تعالى متسماً بالتقوى والاستقامة في جادة الشرع الشريف والصدق وإبداء النصيحة لمن استنصحه،وقد يبدي النصيحة أحياناً من تلقاء نفسه.ولقد حدثني والدي رحمة الله عليه عن مواقف إيمانية لمعرفته به من زمن طويل،وقال أنه كان يستشار فيبدي النصيحة بصدق وأمانة لمن استشاره واستنصحه.وهذا ما لمسناه نحن أيضاً من خلال معاشرتنا له مدة غير قليلة،ولقد كان رحمة الله عليه مرحا في مجالسه،يدخل السرور على جلسائه،والابتسامة لا تفارق محياه،ولقد كان حليما،كما كان يعجبه التأني في الأمور التي تحتاج إلى تأن وروية،وكان زاهداً في الدنيا وحطامها إلى أن خرج منها.

***الشيخ إبراهيم البطاط: رحم الله الشيخ عبد الوهاب الغريري،كان من الفضلاء الأتقياء،كما كان مهذباً في ألفاظه،ورعاً لا يتكلم إلا مما فيه أهمية من الترفيه عن النفس،أو موعظة،أو قصة فيها الحكمة والعبرة،وأفضل ما يطلق عليه رجل أقرب إلى العرفان من غيره في زمانه،رحمه الله.**

***مقتطفات من كلمة سبطه الشيخ عبد الله الياسين في يوم الأربعين:فمن أبرز صفات الجد الشيخ عبد الوهاب الغريري رحمة الله عليه أنه جسد حقيقة أن يكون طلب العلم للفقه والعقل لا طلباً للاستطالة والختل،ولا طلبا للجهل والمراء ،كما أن من صفاته اتصافه بالخشية من الله تعالى،ومنها صفة التواضع والحلم والوقار والتي**

هي سمة بارزة في شيخنا المفضال،ومن تلك الصفات التي كانت مشهودة في حياة الشيخ عند الجميع أنه عالم يذكر الناس بالله والآخرة.

***السيد حسين بن السيد محمد العلي:**

شخصية الشيخ عبد الوهاب الغريري رحمه الله محبوبة لدى الجميع،برز بتقواه وورعه ودماثة خلقه،ودوره في الإصلاح بين المؤمنين،وقد شاهدنا ذلك أثناء دراستنا لدى الأستاذ الشيخ محمد الهاجري،كما كان يأتي بصحبة الشيخ حسين الشواف للوالد،والذي يصطحبهما في زيارته للقرى.

***الشيخ حبيب بن حسين بو خضر: من أبرز صفات الشيخ عبد الوهاب الغريري رحمه الله:التواضع،الورع،الأخلاق العالية.**

***الشيخ حسن بن الشيخ باقر بو خمسين: الشيخ عبد الوهاب الغريري رحمه الله عالم فاضل تقي زاهد عاش معظم حياته في بيت إيجار وقف للإمام الحسن(ع)، وكان يتعفف عن أخذ الحقوق الشرعية، وعندما أرادت إدارة الحوزة العلمية إعطاءه راتباً قال: لا أريد من الحقوق الشرعية، فأنا لا ينطبق عليّ شرائط التلميذة حتى أستحق ذلك، كما أن عندي ما يكفيني لمعيشتي.**

***الشيخ حسين بن أحمد الشرجي:من أبرز صفات الشيخ عبد الوهاب الغريري رحمه الله الزهد والتقوى والصمت وعشقه للدرس ومجالسة العلماء.فقد كان رحمه الله رجلاً مؤمناً تقياً ورعاً زاهداً منصرفاً عن هذه الدنيا وزينتها ويعتبر من أهل الفضل وأهل البذل،وكان مثال التواضع،ولقد تجسدت فيه صفات الأبدال والعلماء الربانيين لذا فرؤيته تذكرك بالله وبالآخرة،وكان حريصا على تلقي العلم والاستفادة فكان مجلسه في بيت العلامة الشيخ محمد الهاجري إلى جانب الشيخ بلا فصل كي لا تفوته كلمة أو عبارة وما زال مرابطاً ومواظباً على الدرس حتى بداية عام 1418هـ قبل وفاته بشهور رحمه الله تعالى.**

***الشيخ حسين بن شبيث :العالم التقي الشيخ عبد الوهاب الغريري،صاحب الأخلاق الحميدة والنفس الشريفة والمكارم الحميدة.**

***الشيخ علي بو خمسين:**

كان الشيخ عبد الوهاب الغريري رحمه الله فاضلاً تقياً وكان ثقة للناس ونطلب من الله أن يرزقنا خلفاً له.

***الشيخ طاهر الأحمد:**

كان الشيخ الراحل عبد الوهاب الغريري رحمه الله من الملازمين لحضور مجالس العلماء،ولا سيما مجلس آية الله الشيخ محمد الهاجري،ولم يكتف بأن يحضر أيام الأسبوع وفي أوقات الدروس حتى يضيف إليها أيام الجمع،وأيام التعطيل من الدروس لمناسبة أو غيرها،وكان يدخل مع الأستاذ الأجل في المناقشة أحياناً ويبدي رأيه في المسألة كما كان يقّيم الدرس والدارسين إذا خرجت معه بعد الدرس.

***الشيخ حسين بن عيسى الحسن:الشيخ عبد الوهاب الغريري رحمه الله، شخصية متميزة بالورع والقداسة ، التزم بالمحافظة على تربية مجتمعه الذي عاش فيه ، سعى جاهداً في إصلاح مجتمعه بتثقيفه دينياً ، بذل أقصى جهده لأداء مسؤوليته الدينية، نظيف الثوب، لا يساوم على الدين ، عاش فقيراً كان يعمل حائكاً في بداية حياته، ساهم في حفظ المجتمع من نار الآخرة، ولكن مجتمعه لم يحفظه من نار الدنيا، لذلك لم يحصل على التقدير المناسب من مجتمعه.**
***الشيخ عبد العزيز بن حسين القضيب:-من أبرز صفات الشيخ الغريري التقوى ، الصراحة، الحصيلة العلمية المناسبة لحاجة مجتمعه في ذلك الزمان، كما كان كثير المرح،لا يمل من مجالسته.**

***الشيخ محمد بن محمد المهنا:**

ومن أبرز صفات الشيخ عبد الوهاب الغريري رحمه الله :التقوى والورع والزهد والأخلاق العالية،وبصراحة فإن الشيخ الغريري ترك محبة له في قلوب المؤمنين لما عرف عن أخلاقه،كما عرف عنه أنه كان يدخل السرور على المؤمنين بلطائفه.

*** الشيخ محمد علي الحرز:**

كل من عرف الشيخ عبد الوهاب الغريري واقترب منه يدرك بوضح سمتين بارزتين في شخصيته : التواضع ، وروح الدعابة ، فرغم مكانته الاجتماعية وكونه من بيت علم وإمام الجماعة في المنطقة فإنك إن شاهدته في بيئته - فريق الشمالي - لا تشعر أنه يميز نفسه عنهم فهو يمزح مع الكبير والصغير ، محبوباً عند الجميع لا يميز بين رجالاتهم ، يعشق الكل ، والكل يعشقه مما جعل فقده مؤلماً على الجميع .

أما روح الدعابة فهي مسألة يدركها المقربين من الشيخ فهو لا يفوت فرصة دون أن يستغلها لإدخال السرور والمرح على نفس من هم حوله ، فالبشاشة وروح الدعابة سمة بارزة فيه ، ولو جالست أهل محلته

لحدثك كل واحد منهم عن موقف طريف له مع الشيخ ، أو شاهد واحدة من دعابات الشيخ الكثيرة .

فكان بذلك قدوة حسنة لرجل العلم الذي يحمل هم المجتمع ويعمل على امتصاص همومهم وعلاج مشاكلهم دون ملل أو كلل ، فهو يعيش أفراحهم وأتراحهم يشعرهم بقربه منهم دائماً ، كما كان مثال العالم المتأسي بأخلاق أهل البيت عليهم السلام الذين لا تخدعهم المظاهر البراقة ولا تغرهم الأموال بل يقيمون الرجال لذواتهم ومحاسن أخلاقهم .

الأمر الذي جعل الشيخ عبد الوهاب الغريري أحد أكثر الشخصيات قرباً ومحبتاً من آية الله الشيخ محمد الهاجري الذي كان يعرف معدن الرجل وحقيقة نفسيته .

***الشيخ حسن الراضي:تميز الشيخ عبد الوهاب الغريري رحمه الله بدماثة الخلق،وطيبة النفس،والفكاهة.**

***السيد هاشم الحسن:رحم الله الشيخ عبد الوهاب الغريري قل مثيله،وكان تقياً بحق.**

الشيخ عبد الرؤوف القرقوش:كان الشيخ عبد الوهاب الغريري رحمه الله،يمتلك أدوات فنية في التعامل.

الشيخ جواد الجاسم:كان رحمه الله ملاكا متجسدا وروحا مفعمة بالطهر والنقاء،كان علمه بلا ادعاء،وزهد قل نظيره،كثير الصمت،ولكنه إن تكلم وأفصح عن مكنون علمه الذي يضمه صدره أخرس الناطقين،وهو بقية الباقين من جيل الزاهدين العابدين.

***الشيخ أحمد الرمضان:تميزت شخصية الشيخ عبد الوهاب الغريري رحمه الله بالتواضع والانشغال بذكر الله (لا إله إلا الله).**

***الشيخ عادل الشواف:تميزت شخصية الشيخ عبد الوهاب الغريري رحمه الله بالتواضع،والجلسات اللطيفة حيث أن الابتسامة لا تفارقه.**

***الملا محمد بن عبد الوهاب الرمضان**

:الشيخ عبد الوهاب الغريري رحمه الله،روح طيبة، شيمة، لم يتكلم على أحد، ولم يطعن في عالم،من مواقفه أن شخصاً بحضوره اغتاب أحد طلبة العلوم الدينية، فلما سمع الشيخ عبد الوهاب ذلك الكلام المحرم ترك الجلسة وخرج.

***الدكتور السيد علي بن السيد عبد الله الحاجي:**

الشيخ عبد الوهاب الغريري رحمه الله،هذا الشيخ الجليل ربى أجيالا عديدة من أبناء الرفعة الشمالية،فهو يعتبر أبا روحيا لنا على وجه الخصوص،فكانت له سمعة علمية على مستوى المنطقة،وكان رحمه الله قوي العزيمة وصلب الموقف،وقاد إمامة مسجد حارة الرفعة الشمالية لسنوات طويلة وكان خلالها مثالا للتواضع، كما أنه لا يكل ولا تأخذه في الله لومة لائم،وإذا هناك من يوصف بأنه مصلح اجتماعي فهو فضيلة الشيخ عبد الوهاب الغريري.

***الحاج محمد جلال البحراني ينطبق على الشيخ عبد الوهاب الغريري القول المأثور (اطلب العلم من المهد إلى اللحد)لازم درس الشيخ محمد الهاجري حتى وفاته كما تميز بالتواضع والتقوى،ويوصف بأبي ذر زمانه.**

*الدكتور طاهر البحراني: رحم الله الشيخ عبد الوهاب الغريري كان صديقا وتلميذا للشيخ محمد الهاجري.وكان من عمق ارتباطه بالشيخ الهاجري أن اسقط الحواجز في تعامله معه،لما اشتهر به من المرح،وسرعة البديهة.تميز كذلك رحمه الله بمواصلته لتحصيله العلمي بالرغم من كبر سنه.

***السيد حسن العبد المحسن: الشيخ عبد الوهاب الغريري رحمه الله رجل التقوى والزهد، ذهبنا لعيادته بالمنزل عندما سمعنا بمرضه وبمجرد أن شعر بدخولنا للمجلس وقفً مسرعاً احتراماً وتجملاً فقلنا له: اجلس أنت مريض، قال :لا أجلس حتى تجلسون جميعكم،ثم كيف أجلس؟ وجدتكم فاطمة الزهراء(ع) ،لما غادرنا منزله بدأ السيد عبد الله بن السيد هاشم العبد المحسن طوال طريقنا من مدينة الهفوف إلى بلدنا القارة،يتحدث عن عفته وزهده،ويقول درست معه عند الشيخ عبد الكريم الممتن وأبرز صفاته الزهد والعفة والإيمان.**

***الدكتور أحمد بن معتوق الشبعان:الشيخ عبد الوهاب الغريري مثال نكهة المؤمن الموادع لباسه الورع وزينته التقوى رحمه الله.**

***الدكتور إبراهيم بن الشيخ حسين بن شبيث:الشيخ عبد الوهاب الغريري :أستاذ أبي، فهو والدي، من ترتاح عند رؤيته، من يشعرك بأن الدنيا بخير، إذا أتيت عنده بساطة محياه وطيب ملقاه يشعرك بأنك أحد أبنائه، فأتى لنا بمثله؟**

***المهندس: حسين بن الشيخ علي الخير الله:**

الشيخ عبد الوهاب الغريري مؤمن هجر،تميز بالتواضع،والتقوى .

***الأستاذ سعيد بن أحمد بوزيد:كان الشيخ عبد الوهاب الغريري رحمه الله زاهداً عابداً محبوباً تقياً يحب وحدة المجتمع،له مواقف بطولية وقد طلب من بعض الرموز الدينية بالمنطقة أن يتعامل بعدالة مع جميع المؤمنين وأن يتواصل مع الجميع، فكان رحمه الله يحب أن يكون المجتمع واحداً ويستنكر من أن يميل رمز مع جهة ويتجاهل الآخرين.**

***الأستاذ حسين بن محمد البوعيسى**
:يطلق على الشيخ عبد الوهاب الغريري كما يعرف الشيخ علي بن شبيث بأبي ذر زمانه،عرف عنه التقوى والورع،لا يقبل أن تغتاب أحدا وبشدة في محضره،فلا يقبل ذكر مساوئ الآخرين.

***الأستاذ فضل الله بن سلمان بو حليقة:من أبرز صفات الشيخ عبد الوهاب الغريري رحمه الله التقوى والورع وقد عرف عنه أنه كثير النكات مخلص في ذات الله بعيد عن حطام الدنيا وزخرفها.**
***الملا محمد بن صالح بو عيسى:عرف عن الشيخ عبد الوهاب الغريري رحمه الله الصمت والتواضع،البساطة،الزهد.**
الأستاذ جعفر بن أحمد الغانم: لقد كانت علاقتي بالشيخ عبد الوهاب الغريري رحمه الله،ممتدة من علاقة الوالد والجد علي الجاسم رحمهما الله،فقد كانت ولادتي عام 1374هـ بحي الرفعة الشمالية ولحسن الحظ كان منزل الوالد بالقرب من منزل الشيخ عليه الرحمة،لا يفصله سوى بضعة أمتار فكانت صورة الشيخ رحمه الله ماثلة أمام عيني منذ الصغر ترصد ذهابه ومجيئه ودخوله وخروجه للمنزل والمسجد والحسينية وكذلك جلوسه بعض الوقت في مجلس صالح الحرز ودكان المرحوم محمد يوسف العثمان وكذلك حضوره الصباحي اليومي في مجلس الجد علي الجاسم علاوة على ذلك كانت له جلسة خاصة في منزلنا بعد صلاة الظهرين لتناول وجبة الغداء يوم الجمعة مع الجد علي الجاسم وكانت تلك الجلسة رحمة نازلة إذ بحضوره تثار بعض المسائل الفقهية والأخلاقية والاجتماعية إذ كان الوالد رحمه الله بالرغم أنه أمي إلا أنه يمتلك من ثقافة أهل البيت وتاريخهم الشيء الذي ليس بالقليل،وينقل ما يحصل من محاورات مع أهل السنة إذ كان يعمل نجاراً ومهنته تتطلب منه الحضور للبيوت للعمل فيها ويجري مع أصحابها من المحاورات والمناظرات في التاريخ والعقيدة ومقامات أهل البيت(ع)فكان نصيبي من ذلك الاستماع وقد استفدت من ذلك الشيء الكثير واستمرت تلك العادة حتى بعد الانتقال إلى المنزل الآخر بالفاضلية ولم تنقطع حتى بعد وفاة الوالد رحمه الله عام 1404هـ وحتى انتقالنا إلى حي اليحيى وأخيرا إلى حي المشرفة عام 1417هـ.وبفضل ذلك اللقاء الأسبوعي أثرت لدي ولجميع إخواني من الثقافة والأداب والعلوم الكثير وكان تأثر أخونا الشيخ يوسف رحمه الله واضحا بل كان مشجعا لانخراطه في سلك التعليم الديني.ولم تكن علاقتي بالشيخ رحمه الله فقط

بحضوره المنزل يوم الجمعة بل كنت أحضر بعض الأوقات في منزله بالرفعة الشمالية إذ كان يحضر عنده القطب اللامع السيد عبد الله الهاشم رحمه الله ويطلب مني أن أقرأ في بعض الكتب وأنا في المرحلة الابتدائية كما كنت أصحبه لزيارة سماحة الشيخ حسين الخليفة رحمه الله بمعية الحاج موسى القرين وجواد الغريري وناصر بوعيسى وابن أخيه أحمد الغريري واستمر ذلك الاتصال إلى قبل يوم من وفاته حيث زرناه أنا والإخوان يوم عيد الفطر عام 1418هـ رحم الله والدنا الشيخ عبد الوهاب وأسكنه فسيح جناته بصحبة محمد وآله.(1431/1/11هـ).

الدكتور أحمد البوعيسى(1431/1/15هـ):كنت احضر مجلس الشيخ الغريري مع والدي رحمة الله عليهما في صغري وكنت استمع كثيرا لحديثه الشيق وسعة صدره الذي كان مفتوحا للصغير قبل الكبير وللجاهل قبل العالم فقد رسخ في نفسي و منذ الصغر مدى تواضع العلماء و بساطة حياتهم،والشيخ الغريري هو أبي و معلمي و قدوتي في الحياة فانا أحاول جادا أن أكون بمستوى تواضعه و بساطته مع الجميع على الرغم من تقدمه في العلوم الشرعية وعلوم الحياة المختلفة،كما انه هو من الهمني التواصل مع الكتاب فما كنت أراه إلا والكتاب في يديه يقرا بشغف وكأنه يغرف من معين سائغ و هو في قمة الفرحة والاستمتاع. إنني أرى الشيخ وكأنه أمامي الآن وأنا اكتب هذه الحروف المتواضعة في حقه. لقد عاش الشيخ بيننا ورحل عن الدنيا سعيدا بسيطا متواضعا ويبقى دائما بيننا في قلوبنا نذكر مواقفه الكريمة و روحه الحلوة فهو دوما يعطر مجالسنا إذا جلسنا و يؤنسنا عندما نكون في طلب العلم والقراءة فسلامي لك يا أبي ومعلمي دوما ما بقيت و لك مني تحية خاصة وسابقى أحافظ على هذا السر الذي علمتني إياه طوال حياتي.

*المهندس:منصور بن سلمان العليو(1431/1/22هـ)

سماحة عبد الوهاب بن سعود الغريري،إمام جماعة المسجد الكبير الرئيسي للفريج الشمالي(حي الرفعة الشمالية)،ففي هذا الحي الذي ولدتُ فيه قد تعلمت الصلاة على يدي سماحة الشيخ الغريري من خلال الصلاة خلف سماحته بالمسجد ، شأني شأن جميع أولاد ذلك الحي.يعتبر سماحة الشيخ عبد الوهاب الأب الروحي لحي الرفعة الشمالية هذا الحي ذو المكانة الرفيعة برجالاته المؤمنين والكرماء والملتفين حول العلماء الكبار أينما كانوا يعيشون,على الرغم من إمكانيات أكثر ساكنيه المالية المحدودة، وإن من أبرز وجوه حي الرفعة الشمالية في حينه على سبيل المثال لا الحصر:الجد الحاج محمد عبد الله العليو (آل حرز)،والجد السيد كاظم السيد حسين الحداد (آل موسوي)،والحاج علي الهودار والد الحاج عبد الله،والحاج علي الغريب والد الأستاذ محمد و سلمان الغريب،والحاج علي الجاسم والد المرحومين أحمد و

حجي الجاسم،والملا عبد الله البحراني والد الحاج عبد الوهاب البحراني،والملا محمد و الملا عبد الله الفهيد،وسماحة الشيخ أحمد الطويل قدس الله سره،وسماحة الملا كاظم المطر.وهناك العديد من الوجهاء الآخرين من بيت النجار و البوهويد و القرقوش و بومجداد و بن قرين و البركات و القريني و بن عبدي و الباشة و الغراريش و الحسن و الشمس و العمر و البوسعيد و الزاير و الخير الله و المكينة و السلطان و العثمان و بوناجمة و المحمد علي و الحرز و الياسين و الخليفة و العبد اللطيف، و البوعيسى و المعيلي،. وهناك العديد من بيوتات إخواننا في الدين من أهل السنة مثال : البيك و المحارف و بورشيد و الحني و غيرهم ، وقد كان التعايش بين السنة و الشيعة نموذجاً رائعا حيث ارتقى إلى حالة التزاوج و الإرضاع المتبادل ،كذلك في ظل عدم توفر المياه لدى البيوت،فعندما يذهبون إلى عين أم خريسان لغسيل الملابس جنباً إلى جنب يتركون أولادهم عند الأمهات الأخريات الباقيات في الحي,وكانت الخبازة أم رشيد تتبارك بجلب خبز الحساوي الأحمر لمأتم الإمام الحسين(ع) الذي تقيمه الجدة أم سلمان في يوم السابع من محرم حيث يشارك أحياء هذه المناسبة الدينية شيعة و سنة الحي جنباً إلى جنب معاً ، وكان معظم أهل الحي يعملون في:تجارة المواد الغذائية و بالخصوص التمور حيث يوجد أكبر سوق بالمملكة،وملاك نخيل و مزارعين خاصةً زراعة التمور والرز الحساوي و الحمضيات،وكذلك صناعة البشوت (حياكة العبايات الرجالية) و خياطتها،وأيضا صناعة الفخاريات (الحب : حيث يتم تبريد مياه الشرب فيه،الكاسات ، المصاخن و التنور و غيرها)،وكذلك صناعة الدلال و الجدور النحاسية و أعمال الحدادة (كالهيب و الصخين و الفأس و السكين و المحش و غيرها)،إضافة لأعمال النجارة كالأبواب و النوافذ الخشبية و أعمال الحفر و الزخارف الخشبية و الكتابة الخشبية أيضاً،وأعمال صياغة الذهب،والكثير من أعمال الحرف اليدوية كصناعة المداد و الحصير و القفة و الأقفاص بكافة أنواعها للأغراض الغذائية و الحيوانية و الأسرة ، فضلاً عن جذوع النخيل لتسقيف البيوت والمهاف وغيرها.وفي ظل هذا التنوع السكاني والحرفي و التعاملات يبقى سماحة الشيخ عبد الوهاب الغريري والد الجميع و المختص بالشؤون الدينية من صلاة و زكاة و حج و عقود الزواج و الطلاق و المعاملات الشرعية الأخرى.كذلك ناحية ثانية إن الجد الحاج محمد عبد الله العليو (آل حرز) بوضعه الاقتصادي الجيد حيث أنه من ملاك النخيل،و لديه مصنع لحياكة البشوت فضلاً عن نشاطه المهني في مقتبل حياته كغواص لاصطياد اللؤلؤ من الخليج إضافةً إلى أعمال الجد التجارية سواء في مجال المواد الغذائية وبيع البشوت التي يقوم بحياكتها ، مشاركته الحاج سلمان الغنيم في تسويق البشوت المطرزة على الأمراء و الوزراء و الشخصيات المرموقة بالمجتمع ، حيث يعتبر لبس البشوت منتشراً و مظهراً من مظاهر الوقار.وأن الجد الحاج محمد كعمدة للفريج من بعد

تولي الجد السيد كاظم هذا المنصب و الواجب و وجاهته الاجتماعية بعلاقاته المتميزة مع العلماء و الكبار مع كافة العوائل و أطياف المجتمع سنة و شيعة ، ومكانته المرموقة لدى العائلة المالكة حيث يتوفر تلفون الأسود الذي يتم تدوير يده لزوم الإتصال بالترنك الذي يقوم بتحويل المكالمة للأمارة أو أحد الشخصيات الذي يمتلك تلفوناً.فإن العديد من العلماء يقصدونه في منزله الكبير حيث يوجد لديه مجلس عام يفتح يومياً بعد صلاة الفجر يقصده مريديه ليتناولوا الفطور من التمر و القهوة و الحليب و الشاي و الخبر و غيره.كما كان الملا ناصر النمر يقرأ المأتم لدى الجد في مجلسه،وكان الحاج عبد الحميد المؤمن يقرأ درس القرآن في شهر رمضان ، هذا فضلاً عن تردد جميع علماء ووجهاء المنطقة على مجلس الجد مثل سماحة الشيخ موسى بوخمسين و سماحة الشيخ محمد الهاجري و شيوخ آل مبارك و عوائل الماجد و النعيم و بالغنيم و الحملي و آخرين.

كما كان الشيخ الغريري ملازماً للجد الحاج محمد رحمة الله عليهما كظله ولا تجد الجد الحاج محمد جالس إلا وتجد سماحة الشيخ عبد الوهاب إلى جانبه مع أعيان الفريج و المجتمع في الحسينية الكبيرة بالفريج المسماة بحسينية الفريج الشمالي والتي كان الولي عليها الجد السيد كاظم الحداد و ممن كان يعتلي منبرها:الملا طاهر البحراني،والسيد محمد حسن الشخص،والسيد عبد الله السيد شبر الصفواني،والسيد عبد الله الشخص (أبو نزار)،والرادود الخال صالح الناصر العليو،والرادود الحاج حسن اليحيى (الأطرش).وكذلك الحال فإن سماحة الشيخ عبد الوهاب من رواد مجلس الجد الحاج محمد و من رواد نخل أبو الهلالي والذي يقام فيه الغداء كل يوم جمعة،و سماحته من المتقدمين في المناسبات الدينية لدى الجد كمناسبة إحياء ذكرى وفاة النبي محمد صلى الله عليه و آله وسلم السنوية وفطور شهر رمضان السنوي الذي يقيمه الجد في منزله حيث يوجد مجلس الرجال شأنه شأن الكثير من المجالس في الدور الأول من المنزل حيث يتم الصعود إليه عن طريق درج خارجي مستقل ، و في المجلس يتم حمس القهوة بالمحماس و تبريدها بالسرود ومن ثم طحنها بمطحنة القهوة اليدوية ، وإن هيل القهوة يتم و وضعه في النجر أو الهاون حيث يتم تهشيم حبوب الهيل ذات الرائحة الزكية و التي تضاف للقهوة بعد تصفيتها والتي توضع في الدلة النحاسية صفراء اللون و تُوضع قريب من جمرات الفحم لتحافظ على حرارتها و يتم أيضاً إعداد الشاي الثقيل بالتلقيمة بالقروي الصيني و يترك أيضاً قريب من جمرات الفحم ليتم تخديره خلال فترة الإفطار الرمضاني الذي عادة ما يكون بعد منتصف رمضان حيث يتم فرش سفرة طويلة تحتوي على مختلف

الأصناف من هريس و عيش حساوي و دجاج بلدي و مرق خضروات و لحم الغنم الذي يضاف على خبر المسح التي تقوم الجدة أم سلمان بإعداده على التاوة و يتم تناوله على شكل تشريبة خبز و أن الحوي الذي يوضع به سفرة الطعام مفتوح السقف في وسطه بحيث تشاهد نجوم السماء ، و يوجد في طرفي الحوي رواق شرقي و رواق غربي للظل أثناء فترة الظهيرة ، و الحوي محاط بعدة غرف بعدة مسميات منها المربعة الجنوبية و المربعة الشمالية و الدار و الليوان والكندية و غرفة المصبح و غرفة السطح الشرقي و غرفة السطح الغربي و الكندوج و هو المكان الذي يخزن فيه التمر لزوم التمويل طوال العام ، و بئر ماء يتم زعب الماء منه بالدلو وجميع جدران المباني المبنية من الطين و الأسقف من جذوع النخيل و الشندل و الباسشير ، و يوجد بالمنزل حوش كبير للأبقار وبداخله سنداس. ، ومن أقوال سماحته المأثورة إذا كان الطعام على المائدة وفيراً يقول بقو فإن الشياطين لا تبقي،و إذا كان الطعام قليلاً كان يقوم : نظفوا الإناء يورث لكم الغنى.كما كان سماحة الشيخ الغريري يزور الجد محمد في بعض غرف المنزل أثناء مرض الجد لعدة سنوات قبل وفاته وفاءً من سماحة الشيخ للجد محمد و دعاءً له بالشفاء ، فضلاً عن مشاورته في الشؤون الشرعية الخاصة بالوصية و مسائل شرعية أخرى.كما كانت علاقة سماحة الشيخ عبد الوهاب بجميع ببيوت الفريج وجميع الأفراد الصغير منهم والكبير متكاملة،وتلاحظ ذلك من خلال اجتماعاته العامة والخاصة والتي من بينها مجيء سماحته في منزل الوالد الحاج سلمان رحمة الله عليهما في صباح بعض أيام الجمعة و تناول الفطور و غالباً ما يكون محتواه الكراعين و الملوخية أوالودمة (سمك الحساس مع أوراق الفجل وليمون الترنج) ، و يقوم سماحته بالإجابة على الأسئلة الفقهية التي يتم طرحها عليه ، و كان سماحة الشيخ عبد الوهاب رحمة الله عليه يجتمع مع المسيحين الأجانب الذين يستضيفهم الوالد الحاج سلمان على الغداء و يتحدث معهم و يأكل الطعام معهم في أطباق الصين على شكل انفرادي و بملعقة لتناول الطعام بحسب عاداتهم و تقاليدهم آن ذاك ، حيث أن عاداتنا و تقاليدنا آن ذاك هي الأكل بطبق بشكل جماعي و باليد و بهذا السلوك الحضاري من سماحة الشيخ، نشر مفهوم طهارة الكتابي (أهل الكتاب) وبحسب رأي سماحة العلامة المرجع الأعلى السيد الحكيم قدس الله سره ، هذا وقد كان لي نصيب أن أدرس على يد الشيخ حيث كان سماحته يعلمني مع السيد هاشم بن خال السيد صادق الحداد اللغة العربية في كتاب قطر الندى و بل الندى وذلك عندما حيث كنت يافعا لا أتجاوز العشر سنوات ، وقد كان الدرس الخاص يقام في منزل سماحته وقد صاحبت سماحته في

سفره مع الخال السيد جواد الحداد رحمه الله عليهما إلى مدينة الدمام و بقيق لقضاء عدة أيام لزيارة رجالات و أبناء الرفعة الشمالية حيث يقوم بأداء واجبه في التوجيه التوعوي والإرشادي الديني على رأس عملهم استجابة للدعوات التي يتلقاها منهم.

وقد كان سماحة الشيخ رحمة الله عليه ملازماً للعلماء كسماحة الشيخ باقر بوخمسين و سماحة الشيخ حسين الخليفة و سماحة الشيخ محمد الهاجري و علماء المنطقة الآخرين ، وآخر زيارتي إلى سماحة الشيخ فترة مرضه مع سماحة السيد علي الناصر و الخال السيد جواد الحداد في منزله في حي النسيج بالتعاون،أما الزيارة الثانية فكانت في بيت الحاج جواد الغريري في حي المزرع فقد كان سماحته عليلاً حيث فقد ماله ولا يوجد لدى معيله المال الذي يعيل به أولاده فضلاً عن إعالة سماحة الشيخ ، حيث قال سماحته أن من يعيله وضعه الاقتصادي غير جيد.فسماحة الشيخ عبد الوهاب وكما أشرت سابقاً المربي الروحي و الأب الرحيم و الإمام العابد الأستاذ المعلم زاهداً ورعاً عافاً عارف لحدود الله حرامه و حلاله و الإنسان الموجه لمجتمعه و أحبته و أهله ، كان رحمة الله عليه صديق مع الجميع و لم يختلف مع احد محترم و وقور بسيط فقيه متواضع سهل التعامل ، لا يترك الصلاة فجراً ، فهو الإمام الوحيد للمسجد ولا يترك مناسبة دينية حيث هو المرشد الديني ولم يترك بيت ولا قلب صغير أو كبير إلا وهو بداخله.

سماحة الشيخ عبد الوهاب لم يورث مالاً ولكنه ورث رجالاً وعلى رأسهم سماحة الشيخ عبد الله الياسين سبط سماحة الشيخ عبد الوهاب ولو لم يكن لدى سماحة الشيخ عبد الوهاب إلا هذا الأثر لكفى ، فرحمة الله يا سماحة الشيخ و إن غيرنا ممن سبقنا من العلماء و الفضلاء اعلم بآثارك منا ، فأنت منارنا و شفيعنا يوم القيامة إن شاء الله.

في الختام الفاتحة لروح سماحة الشيخ و والدينا و والديكم و من ذكرنا أسمائهم من الأموات فهم السابقون و نحن اللاحقون جمعنا الله و إياهم في جنات النعيم و الصلاة و السلام على أشرف الأنباء و المرسلين.

بقلم أبن الشيخ و أبن الفريج
منصور بن الحاج سلمان بن الحاج محمد العليو (آل حرز)

السيد حسين بن السيد علي المسلّم(1431/1/14هـ)
رحم الله الشيخ عبد الوهاب الغريري لا يقبل الغيبة بمحضره،كما كان يؤدي وظيفة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر،فكان لا يتهاون في شي ينهى الله ورسوله

عنه كسماع الغناء أو حلق اللحية .كما كان يحترم أقربائه الصغير قبل الكبير.وكان كذلك يحث على زيارة النبي وأهل بيته الطيبين الطاهرين،وينصح بأن يستغل زائر النبي محمد (ص)جلوسه بالمسجد النبوي في أكثر أوقات تواجده بالمدينة المنورة.كما كان يحترم السادة لقرباهم من رسول الله(ص).كذلك كان يثني على الشيخ محمد الهاجري رحمه الله.

.

***الأستاذ يحيى العبد اللطيف الغريري(1431/1/20هـ)**

لماذا يعود سلمان الحجي بسيرة والدنا الشيخ عبد الوهاب الغريري بعد مرور أكثر من عشرة سنوات على رحيله ؟
الجواب المعتاد أن الاحتفاء بسيرة المتميزين سمة المجتمع المتحضر ، ولو تحررنا قليلا من هذه الإجابة التقليدية واتجهنا لنفس الشخصية المحتفى بها وهي شخصية المرحوم الغريري لوجودنا أن الشيخ يمثل أنموذجا لرجل الدين الأب والقدوة ربما هناك من تجاوز الشيخ في مستواه العلمي إلا أن الشيخ كنموذج أخلاقي ظل عالقا في ذاكرة الأزقة وأفواه الرواة ويمثل جيلا صالحا ومخلصا في ذلك الوقت الذي كان الاتجاه لطلب العلم الديني هو مجازفة بالمصير لأن الدخل المادي لطالب العلم كان لا يسد الرمق خصوصا إذا وضعنا في الحسبان أن الوضع الاقتصادي للمجتمع برمته كان ضيقا وسنواته عجاف.
في تلك الفترة قرر الغريري الثلاثيني أن يحضر مجلس جدنا العلامة الشيخ سلمان العبد اللطيف وهذه اللحظة التي يقرر فيها شخص تغيير مسار حياته هي شجاعة كبرى حيث لم يضع أمامه حواجز كالعمر أو الوضع الاقتصادي بل ما أعرفه أنه كان يجمع بين عمله كحائك وطالب علم،ولازال يترقى في الدرس ويكبر في الشأن وتزيد نفسه انكسارا لقد وجد احساس الأبوة يتنامى في ذاته فهو يسمو على الأحقاد سواء من القريب كانت أو البعيد
كن كالنخيل عن الأحقاد مرتفعا
ترمى بالطوب فتلقي اطيب الثمر
لقد كان الشيخ نخلة أحسائية تصنع الحب وتوزع الحب على كل من يقصدها ، لم تكن الخلافات العائلية تلجم خطاه عن صلة الرحم وإن كان هذا القريب يلقاه بجهامة وجه ، ومادمنا نتحدث عن الأبوة التي أحس بها الراحل فلقد تبنى الشيخ كوكبة من الشباب الذين تلمس منهم صلاحا لقد كان المسجد مساحة يغذي فيه أرواحهم بأنغام ملكوتية فتسبح في فضاء عرفاني.
كان يفرح لو دخل مسجده طالب علم بل كان يصر كما يتحدث أحدهم أن يقدم هذا الطالب لإمامة الجماعة ويصلي خلفه مأموما
، إننا نتسآل أين هذه الروح في زمننا الذين نجد أصحاب عمائم يتناحرون على المحراب ؟
وخذوا هذا الموقف الذي رواه أحد الأخوال : لما عرض على الشيخ أن يصلي على

مسجد قريب ريثما تنتهي ترميمات في مسجد الرفعة فرفض قائلا : هل تريدوني أتسبب على آبائي الشيبة ؟
يقصد أن ذاك المسجد يحتاج لاجتياز الشارع وذاك قد يسبب ضررا على العابر كبير السن
المهم في هذه الحادثة هو اختيار مفردة (آبائي الشيبة) التي تنم عن ذوق في اختيار الكلمة.
الجميل في هذه الشخصية أنها تربطك بالله وتذكرك بالآخرة والجميل أيضا أن نستحضرها بين الفترة والأخرى لنحاكم الواقع بنماذج أبدعت في خلق الألفة بين المجتمع وبين القيم.
لقد كان الشيخ الغريري من رجال الوحدة الاجتماعية بمواقفه وبكلماته لقد كان يتزاور مع جميع رموز الاتجاهات الاجتماعية
ليذيب جليد الخلافات والمشاحنات التي تصنعها الاحتقانات في قضية التقليد الفقهي.
لقد كان الشيخ كبيرا ومحبوبا لدى الجميع وكسب احترام الجميع لأنه ممن يعمل لمبادئه وليس لأمجاد شخصية.
شكرا لك يا سلمان الحجي أنك أعدت الذاكرة للوراء للشيخ الغريري حيث حياة جميلة عبرت على أرض الأحساء ومضت تاركة الفضاء يتذكرها بجمال.
الحاج أحمد بن مهدي الغريري:(1431/1/22هـ)

تميزت شخصية العم الشيخ عبد الوهاب الغريري رحمه الله بالتواضع والحلم والحرص على تلقي العلوم الدينية،ومشاركة الناس همومهم،وسعيه الدؤوب لحل مشاكلهم والإصلاح بينهم باعتباره الأب الروحي لأهل حارته.كذلك تميز بحرصه على إقامة صلاة الجماعة بالمسجد حتى في أشد ظروفه الصحية،بل كان يأتي إلى المسجد ماشيا عندما سكن بحي النسيج،في حالة تأخر السيارة التي توصله.كما اشتهر بالطرفة،فكانت الابتسامة لا تفارقه.

***سبطه المهندس فاضل بن عبد اللطيف الغريري(1431/1/24هـ)**
في هذه الكلمة المقتضبة لن أتكلم عن خصال جدي الشيخ الذي يعرفها القاصي والداني فضلا عن أقربائه وأصدقائه والذي احتوى هذا الكتاب الكثير منها جزى الله من أعده وساهم في إعداده كل خير وجعله الله في ميزان حسناته ونفعه الله به في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم. في هذه الكلمة البسيطة سوف أذكر موقفين حدثا مرارا وتكرارا بحكم قربي منه أولا وبحكم مرافقتي له في فترة من الفترات حيث كنت ممن تشرف مع إخوة لي في الإيمان في إيصاله ومرافقته إلى بعض الأماكن الذي كان رحمه الله يدأب في زيارتها بشكل يومي أو أسبوعي بحسب ما يسمح له وقته و مع كبر سنه. من المواقف التي كانت تدل على حرصه على العلم والتعلم تلك التي كان يدأب دوما على ذكره لنا وطرحه لبعض الأسئلة الدينية وأسئلة في اللغة العربية بحيث يحاول أن يستفيد من ذلك الوقت القصير والفترة الزمنية المحدودة في تعليم ما أفاض الله عليه من علم ولطالما استفدت من

ذلك كما استفاد غيري. أيضا من المواقف التي كانت تدل على حرصه على تفقد من حوله بالخصوص تلك الفئة من الأشخاص الذين يرتادون المسجد ويواظبون على أداء جميع الفرائض اليومية بما فيها فريضة الصباح وكنت ممن أنعم الله عليهم بهذه الميزة مع أشخاص منهم من ارتحل إلى الرفيق الأعلى و منهم مازال حيا رزقنا الله وإياهم حسن العاقبة انه سميع مجيب. كان سماحة الشيخ رحمه الله يتفقدنا الواحد تلو الأخر بالخصوص الأشخاص الذين يرتادون المسجد لأداء فريضة الصباح. ففي يوم من الأيام لم أحضر لأداء فريضة الصباح بسبب وعكة صحية وما إن طلعت الشمس في ذلك اليوم إلا وهو يطرق باب البيت يسأل عني فلما رأيته لم أتمالك نفسي وذرفت دموعي وأنا أراه على كبر سنه وقد تفضل علي بتلك الزيارة الأبوية والنظرة الرحيمة والتي طالما ارتسمت على وجهه فسلام عليه يوم ولد وسلام عليه يوم التحق بالرفيق الأعلى وسلام عليه يوم يبعث حيا سائلين من الله تعالى له الرحمة و المغفرة والرضوان ولا حرمنا الله شفاعته يوم يؤذن له في يوم القيامة.

***الحاج محمد بن حسين العبد اللطيف(1431/1/22هـ)**

رحم الله الشيخ عبد الوهاب الغريري وأسكنه الله فسيح جناته،فقد ذكر لي بأن أصول الغريري من البحرين،وكانوا يعرفون بالأولاد في السابق.كما إن من أهم طموحاته رحمه الله أن يصلح الله القادة ليؤدون دورهم الإيماني بما ينبغي في الساحة الاجتماعية،باعتبارهم قدوة المجتمع،وأن يبعد الله عنهم مرض الحسد.كما كان الشيخ الغريري يحرص على الجلسة في الحسينية الجعفرية ليلاً لاستقبال شهود عيد الفطر المبارك،وأما تقصي هلال شهر ذي الحجة،ليس بنفس المستوى ولسان حاله رحمه الله هذا عيد الحجاج ولا ضير لو أكلتم.

***الأستاذ فواد بن حجي الشمس(1431/1/27هـ)**

الشيخ عبد الوهاب بن سعود بن علي بن حسن بن حسن بن صالح بن سلمان الغريري تنتمي أسرته غريري الأحساء والتي تتفرع إلى خمسة بيوت هم الغريري والبن صالح والعبد اللطيف والمبارك والحجي, بحسب علمنا إلى قبيلة الدواسر والله العالم.اتصف شيخنا رحمه الله تعالى بالتقوى والورع والزهد والتواضع والتسامح والمداراة الاجتماعية واستجابته لدعوات المؤمنين. كان حليما صبورا مستمعاً جيداً للمقابل ، محبا للعلم وأهله ، ملتزما بإمامة صلاة الجماعة.فكان لهذه الصفات أثرها في قلوب مريديه من المؤمنين ، فكان مقبولا محبوبا بين مجتمعه بمختلف توجهاته وميوله.

الأستاذ أمير الرمل(1431/1/30هـ):كان الشيخ عبد الوهاب الغريري رحمه الله،رجل ذو أخلاق فاضلة،ومحبوب لدى الجميع،ويحب أن يؤدي

واجب كل من يعرفه مع كبر سنه وعجزه،بل يحب زيارة أصدقائه في أي مكان في الأحساء،كما أنه رحمه الله يقدر العلماء ومن هو أفقه منه،ويتواضع مع الصغير والكبير.

وفاته:

أشرف مستوصف الحوراء بواسطة مديره الدكتور محمد القريني للمتابعة الصحية للشيخ الغريري في أيامه الأخيرة.توفي الشيخ الغريري في ثاني أيام عيد الفطر المبارك يوم الجمعة الموافق 1418/10/2هـ،(1)وحضرت الوفود لتشارك في تشيعيه والصلاة عليه ودفن في مقبرة الهفوف.قد صلى عليه صلاة الميت كل من الشيخ محمد الهاجري،والشيخ يوسف الشقاق،الشيخ محمد الشهاب،الشيخ محمد الشريدة.

---

(1) كما أشيع خبر وفاته قبل ذلك بخمس سنوات من وفاته رحمه الله،وقد سارع الكثير من المؤمنين في الذهاب للمقبرة للتأكد من الخبر المؤلم،وفرح الجميع لما علموا بأن ذلك الخبر شائعة، وأن شيخهم الغريري ما زال على قيد الحياة،وهو ما يعكس محبة الناس له رحمه الله.

وقد قيلت هذه الأبيات عن لسان آية الله الشيخ محمد الهاجري للشاعر الأديب الشيخ حسين الشرجي

جور الزمان وفرقة الأحباب
جعلا فؤادي في شقا وعذاب
أبكي لخل ودع الدنيا وقد
كان النديم بمجلسي وكتابي
إن عدت العباد يوماً بعده
قلنا فهذا عبد للوهاب
ولقد بكيت لفقده وفراقه
عجبا لبدر سمائنا بتراب
أبكي ودمعي بالخدود مسجلاً
غدر الزمان بصفوة الأصحاب
ترك الحياة فقلت فيه مؤرخاً

يحل الخليل بجيرة الأطياب
تم كتابتها على قبره الشريف

وقد شارك الكثير من الوفود لتقديم التعزية من الأحساء والدمام والقطيف،كما أرسلت برقيات التعزية،وأقام سماحة المرجع الديني الميرزا حسن الإحقاقي مجلس عزاء بعد وفاته،كما أرسل وفداً للأحساء لتقديم العزاء للشيخ الهاجري،كما أقامت الحوزة العلمية في قم المقدسة مجلس عزاء له،وأقام الشيخ علي الدهنين مجلس عزاء بالشارقة،وكذلك نصب له مجلس عزاء في المدينة المنورة.
كما أعلن في جريدة اليوم السعودية في العدد 8996الصادر يوم السبت الموافق 1418/10/3هـ للمجتمع الأحسائي حيث أنه يفقد أباً من الآباء الروحانيين ومثلاً حياً للإنسان الكامل الذي مثل الاستقامة الحقة في كل مراحل حياته المباركة.

الفصل العاشر :رثاء الشعراء

***قصيدة الشاعر جاسم الصحيح:**

فتح الجنان أمامك الغفران وأضيف منك لخلدها بستان
وتصحرت هجر الكرام مساحة هي باتساع نفوسنا إحسان
هي خضرة من جانحيك تناسلت فإذا سلالة خصبها فرسان
ركزوا بأعماق الصخور هواجس ال ينبوع فالصخر العنيد جبان
ومشوا على وهج القفار فأجهضوا مدّ الهجير وفرت الكثبان
وتصايحت في الهد ألف خميلة كانت تحف بجذرها الأكفان
لا شيء أكرم من مخاض عمامة في رحمها تتخلق الأوطان
يا أيها الحقل الذي زرع التقى في صدره فلاحه القرآن
كم آية حرثت فؤادك فاستوى فيه اليقين وأينع العرفان
محرابك الجذر العريق تهزه بالابتهال فتخشع الأغصان
وتشاد من ألق الورود منارة ويقام من همس البذور أذان
وتهب روحك للصلاة طليقة فتؤمك الثمرات والألوان
(الله أكبر)وابتدأت قراءة ال أشجار حيث لك الغدير لسان
فتبتل الزيتون في نفحاته متجردا وتنسك الرمان
وركعت فانحنت الدوالي ركعاً وتوحدت بكرومها الأفنان
ورفعت فارتفعت هناك بواسق يمتد في قاماتها الإيمان
وسجدت فاندلع الجنى من سدرة في المنتهى حفلت بها الولدان
وطوتك بالأرج المقدس وردة زرع اليقين بقلبها سلمان
ثم انفرطت من الأريج مسلماً وهنا أتم صلاته الريحان
أحساء يا ثمر المحاريب الذي هو من طهارة مريم عنوان
سقيا لحقل من حقولك راحل أقصاه خلف زمانه طوفان
حقل تجسد هيكلا نبضت به روح الشذى فأذابه إنسان
ربته عائلة السنابل فاغتدى حرم الرغيف يؤمه الحرمان

وتوحدت بالساقيات يمينه فبكل إنملة يدور حصان
وتاخت الأطيار فيه أخوة عذراء ما انجرحت لها ألحان
يا أيها الحقل المسافر لم يزل من ذؤب نفسك في النفوس دنان
تتنادم الخلجات فيه فينتشي وجد وينضح بالمنى وجدان
فبعمق إنسانية الآلم الذي شريت دماك ترنح الندمان
هي عادة الأفراح أزوأها شجى فرح به تتمخض الأحزان
ويظل التاريخ الشموس حقيقة في الأفق ليس تصدها الغربان
يا أيها الحقل المشع فتيلة خضراء ملؤ ضيائها ريعان
أين انتهيت وأن تجترح الخطى نحو الحقيقة والمدى حيطان
أين انتهيت وأنت توغل عابراً سطح الكلام تشدك القيعان
هل فاض سر البئر حين تسمرت عيناك فيه ولمحها حيران
والباب حين طرقته بعقيدة نشوى هل انفرط المدى النشوان
وهل اصطفاك الموج ساذن صبوة هي بعض ما سكرت به الشطان
والعطر –عطر الخلق-هل هو لم يزل بكر الشدى مالامسته بنان
والروح حين وقفت خلف حجابها تدعو هل انفرجت لك الأبدان
يا سالك الوديان ثمة طائر في الغيب شد جناحه الكتمان
تصطاده مهج القلوب إذا ارتوت شغفا ولا تصطاده الأذهان
فالغيب أرفع من سلالم هاجس هو في البصائر نشوة ودقان
يا هانما يجتر أسئلة الهوى أزلية فتجبيه الوديان
أثمت بك الأشجار يوم سقيتها حباً وخانك شيخها والبان
وبحثت عن ليلى وقلبك عارف أن الطريق لخدرها الذوبان
فدخلت في نار الألوهة حينما ناداك من أعماقها رضوان
وهناك فتحت الجنان فؤادها وأضيف منك لخلدها بستان

*قصيدة الشاعر ناجي الحرز

نغامر في الحياة ولا نبالي بما كانت تخبؤه الليالي
ونسرف في مطاردة الأماني عجالي بالخيول وبالرجال
نبدد هذه الأعمار خلف ال سراب وراء أبناء ومال
وملؤ جفوننا فننام عمت يسائل عن أمانينا الطوال
فنصحوا حين تتعانا النواعي لنسأل حين نعيا بالسؤال
رويدك يا أبن آدم إن أمراً تحاول نيله صعب المنال
أعافية؟وأنت بدار بلوى تدك خطو بها حتى الجبال
أتنشد راحة؟هيهات هذا زمان للشقاء وللنكال

وترجوا-أيها المسكين ــنيل ال خلود فأنت في دار الزوال!
فأما الجد والتشمير فيها لمن خلقوا لإدراك المعالي
فأما للنضال لكسر قيد ظننا كسره عين المحال
ليوم أحمر تندى عليه أهازيج المهندة الصقال
لعاصفة إذا رعيت أجابت بتحرير الرجال من الرجال
وإما للتقى نهجاً رحيباً ومعراجاً لمدرجة الكمال
لإيمان يرينا الله حتى تحس قلوبنا برد الوصال
أولئك هم رجال الله جاءوا إلى الأرضين كالمزن الثقال
كما يأتي النهار إذا أستبد ال ظلام،وعريدت سود الليالي
كما يأتي الربيع فتستفيق ال مروج وينتشي حلم الدوالي
كما يأتي الخلاص فيستريح ال محارب من مرارات العقال
فإن رحلوا فيا لشقاء ظام نأي عن كفه نبع الزلال
وإن رحلوا فيا لضياع سار فلا يدري اليمين عن الشمال
وإن رحلوا فيا لشتات شمل هناك وسوء حال بعد حال
ألم تر كيف أعمى كل عين وأمطر كل قلب بالنبال
رحيل معلم نبتت جنان ال ولاء لديه وارفة الظلال
وضم بجانحيه الخضر جيلا تعاهدهم بقدسي النوال
فسافر بعد ما أسقى فأروى وعبأ بالهدى كل السلال
حنانك إن من ألفوك نهراً شهي الملتقي عذب الزلال
أضر بهم فراقك فاشتعل ال حنين إليك فوق الاحتمال
رحلت فما استقر بنا المقام وغبت فأظلمت شمس الجمال
فروح بين صالية ووجد وعين بين وكف وانهمال
وتعلم أن جرح جفاك عنا لأكبر من شفاء واندمال

---

* قصيدة الشاعر معتوق العيثان

عشت عيش الكفاف إذ كنت حراً لست تحوي في هذه الدار وفراً
وتخذت الصلاح والنسك ذخراً لمعاد أنعم بهذين ذخراً
لك من فكرك المضي حياة كنت فيها أنت التقي الأبرا
عاطر الذكر قد مضيت أبياً أو هل كل من مضيء طاب ذكراً
لم تكن غير مشعل حمل الهدى كتاباً يتلوه سطراً فسطراً
لست إلا الربيع في الخلق السمح نديا تفيض حباً وطهراً
من محياك يقطر الحسن ألواناً ومن وجنتيك ينشر نشراً
يا جمالاً سحر نسميه في الروح ومن الظلم أن نسميه سحرا

قد تلقتك في الجنان حسان الخلد فيها لك المنازل قصرا
فتنقل ما بين واحاتها الخضر طليقاَ فألف بشرى وبشرى

---

*قصيدة السيد علي النحوي

هامت بنور جلالك الأجيال وتهافتت بفنائك الآمال
وتسابقت كل السنين يقودها لبهاء قدسك هيبة وجلال
تجثو على عتبات فيضك لا الضى يتساما خسفاً ولا الآجال
كتبتك في صدر الزمان قصيدة لله يا أمل القصيد رجال
لله أنت وما الخلود إذا انتثنت قدماك في سوح الهدى تختال
وعلى الزمان نقشت أسمى سجدة فسمت بوجهك تربة ورمال
قصر خطاك إلى الرحيل فإنما يحدو الحبيب إلى الحبيب وصال
لم يبق درب ما زرعت ربوعه حباً فضاق بما زرعت مجال
ونمت شجرات العطاء وأورقت وامتد فرع واستطال ظلال
قصر خطاك ففي يمينك دوحة نبضت ببرعمها الذري شمال
ما كنت إلا رحلة هجرية نحو الخلود يلفها الإجلال
تتأرجح السنوات بين فصولها وتقصر المشوار وهي طوال
ما بين صمت لو نشرت جناحه لطوت جناحها به الأقوال
وتواضع ما هنت في تقديسه أبداَ ولا أزرى به الإذلال
الصمت في هجر الآباء بداية ال غضب الأبي وثورة زلزال
والثائرون بصمتهم لن ينشروا إلا وصوت الثائرين بلال
هانحن نكتب شعرنا صمتاً على تلك القبور فيولد الموال
قصر خطاك ففي مسيل دمائنا عبر الطريق تراقص الأهوال
وهناك عبرة الخطوة الأخرى التي بقيت يلملم خطوك الأطفال
بمدامع الآلاف لا ترحل ففي الأحساء قد خنق الوداع سؤال
براءة الأحساء إلا من أسى ال ماضين هوناً أيها الرحال
هي رحلة الأموات يقصر عمرها وتطول في خطواتها الأعمال
وعلى ضفاف الموت ينتشر الورى والقبر يهتف بالأنام تعالوا
هون عليك فإن أقصى عزائنا في أن نبعك في الجنان زلال

---

*من قصيدة الشيخ عبد الكريم آل زرع

على شفيتك ذكر الله نور ووجهك بالولا قمر منير
على شفيتك للعرفان زخم من الأسرار مختلف يمور
تعلق كل جارحة بحب لها في صبوة الذكرى هدير

وكل متيم صب معنى بذكر حبيبه لهج جهير
تمتع من جنانك في جنان حروفك فيه ولدان وحور
فقلبك بالهوى خصب غني فتيّ يافع غض غرير
وأنت كصفوة رشحت جبيناً لتحتلب الحلال وما يمير
بلا طمع على شظف وتمضي وأنت –كما مضوا عنها-فقير
لك التقوى تغزل في سناها فؤادك أنت معناها النظير
وعينك – لا إخالك –كيف ترنو لدنيا خير ما فيها حقير
تصد لمن تحب وقد تحلى إلى إنسانها كون كبير
وما هي حيلة العشاق إما بفيض جواهم حمت صدور
وشبت أكيد وذوت قلوب وشفت أنفس وغلى شعور
وثار الوجد إلا واستفيضت صبابة عاشق وله تثور
ترنم أحرف المحبوب شوقاً تسلسلها على فلك تدور
توهج بين أسداف الثريا على الأجرام داجية تنير
وفي أحضان هالة كل فكر تربع كزنه الظامي زهور
لها حرف يموسقه هزاز وحرف في خمائله يسير
وحرف في خرير الماء صاح ومن يدري بما يحكي الخرير
وحرف في النسيم شدا حفيف وحرف في السما ملك يطير
وفي الدنيا براح إذا استجابت تعد بعد الغروب لها صرير
هنيئاً ذا الهيام وليت شعري بأي تلاوة يحلو الأثير
وهل أدري بأي فم تناغي إذا هامت بغنوتها الثغور
لعمرك ما حلا الترتيل إلا بفيض ولاّ تعشقه الضمير
ولاء منه يورق كل جدب هو الإكسير ترشفه الدهور
توهج في دماك دم الموالي بفطرته كما شاء القدير
وأعذب منهل ما شيب يوماً ولا دانت حلاوته البحور
ولا القالين ذاقت منه شهداً هو النبأ العظيم هو الغدير
بطينتك الشريفة بالحنايا بكنهك لا تتمنمه الشطور
يكنهك ذا الغدير وكل ذات سمت إكسيرها هذا النمير
فمهما انداف من صخب الليالي ومن ظغن يفح به الكفور
وإغراء يدثر صانيعه ويبدو ما الذي تخفى الستور
فأنت بعالم الأرواح روح لها سك التمذهب والمسير
لنا لغة الهوى ولها وجيب بأفق جلالها بزغ الأمير
أمير نفس أحمد بل عليه رحي الأكوان طائعة تدور
فما نظرت بصيرتنا سواه وتشهد من طوراقها العصور

إذا وجد اللباب-وقد وجدنا فؤاد محمد-ترمي القشور
تجاهلت النوازل وهي شتى كأنك لا تعي ماذا تثير
لأنك لا ترى إلا بعين بها أهل الكساء هوى ونور
وما لغة الظغائن غير إفك تربع في منابرها الشرور
نهلت العلم علم بني علي بموج الداجيات هم البدور
واحببت الهداة وكل صب إلى محبوبه رق أسير
نظرت بعينهم فبدت تجلى لك الصور المعدة والقصور
وإن منازل الصلحا تجلى لهم بالخلد لا كذب وزور
فقلت بقلبك المملوء حباً ولم يضعف تجلدك السرير
غداَ إظعاننا عند دار دنيا فقد بنيت لنا بالخلد دور
وسورة هل أتى شفعت وقوم كرام والشراب غداَ طهور
وكل نعيمها سحر جميل ولكن الأمير هو الأمير
فطب نفساً فمثلك فاز فوزاً وما يرجى إذا حسن المصير
فأنت من الألى جازوا وممن إذا ما حوسبوا فهو اليسير
وأنت من الألى شقت إليهم بباحة حيدر تلك القبور

*قصيدة السيد عبد الأمير السلمان

طواك الموت يا خير الرجال وغبت ولم تغب منك المعالي
طواك الموت يا شيخا تحلى بخير المكرمات إلى المئال
رحلت وألف جرح في فؤادي وذكراك الأليمة في خيالي
رحلت ولم تغب ذكراك عنا يرددها الرجال مدى الليالي
وعقباك الخلود وأن يوارى عن الأنظار شخصك في الرمال
لأنك قد زرعت الخير قولاً وأرشدت الجميع إلى الكمال
وسرت بسيرة الصلحاء قولاً وفعلاً إن ذا خير الخصال
سخي النفس لم تبخل بمال على المحتاج في وقت السؤال
تجود بما لديك على اليتامى وتتحف سائليك من النوال
ولم تبن القصور وأن بنوها ولم تهدف إلى جاه ومال
تحيي كل من يلقاك دوماً فيأنس بالجلوس وبالمقال
تلاطفه فتجلوا الهم عنه ويدرك فيك أخلاق الرجال
تخذت العلم في مسراك زاداً وخير زاد من طلب المعالي

*قصيدة الشيخ حسين الشرجي

الدهر تحكي علمه الأطلال برسومها إذ تصمت الأجيال

حدّث فقد فتّ الفؤاد مصيبة أجرت دموعي فانبرى السلسال
هذي قواي تضاعفت من هولها لما نعي نسل التقى المفضال
إن العيون على تجدد دمعها تبكي على ما قد جنى شوال
هذي الرجال تطلعت لهلاله ولهم إلى أفق السما استهلال
أوما دروا أن النجوم تكدرت مذ غاب من أفق العلوم هلال
يا عابد الوهاب أنت سراجنا فبضوء نورك تهتدي الضلال
إن الحياة لفقد شخصك حسرة إلا إذا حسنت بها الأفعال
أسفاً أراك على السرير ممدداً عجباً أرى تراباً عليك يهال
هذي القبور تباشرت بك قادماً وعلى النعيم توقف الترحال
رحمات ربي إذ نزلت تنزلت أبشر فقد حيث لقاك الآل
سكن عليك من الولاية حارس فيه وفيه تستقيك زلال
هذي العبادة عن يمينك الحدت وتقاك قد مدت إليه شمال
هذي الملائك إذ قبضت تباشرت وأتتك سعياً قادها ميكال
هذي السعادة والرفاء فدم بها هذا النعيم وليس فيه زوال
خذها إليك شفاعة من حيدر ما مس جسمك بعدها أغلال
سيماك نورك مشرق بولاية عرفتك منها بالصراط رجال
أنت التواضع والعبادة والتقى أنت الذي قد عمك الإجلال
أنت البقية للذين تقدموا وعليك منهم نفحة وجمال
أنت الجليس بمجلس العلم الذي ما زال يصحب نجمك الأقبال
ما غبت يا بدر الغريري في الورى أنّ ومنك تجسدت أعمال
ما زلت فينا إذ حجبت ممثلاً في العيد ذكراك صورة وخيال
ويمر ذكراك في الحديث مؤانساً ولك الحديث تعيده الأقوال
أتعود فينا للوجود مسلماً أم أن عودك للوجود محال
أرخت فقدك بعد حذف ثلاثة لك في النعيم تحققت آمال
يا سائلي عن وجوده وفعاله اسمع تجبك محامد وخصال
حب النبي وآله في قلبه ويقول ما قال النبي وقالوا
أرح وزد عدد النبي وآله لك في القلوب منازل وظلال
رحل الكرام فناحت الدنيا لهم عصفت بهم نحو المنون شمال
مسك الختام على النبي وآله أهدي الصلاة تعيدها الأجيال

*قصيدة ملا خليفة الدخيل

سائل المحراب إن حرت الجوابا أين ليث الغاب عنك اليوم غابا
أين من بالأمس قد كان رهيناً لك يا محراب هلاّ من جوابا

في ليالي العيد بتنا بنحس لما نجل سعودنا عنا غابا
في ليالي العيد هاجت أشجن ودموع العين تصب انصبابا
ليتك يا عيد ما عدت لنا بمصاب لبّة القلب أصابا
أيا شيخ الغريري فدتك نفسي سأقضي الدهر حزناً واكتئابا
أريحي أصيد ما مثله في التقى والحلم للطلاب بابا
يصحب الصمت إذا القوم لغوا وإذا ما أخطأ الغير أصابا
فهنئ الخلد أيا شيخ التقى فهي مثواك ولا غرو مآبا
فما لنا بعدك من سلوة سوى حفيدك عالي الجنابا
وما لمصابك من عبرة سوى الشهيد طريح الترابا
وجاء لتشييعك جميع غفير ومن كل صوب لنيل الثوايا
فهل غسلوك بماء الزلال أم بماء العيون تجري اسكابا
فيا ليتهم حاضرين الطفوف حسين إذ ذاك فوق الترابا
تجول الحوافر فوق الصدور تعلوا البواتر تلك الرقابا
فكم لفقدك مزقت من جيوب وكم فؤاد لفقدك ذابا
وكم لرحيلك فرحت من جفون ولهيب القلوب زاد التهابا
فلشيخنا الهاجري العزى اتخذناه ملاذا ومآبا
فيا والدي أبا محمد حسين لك من العزى ومنه الثوابا

*قصيدة الشيخ عبد المحسن الهودار

يا سائلي عن مصاب حل في هجر أجبته ودموع العين كالمطر
جل المصاب فهذا القلب في شغل وأضرم النار في الأحشاء بالسعر
هذا الغريري حليف العلم فارقنا واحزن الكل واجرى الدمع كالدرر
نبكي عليه أباً للخير يجمعنا وفي الصلاة أمام الوقت إذ حضر
عبد الوهاب الذي قد مات في أسف وخلف الكل بالأحزان والكدر
لا ترتجي العود منه دائماً أبداً قد فارق الكل وواروا جسمه الحفر
مرت جنازته ولكل يحملها على الكواهل في موكب السفر
وستعبر العين تجري من محاجرها كما تجارت سيول موكب السفر
والكل ينعى فراق الشيخ في شجن من لوعة لم تزل في القلب بالأثر
هذا مقال له إن كان يقبلها من القريض ومبد القول بالعذر
أثابه السادة الأطهار منزلة من النبي الذي قد جاء من مضر
وآله الأطهار سادات الأنام هم سر الوجود كما في القول والخبر
قد قالها محسن الهودار في شجن يرجوا السعادة في الدارين بالظفر

- قصيدة للشاعر جابر الغزال

ألآ يا موت حكمك في اطراد وطوقّ في الرقاب على العباد
فلا حول ولا قوة إنا تجلبينا بأثواب السواد
فمن حزن إلى حزن دعينا نساق إلى المآتم الحداد
جروح الأمس لا زالت أتتنا جروح اليوم تنزف في الفؤاد
على الشيخ المسالم قل سلام ودع عينيك تذرف بازدياد
وقم واذكره بالخيرات عنا مواقفه تسجيل بالحياد
عفيف طاهر الثوب مزكى له الأشراف تشهد في البلاد
أبا حجي حكمت بكل صدق قلوب المؤمنين على الوداد
قنعت في القليل وقلت شكرا لرب البيت تضرع بالأيادي
وديناً لم تكن من مترفيها فقد أبليت فيها بالجهاد
فمدفأة الشتاء بشت وبر وتصطاف الضحى في ظل غادي
على هذا وذاك تنام ليلاً بسطح البيت تنشر عن براد
آلا يا ابن الغريري طبت نفساً وخالجت النفوس إلى المعاد
تقياً زاهداً براً وفياً بشوش الوجه ليّن باشتداد
بال البيت متصف السجايا بهم قد كنت تؤمن باعتقاد
فو الله عرفت بمن تحابي فآل المصطفى هو خير زاد
على شرع الهداة نهجت درباً تحب لاجلهم وبهم تعادي
نهلت العلم منهم باقتدار بحلم في فطانة واجتهاد
لسانك في الفصاحة لا يجاري وهل للعارفين بجهل ضاد
فأما في التفقه لا غبار عليك إذ فطرت على المهاد
وفي التوحيد كم لك من خشوع إلى مولاك تذعن بالقياد
وأما في العقيدة قم فحدث كطود لا يهر من العوداي
توكلت على الرحمن حتى توسدت الثرى في حرف صاد
تركت الدين يبكيك بواد وعنه قد نأيت لثاني وادي
مريضاً مثخناً مما دهاه ومثلوماً كأني به ينادي
لقد أسهرتني يا بن الغريري وأنت في الغطيط عن الرقاد
وهذا مسجد صليت فيه رمى محرابه سهم البعاد
ومئذنة إذا ما قام يدعو بها الداعي تتمتم في سهاد
تقول أين ما كانت تزان به سبع وعشر في اعتداد
صلاة بعد عينيك ستبكي صلاة جماعة أو في انفراد
ونجمك إن بدأ منه أقول بموتك لا يزال في اتقاد
ينور بالمجبة كل بيت وهل يخفي هلالك وهو بادي
بلغت مكارم الأخلاق حتى مع العليا نمت على وساد

فإن قيل من الأخيار فيكم تقول ابن الغريري أبو المبادي
كان الله قد عطاك سراً وأودعه إليك بلا مهاد
وقار واحتشام ثم أمر بمعروف ونهي عن فساد
وإيمان بصبر ويقين فهذا منتهى سبل الرشاد
على مثلك فلتبكي الحساء بلوعات الأسى والافتقاد
آلا يا راثياً بالشعر فاكتب مرائيك عليه بلا هواد
وعزي صاحب العصر فقيداً أصاب الناس فقده بالكساد
وقل يا شيخنا قد فزت حتما بجنات النعيم وبالمراد
هنيئا لك قد كنت بذياً سعيداً ثم أخرى باتسعاد
جوار المصطفى وأبي تراب وأهل البيت في حسن الوفاد
فلولا العلم والعلماء آلت حياة الناس ذراَ كالرماد
أما آن الأوان للم شمل فما أحلى الجماعة في اتحاد

*قصيدة الشاعر الشيخ علي الخير الله
أرد أعزيكم طبق يهل العلم أبفقد أبونا الشيخ الغرير الشهم
أرد أعزيكم بآيات العظام يا مشايخنا يادرتنا الكرام
يطلاب الحوزة يرباب الكلام يا جمع المؤمنين ابكل اسم
أرد أعزيكم وأعزي أسرته باللذي ربه دعاه الحضرته
أو يوم ثاني العيد لبّا دعوته أوسافر أبمشوار من له ملتزم
أرد أعزيكم طبق يهل البلد أبفقد مولانا الغريري هالعمد
أوعيدنا هاي السنة صار أبنكد من قضى نحبه أو نعمة ونعم
من قضى نحبه أبو القلب الصبور أضلمت بعده الكواكب والبدور
والقيامة جنها قامت والنشور حنه حان أو في السما ينعى العلم
في السما الناعي نعى عالي الجناب الغريري شيخنا عبد الوهاب
أودين أبو القاسم علاه الاكتئاب وعلى فقده اليوم أصبح منثلم
سلم والله على فقد الحبيب شيخنا بو حجي الحر النجيب
عاتبت دهري أو قلى أمنين أجيب مثله عفة وجود وأخلاق وحلم
بس قضى نحبه أنحمل فوق السرير والخلق يبكي خلف نعشه وتسير
حافية اتشيعه المثواه الأخير أو بس دفن خيم على الأحسا اليتيم
اتيتمت الأحسا عقب فقد الغيور أو كاد عرش الله يخلق الله يمور
أوحين في قبره نزل جته الحور أتريد كل حورية الجسمه تضم
تضم جسم اللي خدم ربه النزيه أو رحل عن هالدنيا لا له ولا عليه
عجب ماكو المصطفى لو شفيع بيه واللي يشفع له النبي جا ينهضهم

يالغريري عظم الله أجركم وانتوا يالياسين أيضا جدكم
والبن صالح طبق في عمكم وأسرة البن شمس من قربى ورحم

---

*من قصيدة الشيخ حسين بو خضر

أربعين اليوم مرت بالتمام الشيخنة حين القصد وادي السلام
صار له من يوم فكده أربعين عشنه فيها ابلوعة واحزان وحنين
ياما شع نوره علينه أبها السنين وفكده بدل نورنه اليزهي ابظلام
نور شخصه غاب بس نور الفكر باجي وامخلدا له احسن ذكر
مثل هب الريح من يحمل عطر من يمر ذكره نعزّه باحترام
من يمر ذكره يجرح القلب لنه بونه وصايرا فراقه صعب
وجمر حزنه بالضماير يلتهب بس العتاب اشيفيد اويه الحمام
هذا أمر الله على كل البشر وكاس لازم ينشرب آخر عمر
وهاذ لينه انذار وادروس وعبر كافي وعظ الموت ذا قول الإمام
الدين ليمن مات عالم ينثليم وتصبح أصحابه تعاني من اليتم
آه يا شيخ عبد الوهاب الشهم يالثلمت ابموتك الدين الإسلام
فقدك اشعل بالحشا جمر الغضى وماج ركن الدين واسود الفضى
يالعفتنه وجاورت للمرتضى نقلك الوادي الغري ما فيه كلام
خادم الشريعة ابها الحياة وعمرك افنيته على خط الهداة
ابهذا تشهد لك محاريب الصلاة وختم عمرك في ختم شهر الصيام
وهذي الأعمال هيه النقلتك وعوض هذا القبر روضة عوضتك
يا سعد ترب اللي ضمها الجثتك ربك أعطاه ابمواراتك وسام
ربك امخلي القبر روضة إلك وصات تشييعك أبعزة من هلك

---

*قصيدة الملا محمد صالح المطر

اجيت أسأل هلال العيد عن العيد ومواعيده
لقيت هلال يوم العيد سجين ويرفل ابقيده
شفت الناس موش الناس هلّي انشوفها ابكل عيد
بوجهها ماتت الفرحة والملبوس موش اجديد
هذا يجذب الحسرة وهذا يصك إيداَ بأيد

شفت امن الحزن لاهوب يطوي بالفجيعة اقلوب

نار موجرة ابكل صوب واليعرف شنو صاير

يتوجع ابتنهيده

قلت نقصد العلامة الشيخ الهاجري نشوفه

شفت الناس حوله اصفوف وسحابة دمع مذروفة

ناس اتقبل ايدينه وناس اتقبل اجتوفه

بالغريري يعزونه الشيخ وتهمل اعيونه

رفيجه وعيب ينسونه على ضيم الدهر ويّاه

دايم ايده أبا يده

على ضيم الدهر ويلاه باوسفه أعلى المقدّر

كم عالم بتر عالم بصفحاته الفنا سطر

تضل اجروح فرقاهم بنار الحزن تتوجر

وجروح الحزن بركان لهيبة أيزيد عالنيران

وقيده أيزعزع الإيمان واليمشي ابتياره

كل سلوان ما يفيده

كي نسله مصيبتنا بأبوحجي وفجيعتنه

ابنونا الكل مشاعرنة وأخوانه الكل عواطفنة

لو جار الزمن بينه ركضنه ابصايته لذنه

على المحنة يواسينة ويسمع كل شكاوينة

ويتحمل بلاوينة ابقلب متروس بالرحمة

امن الله وناقصة ايزيده

حافة الموت يوم العيد خذا من دون هالأيام

خلّانة ابظلام الهم على أبواب الزمان أيتام
نجر النوح والحسرة وننشر للمصيبة اعلام
فقدانه عليه امجيد نذكره من يمر العيد
وندري بالحزن ما يفيد منوا ليقدر يغير الكون
ويقول الموت ما اريده
عيد أقشر يمر بينه مثله ما علينه مر
ذكرني ابعيد الشوم يوم اللي انطبر حيدر
هم عيدت ذيج الناس وحيدر راسه امطبر
لو لطمت على الرهامة تسج ادموع سجامة
تواسي الحيدر أيتامه الكل يصرخ لبو الحسنين
لذب الثياب الجديدة
يصير أيعيدون الناس وأيتام الوصي اينحون
يصير تساهم البسمة وحسين وحسن يبكون
يصير اتهلهل النسوان ومن زينب تهل اعيون
صار العيد بأرض الشام شماتة ابحيدر الظلام
عدوه على الشماتة نام وأولاده أبمصيبتهم
محد عيّد بعيده

---

*قصيدة الشاعر علي كاظم الخليفة

مالك يا دهر للنايبات اتعيد؟ اوما أقسى سهام النايبة في العيد
سهام النايبة ما عظم سطواها عمق لقلوب وطشت أدماها
وجثت بظلوعنا وطرت حناياها اسهامك يا دهر بين الحنايا اتريد

منها كل جسم منا بقي ذبلان شيفيد الجسم لو قطعت الشريان

ولو طاح العمد شليرفع الصيوان والصيوان من دون العمد شيفيد؟

بجن أديارنا زالت معالمها وشيفيد البلد لو فقد عالمها؟

نبي نعزي الشريعة بفقد خادمها بوحجي كفو للمدح والتمجيد

كل أحنا أيتامك يا سديد الرأي ليتك تنظر النا كل فرد بكاي

يود كل شخص لوبيده إلك فداي تدري يوم فقدك يا علمنا امكيد

صدق رايح يابونا وما لك جيه؟ ونظل بعدك يتاما ومالنا فيه؟

اويا مصباحنا اليوم انطفى ظيه من جسمك بقى وسط اللحد يا حيد

وارينا الجسد ونعيش في ذكراك يا نجم الغريري ما نظن ننساك

اونطمع في حفيدك يلزم عود الواك اومثل ما شيدت صرح المجدنا ايشيد

حسب جهدك شيدت ياعبدالوهاب وبو محمد حفيدك علخطاك انساب

نرفع له جميع أصواتنا بيجاب على خط الرسالة نضع إيد بئيد

عبد الله ترى ما شي على خطواك وما عود الورد يعطي ثمر تمباك

وتاج العلم يعطيه الذي أعطاك نطلب من الله العون والتأييد

خاتمة:

تطرقنا في كتابنا عن شخصية الشيخ عبدالوهاب الغريري لجوانب مضيئة من سيرته رحمه الله،فقد ترك هذه الدنيا وخلف بألسنة المؤمنين الذكر الطيب،والسلوك الجميل،والخلق الرفيع،والفن الاجتماعي،وحكمة التعامل،والحرص على تقريب الهوة بين المختلفين في الرأي، والمبادرة بإصلاح ذات البين،وبذل ما بوسعه لخدمة أفراد مجتمعه.رحل عنا الشيخ الغريري وخلف لنا المنهجية السليمة التي

ينبغي أن يتلبسها الفرد المؤمن في تعامله مع أصناف الناس،كما هي في حرصه على تبليغ الأحكام.رحل الشيخ الغريري جسداً،وخلد أسلوبه الحكيم في التعامل.

فكان رحمه الله يقرأ لهذا الحصيلة العلمية،ولذاك الحنكة السياسية،ولثالث الفن الاجتماعي،ولرابع الهيمنة الإدارية،ولخامس الملكة الإيمانية،وينطلق مع كل واحد منهم وفق شفراته الإيجابية.فنظرية التواصل مع الآخر لا يعني أنك تذوب في فكره،أو أنك تضيف له شرعية لا يستحقها،أو أنك ستصبح تابعاً له في توجهاته،بل على العكس فالتواصل يقوي روابط الأخوة،ويأصل الألفة بين المؤمنين،ويسهم في تقارب الناس لبعضهم البعض،ويسهل من توافقهم على المشاريع الإيمانية والوطنية،ويترجم الأوامر الإلهية التي تحث على حب الخير لأفراد البشرية،وأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر.طبعا لا يخفى على الجميع إن المشروع التواصلي مع الناس،يتطلب مقومات هامة لابد تتوفر في منفذها،بالنظر لاختلاف طبائع الناس ومداركهم وقناعتهم،ومستواهم الفكري،كما أنها تتطلب فن ومرونة وصبر وملكة أخلاقية تجعلك تنطلق وفق المشروع الإيماني الصرف لله وفي الله،وهو ما جسده الشيخ الغريري في سلوكه العام مع المجتمع البشري مصداقاً للحديث الشريف الذي مؤداه (كونوا لنا دعاة لنا بغير ألسنتكم)،فما يهمنا أن نتمعن في هذا الحديث لنستلهم القيم والمبادئ الراقية من الصدق والأمانة وحسن الخلق والإيثار والصبر وبذل الجهد للتكامل وبالأخص لأطبة القلوب.كما أن من أمنياتنا أن نستثمر منهج النصح المتجسد في شخصية الشيخ الغريري،فنحن بحاجة فيمن يكملنا،فيمن يرشدنا للطريق السليم،فيمن يصحح لنا أخطاءنا،فيمن ينور طريقنا بالحكمة والموعظة الحسنة.

فالكاتب يحتاج من يصحح له كتاباته،والخطيب الحسيني يحتاج من يوجهه،وطالب العلم الديني يحتاج من ينبهه،وذلك الفاسق يحتاج من يرشده،وهكذا حتى يصلح المجتمع ونسهم في تنميته وتقويته لنفوز بالدنيا والآخرة.

وما نأمله في مسك الختام،أن لا يفهم من تأكيدنا على المشروع السلمي للشيخ الغريري أننا ننتقد المشاريع التي تبناها أصحابها وفق منهجية مخالفة لطموحاتنا،ولتوجهات المترجم له،فهم أعلم بتكليفهم الشرعي

نعم كانت طموحاتنا أن يقطع الشيخ الغريري مسافات أطول في دراسته العلمية بالنجف الأشرف،وأن يترجم تلك التجربة على صفحات الكتب،وأن تستثمر تلك الطاقة السلمية في تطور المجتمع وفق آلية جماعية،وأن يستفاد منها الجميع بما يصب في رضاء الله سبحانه.

فنحن بحاجة ماسة لبناء قيادة وطنية مؤهلة تتوفر في صاحبها المستوى العلمي والملكة الإيمانية والأفق الواسع في احتضان الجميع تحت مظلة محمد وآل محمد.كما أننا بحاجة لشرائح مجتمعنا الالتفاف حول رموزنا في كافة التخصصات بما يسهم من بناء لحمة أيمانية،ويحقق الأهداف الوطنية شريطة أن نغض الطرف عن القشور التي ما أن أثيرت ابعدت المجتمع مسافات ومسافات عن قيادته.

نرجو من الجميع براءة ذمتنا من الأخطاء وأرجو المعذرة من التقصير.وفي الخاتمة أرسل باقة ورد محملة بمشاعر الحب الإيماني والأخوة الصادقة إلى كل من:الشيخ عبد الأمير الخرس،والملا خليفة الدخيل،والدكتور محمد القريني،والدكتور أحمد الشبعان،والشيخ حبيب الهديبي،والشيخ محمد الشهاب،والشيخ مسلم الحرز،والسيد عبد الأمير السلمان،والشيخ حسين الشرجي،والشيخ عبد العزيز القضيب على ما قدموه لنا من زاد علمي،استفدنا منه في كتاباتنا عن شيخنا الجليل الشيخ عبد الوهاب الغريري رحمة الله عليه.

وندعو الله أن يجمعنا معه في مستقر رحمته،وحشره الله مع محمد وآله الطيبين الطاهرين وأصحابه المنتجبين.

المصادر:

1- **مطلع البدرين لجواد الرمضان**
2- **أعلام هجر الجزء الثاني،السيد هاشم الشخص**
3- **أصول الكافي،للشيخ الكليني**
4- **عقيدة الشيعة لميرزا علي الحائري،الإجازة بين الاجتهاد والسيرة تحقيق الشيخ أحمد بو شفيع.**
5- **شخصيات من الخليج لحسين المهدي**
6- **مجلة العصر،العدد الرابع.**
7- **تبصرة المهتدي والنص الجلي في إمامة أبي الحسن علي،لآية الله الشيخ موسى بو خمسين**
8- **بحث للأستاذ فواد الشمس لأسرة الغريري.**
9- **موقع الانساب الالكترونية**
10- **معجم أعلام الأحساء في العلم والأدب لجواد الرمضان**
11- **قراءة عابرة في حياة الحاج حبيب بن الشيخ سلمان الغريري للكاتب يحيى بن عبد الهادي العبد اللطيف**
12- **قبسات من حياة الشيخ عبد الوهاب الغريري،جمعه سلمان الحجي،وأعده الملا علي العساكر.**

13- كتاب هكذا وجدتهم لسلمان بن حسين الحجي.
14- سيرة آية الله الشيخ محمد بن سلمان الهاجري،لسلمان بن حسين الحجي.
15- كتاب مخطوط عن عائلة الحجي لسلمان الحجي.
16- كتاب يثبت نسب الملا علي بن فايز،لسلمان الحجي.
17- كتاب آباء وأجداد،لسلمان الحجي،ما زال مخطوطا
18- مقابلات متعددة.